نظم قواعد الاعراب ٥٩٧

شرح قواعد الاعراب المسمى بحل
المعاقد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ... وتقدمت ...

الم اصلنده الالف الابدى ... حذفت ... ادغام ... المثلين ...

اللاه اجتماع ... ادغام ... واجب ...

ادغام واجب اولدى ... ادغام اللام في اللام ...

ابتدوكه ثم ادغام اللام في اللام وحصل الله اولدى

... بعد اليه اوزرى ... اولدى ...

اشتقدوكه اوله ... ابتدا ... دلالت ...

شيد ... الاه ... ولادت ... كلام

بر باشتره ... قلدوه ... ابتدوكه ... الاه اولدى

بر اولدى ... الف ... اتصال

اشتعال ... قلدوق ... الانفصال هو ...

لفظة الاه مضاف ... اضافة انتقال ... واحده ...

اضافة ... اتصال ... الاجتماع ...

اقتضا ايدر ... الضدان لا يجتمعان ...

597

جمع جائز اولمديغى ... حذف ... ابتدوكه

... ايدى ... ولادت ... فاعل

الرحمن اصلنده ... ايدى ...

ذكر ... ابعد ... الف ... زيادة ...

قلدوق ... اولدى ... قلدوق ... الف ...

علامة ... تنوين ... الف اللام تعريف

اقتضا ايدر ... دلالت ايدر

اوله الف اللام داخل قلدوق تعريف ... اجتماع جائز او

دلالت ايدر ... تعريف ... تنكير ...

كلمه واحده ... اولدى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف لانها اما ان
تدل على معنى في نفسها اولا الثاني الحرف والاول اما ان يقترن
باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الاسم والاول الفعل وقد علم
بذلك حد كل واحد منها الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى
ذلك الا في اسمين او فعل واسم الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين والا
سناد اليه والاضافة وهو معرب ومبني فالمعرب المركب الذي لم يشبه مبني
الاصل وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا
الاعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه وانواعه
رفع ونصب وجر فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر

علم

للاعراب

علم الاضافة العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي فالمفرد المنصرف و
الجمع المكسر المنصرف بالضمة والفتحة نصبا والكسرة جرا جمع المؤنث
السالم بالضمة والكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك
وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو
والالف والياء المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف و
الياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء التقدير
فيما تعذر كعصا وغلامي مطلقا او استثقل كقاض رفعا وجرا
ونحو مسلمي رفعا واللفظي فيما عداه غير المنصرف ما فيه علتان من
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل ووصف وتأنيث
ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف
ووزن الفعل وهذا القول تقريب مثل عمر واحمر طلحة وزينب
وابراهيم ومساجد ومعدي كرب عمران واحمد وحكمه ان لا كسر
ولا تنوين ويجوز صرفه للضرورة او التناسب مثل سلاسلا واغلالا
وما يقوم مقامهما الجمع والف التانيث فالعدل خروجه عن
صيغته الاصلية تحقيقا كثلاث ومثلث واخر وجمع او تقديرا

للعدد وباب قطام في تميم الوصف شرطه ان يكون في الاصل
فلا تضره الغلبة فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة اربع وامتنع
اسود وارقم للحية ~~قبلها الف~~ وادهم للقيد وضعف منع افعى
للحية واجدل للصقر واخيل للطاير التانيث بالتاء شرطه العلمية و
المعنوي كذلك وشرط تحتم تاثيره زيادة على الثلثة او تحرك الاوسط
او العجمة فهند يجوز صرفه وزينب وسقر وماه وجور ممتنع فان
سمي به مذكر فشرطه الزيادة على الثلثة فقدم منصرف وعقرب المعرفة
شرطها ان يكون علمية العجمة شرطها ان تكون علمية في العجمية وتحرك الاوسط
او زيادة على الثلثة فنوح منصرف وشتر وابراهيم ممتنع الجمع شرطه
صيغة منتهى الجموع بغير هاء كمساجد ومصابيح واما نحو فرازنة فمنصرف
وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع وسراويل اذا
لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه وقيل عربي
جمع سروالة تقديرا واذا صرف فلا اشكال ونحو جوار رفعا و
جرا مثل قاض التركيب شرطه العلمية وان لا يكون باضافة ولا اسناد
مثل بعلبك الالف والنون اذا كانا في اسم فشرطه العلمية كعمران

اوصفة

اوصفة فانتفاء فعلانة وقيل وجود فعلى ومن ثم اختلف في رحمان دون
سكران وندمان ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر وضرب
او يكون في اوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع احمر و
انصرف يعمل وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف لما تبين من انها
لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه الا العدل ووزن الفعل وهما
متضادان فلا يكون معها الا احدهما فاذا نكر بقي بلا سبب او على
سبب واحد وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر علما اذا نكر اعتبارا
للصفة الاصلية بعد التنكير ولا يلزمه باب حاتم لما يلزم من اعتبار المتضادين
في حكم واحد وجميع الباب باللام والاضافة ينجر بالكسر المرفوعات
هو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به مثل
قام زيد وزيد قائم ابوه والاصل في الفاعل ان يلي فعله فلذلك جاز
ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا واذا انتفى الاعراب لفظا
فيهما والقرينة او كان مضمرا متصلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها
وجب تقديمه واذا اتصل به ضمير مفعول او وقع بعد الا او معناها
او اتصل مفعوله وهو غير متصل به وجب تاخيره وقد يحذف

الفعل لقيام قرينة جوازاً في مثل زيد لمن قال من قام وليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح ووجوباً في مثل قوله تعالى وإن
احد من المشركين استجارك وقد يحذف الفعلان معاً في مثل نعم لمن قال اقام
زيد وإذا تنازع الفعلان ظاهراً بعدهما فقد يكونان في الفاعلية مثل
ضربني وأكرمني زيد وفي المفعولية مثل ضربت وأكرمت زيداً وفي الفاعلية
والمفعولية مختلفين فيختار البصريون اعمال الثاني والكوفيون الأول فإن أعملت
الثاني أضمرت الفاعل في الأول على وفق الظاهر دون الحذف خلافاً
للكسائي وجاز خلافاً للفراء في نحو ضربني وضربت زيداً وحذفت المفعول
إن استغني عنه وإلا أظهرت وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل
في الثاني والمفعول على المختار إلا أن يمنع مانع فتظهر وقوله [illegible]
[illegible] كفاني ولم أطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى مفعول
ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه وشرطه
أن تغير صيغة الفعل إلى فُعل أو يُفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب
علمت ولا الثالث من باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه كذلك
وإذا وجد المفعول به تعين له تقول ضرب زيد امام الامير ضرباً شديداً
يوم الجمعة في داره

في داره فتعين زيد وإن لم يكن فالجميع سواء والأول من باب
أعطيت أولى من الثاني ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية مسنداً إليه أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي أو ألف
الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان وأقائم
الزيدان فإن طابقت مفرداً جاز الأمران والخبر هو المجرد المسند به
المغاير للصفة المذكورة وأصل المبتدأ التقديم ومن ثم جاز في
داره زيد وامتنع صاحبها في الدار وقد يكون المبتدأ نكرة إذا
تخصصت بوجه ما مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وأرجل
في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشر أهر ذا ناب وفي الدار رجل
وسلام عليك والخبر قد يكون جملة مثل زيد أبوه قائم وزيد قام
أبوه فلا بد من عائد وقد يحذف وما وقع ظرفاً مثل زيد في الدار
فالأكثر أنه مقدر بجملة وإذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر الكلام
مثل من أبوك أو كانا معرفتين مثل زيد المنطلق أو متساويين مثل
أفضل منك أفضل مني أو كان الخبر فعلاً له مثل زيد قام وجب
تقديمه وإذا تضمن المفرد ما له صدر الكلام مثل زيد أو كانه مصحح

نحو في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او
او كان خبرا عن ان نحو عندي انك قايم وجب تقديمه وقد يتعدد
الخبر مثل زيد عالم عاقل وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط فيصح د
خول الفاء في الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل او ظرف او النكرة
الموصوفة بهما نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل ياتيني
او في الدار فله درهم وليت ولعل مانعان بالاتفاق والحق بعضهم
ان بعضها وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة جوازا كقول المستهل الهلال
والخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره
وذلك مثل لولا زيد لهلك عمرو وضربي زيدا قايما وكل رجل وضيعته
ولعمرك لافعلن كذا **خبر ان** واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف
نحو ان زيدا قايم وامره كامر خبر المبتدا الا في تقديمه الا اذا يكون ظرفا
خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها نحو لا غلام رجل ظريف فيها
فيها وقد يحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه اسم لا ولا المشبهتين بليس هو
المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قايما ولا رجل افضل منك و
هو في لات شاذ **المنصوبات** هو ما اشتمل على علم المفعولية فمنه المفعول

المطلق

المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ويكون للتاكيد و
النوع والعدد نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة فالاول لا يثنى ولا يجمع بخلاف
اخويه وقد يكون بغير لفظه مثل قعدت جلوسا وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم ووجوبا سماعا مثل
سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا وقياسا في مواضع
منها ما وقع مثبتا بعد نفي او معنى نفي داخل على اسم لا يكون خبرا عنه او
وقع مكررا مثل ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد وانما انت
سيرا وزيد سيرا سيرا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة
متقدمة مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ومنها ما
وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه مثل مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى ومنها ما و
قع مضمون جملة لا محتمل لها غيره مثل له علي الف درهم اعترافا
ويسمى تاكيدا لنفسه ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره
مثل زيد قايم حقا ويسمى تاكيدا لغيره ومنها ما وقع مثنى مثل لبيك
وسعديك المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت

زيدًا وقد يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة
كقولك زيدًا لمن قال من اضرب ووجوبًا في اربعة مواضع
الاول سماعي نحو امرأً ونفسه وانتهوا خيرًا لكم واهلًا وسهلًا
والثاني المنادى فهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب
ادعو لفظًا او تقديرًا ويبنى على ما يرفع به ان كان مفردًا معرفة مثل
يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويخفض بلام الاستغاثة نحو
يا لَزيدٍ ويفتح لالحاق الفها ولا لام فيه مثل يا زيداه وينصب ما سواهما
مثل يا عبد الله مثل يا طالعًا جبلًا مثل يا رجلًا لغير معين وتوابع
المنادى المبني المفردة وقيد المبني من التاكيد والصفة وعطف
البيان والمعطوف الممتنع دخول يا عليه ترفع لفظا ينصب
على محله ويا زيد العاقل والعاقل والخليل في المعطوف
يختار الرفع والنصب وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا
فكابي عمرو والمضافة تنصب والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه
حكم المستقل مطلقًا والعلم الموصوف بابن مضافًا الى علم اخر يختار
فتحه واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل

و

والتزموا رفع الرجل لانه مقصود بالنداء وتوابعه معربة وقالوا
يا الله خاصة ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب والمضاف الى ياء
المتكلم يجوز فيه يا غلامي ويا غلامِيَ ويا غلامِ ويا غلاما ويا غلاماه
وقفا وقالوا يا ابي ويا امي ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف
دون الياء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة باب يا غلامي وترخيم
المنادى جائز وفي غيره ضرورة وهو حذف في اخره تخفيفًا وشرطه
الترخيم وهو ان لا يكون مضافا حقيقة او حكما ولا يكون
مستغاثا ولا جملة الرابع وهو ان يكون المنادى اما علما زائدا
على ثلثة احرف واما اسما بتاء التانيث وان كان في اخره زيادتان
في حكم الواحدة كاسماء ومروان او حرف صحيح قبله مدة وهو
اكثر من اربعة من الحروف حذفتا وان كان مركبا حذف الاسم
الاخير وان كان غير ذلك فحرف واحد وهو في حكم الثابت على
الاكثر فيقال يا حارِ ويا كرَوَ وقد يجعل اسما برأسه فيقال يا حارُ
ويا ثمي ويا كري وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع
عليه بيا او وا واختص بوا وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى

ولكن زيادة الالف في آخره فان خفت اللبس قلت واغلامكيه واغلا
مكمه ولك الهاء في الوقف ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه
وامتنع مثل وا زيد الطويلاه خلاف ليونس ويجوز حذف حرف
النداء الا مع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب
مثل يوسف اعرض عن هذا وايها الرجل وشذ اصبح ليل وافتد
مخنوق واطرق كرى وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جواز
نحو الا يا اسجدوا والثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو
كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لو سلط
عليه هو او مناسبه لنصبه مثل زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا
ضربت غلامه وزيدا حبست عليه ينصب بفعل يفسره ما بعده اي
ضربت وجاوزت واهنت ولابست ويختار الرفع بالابتداء
عند عدم قرينة خلاف او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب
بالعطف على جملة فعلية وبعد حرف النفي والاستفهام واذا الشرطية
وحيث وفي الامر والنهي وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل انا
كل شيء خلقناه بقدر ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمروا
اكرمته

الرحمة ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض
مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته وليس مثل ازيد ذهب
به منه فالرفع لازم وكذلك قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر و
نحو الزانية والزاني فاجلدوا والفاء بمعنى الشرط عند المبرد و
جملتان عند سيبويه والا فالمختار النصب الرابع التحذير وهو
معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا مثل
اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق الطريق وتقول اياك من
الاسد ومن ان تحذف المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا
او معنى فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان مثل انا
جئت وزيد وزيدا والا تعين النصب وان كان معنى وجاز العطف
تعين العطف مثل ما لزيد وعمرو والا تعين النصب نحو ما لك
وزيدا وما شانك وعمرا لان المعنى ما تصنع الحال ما يبين
هيئة الفاعل او المفعول لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما
وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما وعاملها الفعل او شبهه
او معناه وشرطها ان تكون نكرة وصاحبها معرفة غالبا وارسلها

کفر ایمان قرین یکدیگر نه‌اند، اگر کفر نیست ایمان نیست

الداري وحده مررت به وحده ونحوه متأول فان كان صاحبها
نكرة وجب تقديمها ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف
ولا على المجرور في الاصح وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا
مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا وتكون جملة خبرية فالاسمية بالواو
والضمير او بالواو وحده او بالضمير وحده على ضعف والمضارع المثبت
بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما ولا بد في
الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة ويجوز حذف العامل كقولك
للمسافر راشدا مهديا ويجب في المؤكدة مثل زيد ابوك عطوفا اي
احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية التمييز ما يرفع الابهام
المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة فالاول عن مفرد
مقدار غالبا اما في العدد نحو عشرون درهما سيأتي واما في غيره
نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد
ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع في غيره ويكون عن غير مقدار مثل خاتم حديدا والخفض اكثر
والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها مثل طاب زيد نفسا وزيد
طيب ابا وابوة ودارا او علما او في اضافة مثل اعجبني طيبه نفسا وابا و
ابوة

وابوة ودارا او علما ولله دره فارسا ثم ان كان اسما يصح جعله
لما انتصب عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه والا فهو لمتعلقه فيطابق فيهما
ما قصد الا ان يكون جنسا الا ان يقصد انواع المختلفة وان كان
صفة كانت له وطبقه واحتملت الحال ولا يتقدم التمييز على عامله
والاصح ان لا يتقدم على الفعل خلافا للمازني والمبرد المستثنى متصل
ومنقطع فالمتصل المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها
والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج وهو منصوب اذا كان بعد الا غير
الصفة في كلام موجب او مقدما على المستثنى منه او منقطعا في
الاكثر او كان بعد عدا وخلا في الاكثر وما عدا وما خلا وليس
ولا يكون ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير مو
جب والمستثنى منه مذكور مثل ما فعلوه الا قليل والا قليلا
ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وهو
في غير الموجب ليفيد مثل ما ضربني الا زيد الا ان يستقيم المعنى مثل
قرات الا يوم كذا ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما واذا تعذر البدل
على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو

و زيد شيئا الا شي لان من لا تزاد بعد الاثبات وما ولا
تقدران عاملتين بعدها لانهما عملتا للنفي وقد انتقض
النفي بالا بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لانها عملت للفعلية فلا
اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله ومن ثم جاز
ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد غير و
سوى وسواء وبعد حاشا في الاكثر واعراب غير فيه كاعراب
المستثنى بالا على التفصيل وغير صفة حملت على الا في الاستثناء كما
حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور
لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وضعف
في غيره واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح خبر
كان واخواتها هو المسند بعد دخولها مثل كان زيد قائما وامره
كامر خبر المبتدا ويتقدم معرفة وقد يحذف عامله في مثل الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها اربعة
ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت اسم ان
واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم المنصوب

بلا

بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا
او مشبها به نحو لا غلام رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك فان
كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به وان كان معرفة او مفصولا بينه
وبين لا وجب الرفع والتكرير ومثل قضية ولا ابا حسن لها متاول
ومثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب الثاني
ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني واذا دخلت
الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام او التمني او العرض ونعت
المبني الاول مفردا يليه مبني ومعرب رفعا ونصبا نحو لا رجل ظريف
وظريف وظريفا والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز
نحو لا اب وابنا وابن ومثل لا اباله ولا غلامي له جائز تشبيها له با
لمضاف لمشاركته له في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها وليس بمضاف
لفساد المعنى خلافا لسيبويه وقد يحذف في مثل لا عليك اي لا باس
عليك خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهي لغة
اهل الحجاز واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر
بطل العمل واذا عطف عليه بموجب فالرفع **المجرورات** هو ما

ما اشتمل على علم المضاف اليه والمضاف كل اسم نسب اليه شيء
بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا فالتقدير شرطه ان يكون المضاف
اسما مجردا تنوينه لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس
المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او في في ظرفه وهو قليل مثل
غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة
وتخصيصا مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه
الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد ضعيف واللفظية ان
يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه وجاز
الضاربا زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف الواهب المائة
الهجان وعبدها وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار
في الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك
ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ومثل مسجد الجامع
وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول ومثل جرد قطيفة
واخلاق ثياب متاول ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص

ولا يفيد الا تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه
وامتنع مررت بزيد حسن الوجه الضاربا زيد صح

كليث

كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفايدة بخلاف كل الدراهم
وعين الشيء فانه يختص وقولهم سعيد كرز ونحوه متاول و
اذا اضيف الاسم الصحيح او الملحق به الى ياء المتكلم كسر اخره و
الياء ~~ادغمت وان كان واوا قلبت ياء~~ مفتوحة او ساكنة وان كان
اخره الفا تثبت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وان كان ياء ادغمت
وان كان واوا قلبت ياء وادغمت وفتحت الياء للساكنين واما
الاسماء الستة فاخي وابي واجاز المبرد اخيّ وابيّ وتقول حمي وهني
ويقال فيّ في الاكثر وفمي واذا قطعت قيل اخ واب وحم وهن
منه مطلقا وذو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع التوابع كل ثان
باعراب سابقه من جهة واحدة النعت تابع يدل على معنى في
متبوعه مطلقا وفايدته تخصيص او توضيح وقد يكون لمجرد الثناء
والذم او التاكيد مثل نفخة واحدة ولا فصل بين ان يكون مشتقا
او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما مثل تميمي وذي مال او خصوصا
مثل مررت برجل اي رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا وتوصف
النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير ويوصف بحال الموصوف وبحال

[illegible] ... صح

متعلقه مثل مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه في الاعراب
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والثاني يتبعه في الخمسة الاول وفي البواقي كالفعل ومن ثم حسن قام
رجل قاعد غلمانه والمضمر لا يوصف ولا يوصف به والموصوف اخص
او مساو ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله ~~او بالمضاف الى مثله~~
وانما التزموا وصف باب هذا بذي اللام للابهام ومن ثم
ضعف مررت بهذا الابيض وحسن مررت بهذا العالم العطف تابع
مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة وسياتي مثل قام زيد وعمرو واذا عطف على الضمير المرفوع
المتصل اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد الا اذا وقع فصل فيجوز
تركه مثل ضربت اليوم وزيد واذا عطف على الضمير المجرور اعيد
الخافض مثل مررت بك وبزيد والمعطوف في حكم المعطوف عليه
ومن ثم لم يجز في مثل ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع
وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية واذا عطف
على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفراء الا في نحو في الدار زيد والحجرة
عمرو

وضعف قاعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه خ

عمرو خلافا لسيبويه التاكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول
وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول مثل جاءني زيد زيد و
يجري في الالفاظ كلها والمعنوي بالفاظ محصورة وهي نفسه وعينه
وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان
باختلاف صيغتهما وضميرهما تقول نفسه نفسها نفسهما انفسهم انفسهن و
الثاني للمثنى نحو كلاهما وكلتاهما والبواقي لغير المثنى باختلاف الضمير
في كله وكلها وكلهم وكلهن وباختلاف الصيغ في البواقي نحو اجمع
جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها
حسا او حكما مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف
جاءني زيد كله واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين
اكد بمنفصل مثل ضربت انت نفسك واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا
يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف البدل تابع مقصود بما نسب
الى المتبوع دونه وهو بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال
وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول والثاني جزءه والثالث
بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت

بغيره ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين واذا كان نكرة من معرفة
فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين ومضمرين
ومختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل زيد
ضربته زيدا عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله
ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا في مثل انا ابن التارك البكري بشر
المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب وحكمه ان لا يختلف اخره باختلاف
العوامل والقابه ضم وفتح وكسر ووقف وهو المضمرات واسماء الاشارة
والمركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره
لفظا او معنى او حكما وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل
المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل بنفسه وهو مرفوع ومنصوب
ومجرور فالاولان متصل ومنفصل والثالث متصل فقط فذلك
خمسة انواع فالاول ضربت وضربت الى ضربن والثاني انا الى هن
والثالث ضربني الى ضربهن والرابع اياي الى اياهن
والخامس غلامي ولي الى غلامهن ولهن والمرفوع المتصل

خاصة

خاصة يستتر في الماضي للغايب والغايبة وفي المضارع للمتكلم
مطلقا والمخاطب والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا ولا يسوغ
المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله او بالفصل
لغرض او بالحذف او يكون العامل معنويا او حرفا والضمير مرفوع
او بكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له مثل اياك ضربت
وما ضربك الا انا واياك والشر وانا زيد وما انت قايما وهند زيد
ضاربته هي واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما
اعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني مثل اعطيتكه وضربتنيك والا فهو
منفصل مثل اعطيته اياه او اياك والمختار في باب كان الانفصال
والاكثر لولا انت الى اخرها وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك
الى اخرها ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي وفي المضارع عريا
عن نون الاعراب وانت مع النون ولدن وان واخواتها مخير ويختار
في ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل ويتوسط بين المبتدا و
الخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا
يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة

نحو اعطيتكه [illegible]

او افعل من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند
الخليل وبعض العرب يجعله مبتداء وما بعده خبره وقد يتقدم
قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان والقصة يفسر بعده
ويكون متصلا ومنفصلا ومستترا وبارزا على حسب العوامل بالجملة
مثل هو زيد قائم وكان زيد قائما وانه زيد قائم وحذفه
منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت فانه لازم اسماء الاشارة
ما وضع لمشار اليه وهي خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان و
ذين وللمؤنث تا وذي وتي وته وذه وتهي وذهي ولمثناه تان
وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل
بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة وعشرين
وهي ذاك الى ذاكن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقي و
يقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك و
ذانك وتانك مشددتين واولائك مثل ذلك واما ثمّ وهنا
وهنا فللمكان خاصة الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد
وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له وصلة الالف واللام اسم

فاعل

اسم فاعل او مفعول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف
والياء والالى والذين واللاتي واللاء واللاي واللاتي واللوتي
ومن وما واي واية وذو الطائية وذا بعد ما للاستفهام والالف
واللام والعائد المفعول يجوز حذفه واذا اخبرت بالذي صدرتها
وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا فاذا اخبرت با
لذي مثلا عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد وكذلك
الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل او
المفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثمّ امتنع في ضمير الشان والموصوف
والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل
عليه وما الاسمية موصولة واستفهامية وموصوفة وتامة بمعنى شيء
وصفة ومن كذلك الا في التامة والصفة واي واية كمن وهي معربة
وحدها الا اذا حذف صدر صلتها وفي ماذا صنعت وجهان احدهما
ما الذي وجوابه رفع والآخر اي شيء وجوابه نصب اسماء الافعال
ما كان بمعنى الامر او الماضي مثل رويد زيدا اي امهله وهيهات
ذلك اي بعد وفعال بمعنى الامر من الثلاثي المجرد قياس كنزال بمعنى انزل

وفعال مصدرا معرفة كفجار وصفة مثل يا فساق مبنى لمشابهته
له عدلا ووزنا وعلما للاعيان مؤنثا كقطام وغلاب مبنى في الحجاز
ومعرب في تميم الا ما كان في آخره راء نحو حضار الاصوات
كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنخ المركبات
كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان تضمن الثاني حرفا
بنيا كخمسة عشر واخواتها الا اثنى عشر والا اعرب الثاني كبعلبك وبنى
حادي عشر
الاول في الافصح الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث
فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد
ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام وكلاهما يقع مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره
كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور
والا فمرفوع مبتداء ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك
اسماء الاستفهام والشرط وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة
ثلثة اوجه وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ضربت الظروف
منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجري مجراه لا غير وليس
وحسب

وحسب ومنها حيث ولا تضاف الا الى الجملة في الاكثر ومنها اذا
وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها الفعل وقد يكون
للمفاجات فيلزم المبتداء بعدها ومنها اذ للماضي وتقع بعدها الجملتان
ومنها اين واني للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايان
للزمان استفهاما وكيف للحال استفهاما ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما
المفرد المعرفة وبمعنى جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع
المصدر بعدهما او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتداء
وما بعده خبره خلافا للزجاج ومنها لدى ولدن وقد جاء لدن و
لد ولد ولد ولد ولد ومنها قط للماضي المنفي وعوض للمستقبل
المنفي والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك
مثل وغير مع ما وان المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي
المضمرات والاعلام والمبهمات وما عرف بالالف واللام او النداء و
المضاف الى احدها معنى العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب والنكرة ما وضع لشيء
لا بعينه اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد الاشياء اصولها اثنتا عشرة

الكل واحدة المئة والالف تقول واحد واثنان واحدة
واثنتان وثلثة الى عشرة وثلث الى عشر احد عشر احدى عشرة اثنا عشر اثنتا عشرة ثلثة
عشر الى تسعة عشر ثلث عشرة الى تسع عشرة وتميم تكسر الشين في المؤنث
عشرون واخواتها فيهما احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ
ما تقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم بالعطف
على ما تقدم وفي ثماني عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض ومجموع لفظا او معنى الا في ثلث
مائة وشذ ثلث مائات او مئين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد واذا
كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان ولا يميز واحد
واثنان استغناء بلفظ التمييز عنهما مثل رجل ورجلان لافادته النص
المقصود بالعدد وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصيره الثاني
والثالث الى العاشر والعاشرة الى العاشرة باعتبار حاله الاول و
الثاني عشر والثانية والاول والاولى الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثانية عشرة والثاني عشر الى التاسع

الى تسعماية صح

عشر

عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين اي مصيرهما
من ثلثتهما وفي الثاني ثالث ثلثة اي احدها وتقول حادي عشر على الثاني
خاصة وان شئت حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول

المذكر والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التأنيث لفظا او تقديرا والمذكر
بخلافه وعلامة التأنيث التاء والالف المقصورة او ممدودة وهو
حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة واللفظي
بخلافه كظلمة وعين واذا اسند الفعل فبالتاء وانت في ظاهر غير الحقيقي
بالخيار وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا حكم ظاهر غير الحقيقي
وضمير العاقلين غير المذكر السالم فعلت وفعلوا والنساء والايام
فعلت وفعلن **المثنى** ما لحق اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون
مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه فالمقصور ان كانت الفه عن
واو وهو ثلاثي قلبت واوا والا فبالياء فالممدود ان كانت همزته اصلية
ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فوجهان وتحذف نونه
للاضافة وحذفت تاء التأنيث في خصيان واليان **المجموع** ما دل
على احاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع

على الآحاد ونحو فلك جمع وهو صحيح ومكسر فالصحيح للمذكر وللمؤنث
المذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدل على
ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون
وان كان مقصورا حذفت الالف وبقي ما قبلها مفتوحا مثل مصطفون
وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل
وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى مثل سكران سكرى
ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء التانيث مثل
علامة وتحذف نونه بالاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين والمؤنث
ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون مذكره
جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا عن التاء
كحايض والا جمع مطلقا جمع التكسير ما تغير صيغة بناء واحده كرجال
وافراس جمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما عدا
ذلك جمع كثرة المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وهو
من الثلاثي سماعي ومن غيره قياسي تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا
ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا واعماله باللام قليل

او ياء مكسور ما قبلها ع

ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول ع

وغيره

فان كان

فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان اسم الفاعل
ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد
على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر
مثل مخرج ومستخرج ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال والاعتماد
على صاحبه او الهمزة او ما فان كان للماضي وجبت الاضافة خلافا للكسائي
فان كان له معمول آخر فبفعل مقدر فان دخلت اللام استوى الجميع وما
وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله والمثنى
والمجموع مثله ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا اسم المفعول
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب
ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح ما قبل الآخر كمستخرج وامره في العمل
والاشتراط كامر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهم الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل
على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا
وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام او مجردة عنها و
معمولها اما باللام او مضاف او مجردا عنهما فهذه ستة

والمعمول في كلها واصعنا مرفوع ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية
عشر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة
وكذلك حسن الوجه حسن الحسن وجه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان
منها ممتنعان الحسن وجهه والحسن وجه فلا ضمير فيها فمتى رفعت بها فلا
ضمير فيها في الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع واسماء الفاعل والمفعول
غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر اسم التفضيل ما اشتق من فعل
لموصوف بزيادة على غيره وهو افعل وفعلى وشرطه ان يبنى من
الثلاثي مجرد ليمكن البناء ليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره
مثل زيد افضل الناس فان عجز فصد غيره توصل اليه باشد و
نحوه مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقيل للفاعل وقد
جاء للمفعول مثل اعذر والوم واشغل واشهر ويستعمل على احد ثلثة
اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام ولا يجوز الجمع نحو زيد الافضل من
عمرو ولا يجوز خلوه نحو زيد افضل الا ان يعلم المفضل عليه فاذا اضيف
فمعنيان احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط

ان يكون

واختلف حسن وجه والحسن وجه... في الاضافة...

ان يكون منهم مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان تقصد به زيادة مطلقة و
يضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز في الاول الافراد
والمطابقة لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلا بد من المطابقة فيهما
والذي بمن مفرد مذكر لا غير ولا يعمل في مظهر الا اذا كان صفة لشيء وهو
في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا مثل
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن مع
انهم لو رفعوا فصلوا بين احسن ومعموله باجنبي وهو الكحل وله
ان تقول احسن في عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت
ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل مررت على وادي السباع كوادي
السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تانية واخوف الا ما وقى الله
ساريا الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة
ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء التانيث
ساكنة نحو فعلت الماضي ما دل على زمان قبل زمانك مبني على الفتح
مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو المضارع ما اشبه الاسم باحد حروف

ثانيتها لو قوع مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف فالهمزة للمتكلم
مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب وللمؤنث وللمؤنثين غيبة
والياء للغائب غيرها وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي و
مفتوحة فيما سواه ولا يعرب من الفعل غيره اذا لم تتصل به نون التا
كيد ونون جمع المؤنث واعرابه رفع ونصب وجزم والصحيح المجرد
عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة و
الفتحة والسكون مثل يضرب والمتصل به ذلك بالنون وحذفها
مثل تضربان وتضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة
تقديرا والفتحة لفظا والحذف جزما والمعتل بالالف بالضمة والفتحة
تقديرا والحذف ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم مثل يقوم
زيد وينتصب بان ولن واذن وكي وبان مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود
والفاء والواو واو فان مثل اريد ان تحسن الي وان تصوموا والتي
تقع بعد العلم هي مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت ان سيقوم
وان لا يقوم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن مثل لن ابرح الارض
ومعناها نفي المستقبل واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل

مستقبلا

مستقبلا مثل اذن تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان
وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية وحتى اذا كان مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها بمعنى كي او الى مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت
حتى اذا كان مستقبلا ادخل البلد وسرت حتى تغيب الشمس فان اردت الحال
تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع ويجب السببية مثل مرض فلان
حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة
وفي اسرت حتى تدخلها وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة وايهم
سار حتى يدخلها ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تأكيد
بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم والفاء بشرطين احدهما
السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او نفي او استفهام او تمن او
عرض والواو بشرطين احدهما الجمعية والثاني ان يكون قبلها مثل ذلك
واو بشرط معنى الى ان او الا ان والعاطفة اذا كان المعطوف عليه
اسما ويجوز اظهار ان مع لام كي والعاطفة ويجب مع لا في اللام
وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازاة وهي
ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى واما مو

كيفما واذا في ذو وان مقدرة فلم تقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما
مثلها وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام الامر المطلوب
بها الفعل ولا النهي المطلوب بها الترك وكلم المجازات تدخل على
الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فان
كانا مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثاني مضارعا فالوجهان
وان كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء وان كان
مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء ويجيء اذا مع
الجملة الاسمية موضع الفاء وان مقدرة بعد الامر والنهي والا
ستفهام والتمني والعرض اذا قصد السببية نحو اسلم تدخل الجنة
ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي
لان التقدير ان لا تكفر الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن
وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة و
مكسورة فيما سواه مثل اقتل واضرب واعلم وان كان رباعيا
فمفتوحة مقطوعة فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان
ماضيا
رباعيا

ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره ويضم الثالث مع همزة الوصل
والثاني مع التاء خوف اللبس ومعتل العين الافصح فيه قيل فيه
بيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير و
اقيم وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره ومعتل العين
ينقلب فيه الفا المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما يتوقف فهمه على
متعلق كضرب وغير المتعدي بخلافه والمتعدي يكون الى واحد كضرب
والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم واري وانبأ ونبأ وخبر وحدث
فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت
افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت
ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه فتنصب الجزئين ومن
خصائصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه
يجوز فيها الالغاء اذا توسطت او تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما
بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق قبل الاستفهام
والنفي واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون
فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وبعضها يجيء

اخرى يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت و
رايت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت **افعال** الناقصة ما وضع
لتقرير الفاعل على صفة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح وما فتئ
وما انفك ومادام وليس وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت
كانها حربة تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع
الاول وتنصب الثاني مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة لثبوت
خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان
وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال واصبح وامسى و
اضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وبمعنى صار وتكون تامة و
ظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار ومازال وما
فتئ ومابرح وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ويلزمها
النفي ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ومن ثمه احتاج
الى وجود كلام لانه ظرف وليس لنفي مضمون الجملة حالا وقيل
مطلقا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهي في تقديمها عليها

على ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح وقسم لا يجوز
وهو ما في اوله ما خلافا لابن كيسان في غير ما دام وقسم مختلف
فيه وهو ليس **افعال** المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او
اخذا فيه فالاول عسى وهو غير متصرف وتقول عسى ان يخرج زيد
وقد يحذف ان والثاني كاد نحو كاد زيد يجيء وقد تدخل ان واذا دخل
النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للاثبات وقيل
يكون الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تعالى
وما كادوا يفعلون وبقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم
يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح والثالث طفق وكرب وجعل
واخذ وهي مثل كاد واوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال
افعال التعجب ما وضع لانشاء التعجب وله صيغتان ما افعله
وافعل به وهما غير متصرفين مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا
يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل
ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ولا يتصرف فيهما بتقديم
ولا تأخير ولا فصل واجاز المازني الفصل بالظرف وما ابتدائية

نكرة عند سيبويه بما بعدها الخبر موصول به عند الاخفش
والخبر محذوف وبه فاعل عند سيبويه ولا ضمير في افعل و
مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة ففيه ضمير
افعال المدح ما وضع لانشاء مدح او ذم فمنها نعم و
بئس وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف
به او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة او بما مثل فنعما هي بعد ذلك
المخصوص وهو مبتدا ما قبله خبره او خبر محذوف المبتدا مثل
نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل وبئس مثل القوم
الذين كذبوا وشبهه متاول وقد يحذف المخصوص اذا علم
مثل نعم العبد فنعم الماهدون وساء مثلا وبمعنى عن مع القول وزائدة
وبمعنى الواو في القسم للتعجب ورب للتقليل لها صدر الكلام
مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا
وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على
النكرة الموصوفة والقسم ان يكون عند حذف الفعل لغير السؤال
مختصة

ومنها حبذا وفاعلها ذا ولا يتغير وبعده
المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم
ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده
تمييز او حال على وفق مخصوصه
حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه
الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواوها وواو القسم وباؤه
وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ و
وحاشا وعدا وخلا فمن للابتداء والتبيين والتبعيض
وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين
والاخفش وقد كان من مطر وشبهه متاول
والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا وحتى كذلك
وتختص بالظاهر

مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى والباء اعم
منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفي وقد يكون انه
يحذف ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه وعن
للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما
والكاف للتشبيه وزائدة وقد يكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء
في الماضي والظرفية في الحاضر مثل ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا
وحاشا وخلا وعدا للاستثناء الحروف المشبهة بالفعل وهي
ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام سوى ان فهي
بعكسها تلحقها ما الكافة فتلغى على الافصح وتدخل على الافعال
فان لا تغير معنى الجملة وان مع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب
الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول
وبعد موصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأ ومضافا اليها و
قالوا لولا انك لانه مبتدا ولو انك لانه فاعل فان جاز التقديران جاز
الامران نحو من يكرمني فاني اكرمه ومثل اذا انه عبد القفا واللهازم
نعم وشبهه وكذلك جاز العطف على اسم ان المكسورة لفظا او حكما

بالرفع دون المفتوح مثل انّ زيدا قائم وعمرو ويشترط مضي الخبر
لفظا او تقديرا خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرّد والكسائي
في مثل انك وزيد ذاهبان ولكنّ كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة
دون سائرها على الخبر وعلى الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما وفي
لكنّ ضعيف **وتخفّف** المكسورة فيلزمها اللام ويجوز الغاؤها
ويجوز دخولها على الفعل من افعال المبتدا خلافا للكوفيين
في التعميم **وتخفّف** المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدّر فتدخل على الجمل
مطلقا وشذ اعمالها في غيره ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد
او حرف النفي وكانّ للتشبيه وتخفّف فتلغى على الافصح ولكنّ للاستدراك
يتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفّف فتلغى ويجوز معها الواو
وليت للتمنّي واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعلّ للترجّي **وشذّ** الجرّ بها
الحروف العطف وهي الواو والفاء وثمّ وحتّى واو واما وامّ ولا و
بل ولكنّ فالاربعة الاُوَل للجمع فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها
والفاء للترتيب وثمّ مثلها بمهلة وحتّى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه
ليفيد قوّة او ضعفا واو واما وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة

لاحد

لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت
احدهما لطلب التعيين ومن ثمّ لم يجز ارايت زيدا ام عمرا ومن ثمّ كان
جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انّها لابل
ام شاء واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او ولا
بل ولكنّ لاحدهما معيّنا ولكنّ لازمة للنفي **حروف التنبيه** الا واما ها
حروف النداء يا واَيا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب **حروف
الايجاب** نعم وبلى واي واجل وجير وانّ فنعم مقرّرة لما سبقها وبلى
مختصّة بايجاب النفي واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم
واجل وجير وانّ لتصديق المخبر **حروف الزيادة** ان وان وما ولا و
من والباء واللام فان مع ما النافية وقلّت مع المصدرية ولمّا وان
مع لمّا كثيرا وبين لو والقسم وقلّت مع الكاف وما مع اذا ومتى واي
واين وان شرطا وبعض حروف الجرّ وقلّت مع المضاف ولا مع الواو
وبعد النفي وبعد ان المصدرية وقلّت قبل اقسم وشذّت مع المضاف
ومن الباء واللام تقدّم ذكرها **حرف التفسير** اي وان فان مختصّة
بما في معنى القول حروف المصدر ما وان وانّ فالاوليان للفعلية

ان

وان للاسمية حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر
الكلام وتلزم الفعل لفظا او تقديرا حروف التوقع قد وهي
في المضارع للتقليل حرف الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام
تقول أزيد قائم واقام زيد وكذلك هل والهمزة اعم تصرفا
تقول أزيدا ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك
واومن كان
ام عمرو واثم اذا ما وقع وافمن كان دون هل حروف الشرط
ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخلت على
الماضي ولو عكسه وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا ومن ثم قيل
لو انك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق
ليكون كالعوض وان كان جامدا جاز لتعذره واذا تقدم القسم
اول الكلام على الشرط لزم الماضي لفظا او معنى وكان الجواب
للقسم لفظا ومعنى مثل والله ان اتيتني او ان لم تاتني لاكرمتك
وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر وان يلغى كقولك
انا والله ان تاتني اتك وان اتيتني والله لاتينك وتقدير القسم
كاللفظ نحو قوله لئن اخرجوا لا يخرجون وان اطعتموهم
واما

القسم المذكور ثم
واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء
مما في حيزها مطلقا وقيل هو معمول المحذوف مطلقا مثل اما
يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول
والا فمن الثاني حرف الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا تاء التانيث
الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير
حقيقي فمخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف
التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل وهو
للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم
موصوفا بابن مضافا الى علم نون التاكيد خفيفة ساكنة و
ثقيلة مفتوحة مع غير الف وتختص بالفعل المستقبل في الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم وقلت في النفي و
لزمت في مثبت القسم وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها
مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه
مفتوح وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان
ولا تدخلهما الخفيفة خلافا ليونس وهما في غيرهما مع

الضمير البارز ها المنفصل فانه يكون خط المتصل ومنه قبلها

ترثين واغزوة واغزه والمخففة تحذف للتي وفي

وبل تدون

الوقف فيرد ما حذف

والمفتوح ما قبلها تقلب الفاء

تمت الكتاب بعون

الله الملك الوهاب

عن يد العبد الضعيف

المحتاج الى رحمة

رب العالمين وقت

الضحى في شهر محرم

سنه ١١٥٥

١٤٠٥١

٢٢

الاعراب بالحروف

الاعراب بالحروف ... ناقص ... صحيح ومررت

احدهما والتثنية نحو جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بكليهما

بالزيدين والثالث في الجمع المذكر نحو جاءني الزيدون ... تقول جاءني مسلمون

ومررت بكليهما والثالث والجمع المذكر والعشرون ... والاربعون والعشرون

والعشرون وفي ... ورايت ... والاربعون والعشرون

الاعراب بالحذف

الاعراب بالحذف ناقص في موضعين احدهما في التثنية مضافة

في الافعال ... هذان ثوبا ابنك اعرابه بالالف حالة الرفع وبالياء ساقط

النصب والجر ... فهو معرف بالالف تقول ... بخلاف حالة

... نحو ... ثوبا ابناك ...

اذا اضيف الى ياء المتكلم ... في الجمع المذكر السالم

... نحو جاءني مسلمي تقول ...

الاعراب بالحركات

الاعراب ... ظاهرة اخرى

[illegible]

ولقولنا لا اله الا الله [illegible]

[illegible] كلمة التوحيد [illegible]

[illegible]

للمعبود بحق ... لذا الوجود ... ومعنى الا الله ... [illegible]

قال وان اثبت ... بعيدا اي يدل ذلك ... الكلمة ... [illegible]

لا اله الا ... يستحق ... الايمان ... هذه لا اله الا الله ... الثلثة ... [illegible]

جميع عقائد الايمان ... فتضمن قوله لا اله الا الله ... عليهم السلام والكتب التي ... [illegible]

كلها ما عداه الا الله ... سائر الانبياء والملائكة ... التوحيد ... [illegible]

فيدخل فيه الايمان ... [illegible]

27

تملکه الحقیر الفقیر یوسف ...
... غوث ...

ان الالکیون ... صدود ... هامن البداد
... علم ... العنوان

تا فتادیم ... جانی ... برباد دبستان وطن
تا نشانم من ... غلامی ... بستان وطن
... بود
بلبل جانم ... گلستان وطن
... یاران میرود
هر زمان تا یکنم یاد گلستان وطن
در غم ایام یاران افتاده ایم
تا فتادیم در سفر غم خویش کم دیده ام
ما بجا رستان کابل در جفا افتاده ایم ... میرود
ای خوشا عیش تماشا و دبستان وطن
حال اینان ... یاد ... جا مانده ایم
طفل عقلم میرود سرگرم سیار جنون
سینه جانان دل فگاران ... میرود
نوجوانان دل ز ایران ... تا بجا طاهر رسد ... ذوق بستان وطن
هر کجا باشد ... میرود روز و شب ذکر وطن دارد محمد تا دمی
از بلاهای ... خراسان ... در نشان جان رسد زبوی بستان وطن
آسمن غم خوردنی بیهوده ... اینسان میرود
در ازل بود نصیب ما که اینسان میرود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع سماء العلماء بفعل الخشية في قوله انما يخشى الله من
عباده العلماء ونور بمصابيح معارفهم الطافية قلوب الطالبين نحو
دركه فهم يا ركون في الا ولادا نمي عن ضوء المصباح واصل الاصباح من شموس
لطف المغني اللبيب والاذكياء ونصب اعلام العلم بنص فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون في الذروة العليا وذم الجاهلين في مدحهم بقوله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون من كلامه الاعلى وخفض اسبابهم في التعلم اياما
نعوذ اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين في الدنيا والعقبى واصلي على من
تفرد باعباء الرسالة في مصاقع الخطباء مع كثرتهم من صحب البطحاء
ورجال الدهناء محمد المبعوث الى كافة الثقلين الكاشف بسناء نيره اصـ
جماله وغياهب الظلماء اللهم صل وسلم عليه صلوة وسلاما دائمين
دوام هيولي الارض والسماء وعلى آله واصحابه المقتبسين من مشكاة جماله
انوار الهدى المغترفين من ينابيع اقواله واحواله مياه العلم والعلى

وبعد

وبعد فيقول العبد المحتاج الى ربه الغني ابو الثناء احمد بن محمد المليجي
الى لطفه الخفي ان المختصر الموسوم بالقواعد للامام ~~قدوة~~ العمام قدوة
الانام ابن هشام سقى العرب جهد الادب المنتصر في بساط العربية
بالعجز المغني في علم النحو تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه لما كان
قليل الحجم في المقدار جليل الاسم في الاقطار زمانه وان كان في الصورة قطرة لكنه
ينبئ عن البحر الزاخر وكان في الطالب ذرة الا انه يشير الى جرم الذكاء
الى الزاهر ولكنه غير مصون عن معاقد العربية في شواهد الابيات والتنزيل
محتاج الى الانامل المتاملة في التحليل يشكل بعض الاخوان في الطريق واقلهم
الخلان في المضيق عند قراءته على ان اشرحه شرحا يتكفل التفهيم في القواعد و
يرفع النقاب عن وجوه مخدرات الامثلة والشواهد فاجبته بعدم القدرة
والبضاعة وقلت كلام ان كتاب الاشتغال من الصناعة وان تناول الرجل
بما لا ينال من الفقاعة فلم ينال منه ولم يزل يتردد الكاتب ويلح الحافظ
ظنا انه عندي شيء مما رام فلذلك احتلف على وامرحني استشنع من لا يعني
الخ لغة ولا يمكنني معارضة فاصفه باذن داعه وليجيبه بما له داعه
لاني لم اربه من الفتوة وقلت ~~فضل الله الذي هديني على القاعدة فاستخرت~~
ان نهر السائل ليس من المروة فشمرت المام التوالي عن الساعة وقلت
فضل الله الذي هديني على القاعدة فاستخرت الله تعالى واجوف في الدعاء
اللهم فعليه لان الله تعالى فطالعت كتاب المغني ~~فاخرجت~~

ر ح المنح منح اللبيب لان درره هدية الحبيب الى الحبيب فهو شفرة فاخر
وبحر زاخر فغصت في لجته وبحثت في مجته بجمعت من البر وطلعت من البحر
مملوة الجيب باليواقيت الغالية والدرر اللالية بالتصبح على سهر الليالي
وبما اسلفت في الايام الخالية فضمنتها في ضمن ذلك العقد القليل حتى
كاد ان يقال انه كتاب لا يحتاج الى المنح اللبيب بل يشبع العليل ويمية
بحل مقاعد القواعد اللاتي يثبت بالدلائل والشواهد وارجو من
الله الكريم المبارك ان يبارك لى فيه وينفعني به جميع مطالعيه والتوقع ممن يبير الطرف
اذ يلق السمع وهو شهيد ولا يثبط عن ذلك ما جبل عليه الانسان من نية
الاكابر على الاصاغر والنفل السادات عن العبيد وان ينظر بنظر القبول
لا بالجحود والفتور وان يبدل جفن الدرب اذا ما رعا ما تدلى به القوم
او طغى به القلم وجرى عليه قلم الاصلاح متابا من خطايه فالق الاصباح
فمله الفواد نفيد لغير زويريم بان السدايا على معتقد رحمدين ووان الوجود
خير من العدم وانا اسئل الله الهداية والتوفيق والاشارة الى مناهج التحقيق
وان يعفى الهيفى لفة الناظر وقلة الخاطر ون بعصمني في الحركات و
والسكنات عما توجب الندامة والحسرات وعليه التوكل فانه عليه يتوكل
عليه المتوكلون قال الحقق رحمه الله بعد خروجه عن عهدة التسمية قال
فان قلت لم ترك الحمد الثابت بحديث النبي عليه السلام قلت انه
تركه وهو غير مسلم لان الاتيان بالتسمية الدالة على صفات الكمال اتيان

بالحمد

29

بالحمد بعينه لغة وعرفا اذ الصدق على بسم الله الرحمن الرحيم انه وصف
بالجميل الخ ويصدق عليه ايضا انه اظهار الصفات الكمالية فضو مع
لفظ الحمد اذ ليس يكون لحمد الخصوصية كما يسبق اليه الاوهام العامية
بل لكونه دالا على صفة الكمال وبهذا قال بعض المحققين حقيقة
الحمد اظهار الصفات ولو سلم تركه فلعله انما تركه اعتذارا وكسر النفس
وادعاء بان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس من الخير بباله حتى يصدر
بالحمد كسائر الكتب لا يقال ان قول المص يعد في مدح كتابه بهذه فوائد
جليلة الخ ينافي ما قلت من هضم النفس وقد عرفت ان ما قلنا بالنظر الى نفسه
المسائل في الكتاب النفي والاعتذار لانا نقول بهذا بالنظر الى نفسه
ر ح فلا محذور الشيخ وهو مصدر بمعنى المشيخ اى المضى وقد يطلق
على الكبير سنا وعلى الكبير علما وهو المراد ثم وصفه بقوله الامام اى المقتدى به
العالم العامل به قوله جمال الدين لقب المص ر ح مرفوع على انه عطف بيان
للشيخ وهو اسم يميز الصفة البدل ويكون باسم مختص بالمعنى عند الاكثرين
ولا يشترط كون الثاني اوضح من الاول لجواز حصول الايضاح من اجتماعهما
وقلما يجئ لمجرد المدح كما في الصحف كما قال صاحب الكشاف رحمه الله ان البيت
الحرام عطف بيان من الكعبة جئ به للمدح ويفترق من البدل بعدة امور
منها ان البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا له لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق
فالا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان واما اجازة الزمخشري رحمه الله

بل النفي والاعتذار لانا نقول بهذا بالنظر الى نفسه 16

فى ان اعبدوا الله ان يكون بيان للكاف من قوله تعالى الا ما امرتنى به
فقد يجئ جوابا ان شاء الله فى بحث ان المخففة وحينئذ ان لا يكون تابعا
لجملة بخلاف ومنها انه ليس فى نية ايقاعه محل الاول وبهذا امتنع البدل
وتعين البيان فى نحو يا زيد الحارث ونحو انا الضارب الرجل زيد ابن
هشام اسمه يوسف وكنيته ابو محمد وانما حذفت الهمزة من ابن لوقوعها بين
اذ اللقبة الاعلام لان العلم اما ان يصدر بالاب والام اولا والاول
الكنية والثانى اما ان يفيد المدح او الذم اولا الاول اللقب والثانى الاسم
الذى يسمى به نحو احمد ومحمود وغيرهما قوله نفع الله المسلمين بركته جملة
دعائية وقعت معترضة بين الفعل ومفعوله وهو قوله هذه فوائد
اشارة الى الرسالة الحسية المشتملة على الفوائد ان كانت الديباجة بعد التاليف
كما هو داب الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله جليلة اى
عظيمة يقال جل فلان يجل بالكسر جلالة اعظم قدره فهو جليل فى بيان
قواعد الاعراب وهى جمع قاعدة بمعنى القانون الذى هو امر كلى ينطبق
على جميع القواعد من جزئياته تتعرف منه جميعها كقولهم الفاعل مرفوع فانه
قضية كلية يدخل فيه جميع القواعد من نحو قام زيد وقعد عمرو ونحوهما والاعراب
اما بمعنى البيان والاظهار اذا كان من اعرب الرجل عن ضميره لغة بمعنى
ازالة الفساد اذا كانت من عربت معيدته اذا فسدت والهمزة للسلب
فيكون معنى الاعراب ازالة الفساد الحاصل فى الكلام او مستعمل النحو المشبه
بالملح

قوله ان قلت الكلام الآن فى الشكل ... [illegible]

بالملح فى الطعام ويحتمل ان يكون من قولهم امرأة عروبة كلامها الاتى
الكلام اعرب بان رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون
محبوبا عند المخاطب ومنه قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اى
محببات الى ازواجهن وهى جمع عروب لنا في انواع اى يسلكى ويقع على
بالرفع فاعل يقتبس والضمير المجرور للقواعد وقيل تقع على بصيغة
التانيث ونصب عنا على ان يكون فاعلها المستتر راجعا الى القواعد
على معنى تختار هذه القواعد ملكا مع علمها بحذف الايصال وهو خلاف الظاهر
جادة الصواب اى طريقه ظرف يقتبس وجملة يقتبس فى محل النصب على
انها المستتر راجع الى القواعد وضمير المفعول راجع الى الناحل فيكون
حال من القواعد قوله وتطلع من ابواب الافعال تفعل اطلع على سره اى
جعله واقفا عليه وفاعلها المستتر راجع الى القواعد وضمير المفعول راجع
الى الناحل فيكون المعنى وتجعل تلك القواعد ذلك المتأمل فى الامد
القصير والامد بفتحتين الغاية والمراد الزمان والقصير كناية عن القليل
اى فى الزمان القليل على نكت كثيرة من الابواب الاعراب والنكت جمع نكتة
وهى فى الاصل نقطة بيضاء فى سواد والمراد هنا لطايف الكلام ودقائقه
واعلم ان اسناد الاطلاع الى القواعد نفسها مجاز عقلى من قبيل الاسناد
الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة اى كان سببا فى بنائها وجملة تطلع فى
محل النصب عطف على قوله يقتبس عملها اى الرسالة الحسية والذهنية

غمل بالنصب بنزع الخافض عنه اى كعمل من طب اى صار طبيبا واستعمل
ادوية الطلب لمن حب اى حبه وانما حذف عائد الموصول
لكونه ضمير المفعول شبه المصنف رحمه الله نفسه بالطبيب الذى يعالج
محبوبه المريض بالاشربة النافعة للمرض والادوية الدافعة فيداوي
مرضى الطلبة بمرض الجهالة بايراد المسائل المهمة لا يأتي طلبة الزمان
لان عاداتهم عماة عن درس التحقيق وفي مصنفاتهم عتاة في يد التقليد
لا يطلقون الى التوفيق والتشرع في عبادة التواني لاسترداد البدن فهم
فهم اولئك ينادون من مكان بعيد وبعضهم في سادة البطالة طوله
تيميون وصل بينهم وبين ما يشتهون وعاداتهم القراءة من اوائل كل كتاب
وتركوا اواخره مع تعطيلهم كالسراب ولذلك يعطل بينهم معرفة احكام الجمل
ومعانيها وما سبقه الى هذا الطرز احد من العلماء وسميتها بالاعراب عن قواعد
الاعراب وفي هذه التسمية ملاحظة معنى الاشتقاق من الرجل يدل عليه
تعديته بعن ومن الله استمد اى اطلب المدد اعني التوفيق وهو جعل الله فعل
عباده موافقا لما يحبه ويرضاه قوله ومن الله متعلق باستمد وانما قدم لافادة
الحصر في الاستمداد منه تعالى كما في قول حسان رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث
لم يقل همم له لافادة حصر الهمم له عليه السلام هكذا قوله والهداية معطوفة
على التوفيق وهو سلوك طريق يوصل الى المطلوب الى اقوم طريق يريد ان
الطريق

ام كتاب

31
الى الله جل ذكره بعدد انفاس الخلائق وانما اطلب منه ما اقدم بمنه وكرمه
طريق
وتنحصر الرسالة بالحصر الجعلي لا العقلي والاستقرائي في اربعة ابواب الباب
الاول وهو في الاصل بوب مثل قود وانما لم تقلب الواو فيه الفا تنبيها على
ان اصل باب بوب والمراد موضع الدخول اى المدخل الاول في معرفة
الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل واعلم انه يجب للشارع في العلم ان يتصور
اولا ذلك العلم الذى يشرع فيه لئلا يكون طالبا للمجهول وان يعلم ان موضوعه
اى شيء هو لكي يتميز عما سائر العلوم اذ تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات
وان يعتقدان لذلك العلم فائدة مخصوصة به مهمة ليكون على جد في
تحصيله وليقوى سعيه فيها وحد تلك الفائدة ولا يفترق ولئلا يعد سعيه
عبثا فنقول النحو علم ~~النحو كما ذكره بعضهم~~ باصول يعرف بها احوال
اواخر الكلم من الاعراب والبناء قوله باصول جنس يتناول العلوم
كلها وقوله يعرف بها الى آخره يخرج العلوم التى غير النحو فاطرد
التعريف والعكس وموضوعه الكلمة والكلام اذ لا يبحث فيه الا عن عوارضها
او عوارض ما يتركب منها واذا عرفت هذين الواجبين فقد عرفت
ان الغرض من النحو معرفة الاعراب المحافظة عن الخطاء في اللفظ
والاعراب لا يوجد الا فيما يقع التركيب الاسنادي الذى ينبني كلاما
وجملة ولذلك صدر الكتاب ببيانهما فقال المسئلة الاولى في شرح
~~على من يحب السكوت عليه واعلم انه لو قال يحسن السكوت او يصح~~

اى الجملة اعلم ان اللفظ المفيد باعتبار القصد يسمى كلاما وجملة ونعني
بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه واعلم انه لو قال يمكن السكوت
او يصح لكان احسن اذ رب كلام يمكن عليه السكوت ولا يحسن كما اذا
قلت ضرب زيد بمعنى يريد معرفة الضارب والمضروب معا فانه كلام
يمكن السكوت عليه بناء على افادة اصل الخبر ولا يحسن عند السامع
لنقصانه في الافادة نظرا اليه الآن يقال المراد بالسكوت سكوت المتكلم
وفيه وان الجملة حال كونها عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره
كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان
زيد قائما وظننته قائما اعم من الكلام قال المص رحمه الله في المغني لبيان دفع
كما توهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه قال بعد ان فرغ
من حد الكلام ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها
ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس
~~مفيدا فلزم الترادف لان تسمية الكلام جملة لو اوجب~~ الترادف وفي المفصل بحث
اذ الظاهر من هذا القول عدم لزوم الترادف لان تسمية الكلام جملة لو اوجب
الترادف لوجب في كلام وهو تسمية في صورة العموم ايضا كما قال فكل كلام
جملة ولا ينعكس اي ليس كل جملة كلاما الا ترى ان نحو جملة ان قام زيد من قوله
ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه بسبب اداة الشرط
صلاحية السكوت عنها اي جملة قام زيد فاما كلا جملة الشرط والجواب معا فانهما كلام

مفيد

32

مفيد في الجملة ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم هذا الشروع في تقسيم الجملة الى الاسمية
والفعلية واما الشرطية والظرفية فمرادا فلتان والحقيقة في الجمل الفعلية
يعني ان الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم ولا عبرة بما تقدم من الحروف كزيد
قائم مثال لما بدئت باسم من غير تقدم شيء وان زيدا قائم مثال ما تقدم حرف
من حروف المشبهة بالفعل وهل زيد قائم مثال ما تقدم حرف من الحرفين
المشبهين بليس وما زيد قائم فالجملة في هذه الامثلة الثلاثة اي اسمية لان المراد بصدر الجملة
المسند اليه او المسند فلا عبرة بما تتصدر بها من الحروف قوله وفعلية عطف
على قوله اسمية اي الجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل او نائبه ولا عبرة ايضا
بما تقدمها من حروف الاستفهام والشرط وغيرهما وان المعتبر ما هو صدر
في الاصل فلا يخل تقديم ما في نية التأخير نحو كيف جاء زيد وقوله تعالى فاي
آيات الله تنكرون تقدير الاول جاء زيد كيف وتقدير الثاني تنكرون اي آيات
الله فقدما لاقتضاء الاستفهام الصدارة ولا تخل ايضا اضمارها في نية التقديم
التقديم كما سيجيء لان صدورها في الاصل افعال كقام زيد مثال اضمارها في نية
التقديم زيدا ضربته ومثله عنده حال ولذا اهمل المص ذكر الظرفية ومثال
ما بدئت الجملة الفعلية بنائب الفعل يا عبد الله كان قائلا قال كيف عددت
هاتان الجملتان اعني جملة زيدا ضربته ضربت زيدا ضربته اضمر عامله على شريطة
التفسير بنية التقديم فلا يضر كونه جملة فعلية كما لا يضرها تقديم ما في نية التأخير
كما عرفت ولان التقديم في يا عبد الله ادعو عبد الله حذف عامله وانيب

حرف النداء منابه ولما بين تسمية الجملة بالاسمية والفعلية شرع في بيان
انقسامها الى الكبرى والصغرى فالكبرى هي الاسمية التي خبر مبتداها جملة
فعلية كانت او اسمية نحو زيد قائم ابوه وزيد قام ابوه فجملة قام ابوه
جملة الصغرى مرفوع المحل على انه خبر والمبتداء مع خبره جملة الكبرى لانها
اشتملت الصغرى وزائدا وكذلك نحو زيد ابوه قائم لكن الصغرى فيه اسمية
فالصغرى هي المبنية على المبتداء كالجملة المخبر بها في المثالين وقد يكون
الجملة الواحدة الصغرى والكبرى باعتبارين ولما كان هذا هو المحتاج
الى البيان اشار الى ذلك بايراد المثال المبين له واذا قيل زيد ابوه غلام
منطلق فزيد مبتداء اول وابوه مبتداء ثان وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق
خبر الثالث والمبتداء الثالث وخبره الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى
المجموع جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانه خبرها ابوه
وغلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد
ابوه غلامه منطلق اعلم ان لفظ كبرى وصغرى تانيث اكبر منه واصغر منه انما
تكلم المصنف رحمه الله بدون اللام او الاضافة مع ان افعل منه لا يونث
ولا يثنى ولا يذكر ولا يونث ولا يجمع موافقة للنحاة وانما الوجه استعمال
فعلى افعل باللام او اضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى في
توافقها حصباء در على ارض من ذهب ثم اعلم ان بعض الكلام قد يحتمل الكبرى
وغيرها ولذلك امثلة منها قصا انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا
مضارع

مضارعا مع المفعول ويحتمل ان يكون اسم فاعل مع المضاف اليه مثل و
كلهم اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد ان خبره يميل
الالف من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة وقد يتفق الكبرى
ذات وجه وذات وجهين فذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية
العجز نحو زيد يقوم ابوه ~~المسئلة الثانية في الجملة التي لها محل من الاعراب وانما~~
قدم وعكسه نحو ظننت زيدا ابوه قائم وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم وظننت
زيدا يقوم ابوه المسئلة الثانية في الجملة التي لها محل من الاعراب وانما قدم
هذه الجملة ما قبل المفرد نظرا الى شرفية الوجود وكثرة بهذه الباب استعمالا وهي
اي الجملة التي لها محل سبع احديها اي الجملة الواقعة خبرا وهو قسمان فمحل موضعها
رفع وذلك في باب المبتداء وان واصل هذا التركيب في بابين باب المبتداء وان
بجر لفظ الباب المضاف الى المبتداء بدلا من بابين ثم اضيف بابين الى المضاف
اليه البدل بعد حذفه وحذف النون بالاضافة فصار في باب المبتداء وان مثال كون
الجملة خبرا للمبتداء نحو زيد قام ابوه فزيد مبتداء ومحل جملة قام ابوه رفع خبر عنه
واختلفوا في نحو زيدا اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتداء رفع
على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر نحو زيد مقول او قيل
في حقه اضربه بناء على ان الجملة الانشائية لا يكون خبرا وهذا ضعيف لان الخبر
الذي هو قسيم الانشاء ومقابله لا خبر المبتداء للاتفاق على ان اصله الافراد
واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام ومثال الجملة الواقعة خبر

الآن نحو ان زيدا ابوه قائم فزيدا منصوب لكونه اسم ان ومحل جملة ابوه
قائم رفع لوقوعها خبرا عنها وفي موضعها نصب وذلك في باب كان وكاد
اي في بابي باب الافعال الناقصة وباب افعال المقاربة فمثال
الاول نحو كانوا يظلمون فالواو في كانوا ضمير مرفوع على انه اسم
كان ومحل جملة يظلمون نصب خبر عنه ومثال الثاني نحو وما كادوا يفعلون
فكادوا فعل من افعال المقاربة يرفع الاسم وخبره الفعل المضارع في تقدير
اسم الفاعل فالواو في كادوا فاعل الثانية والثالثة من الجمل التي لها محل
من الاعراب الجملة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب اي
محل الجملة الواقعة حالا نصب وكذا محل الجملة الواقعة مفعولا نصب ان لم
تنب الجملة عن الفاعل فان قيل لا حاجة الى هذا القيد لان الجملة لا تنوب
عن الفاعل فلا معنى للاحتراز عنها قلنا هذه النيابة جائزة الى هذا القيد لانه
في باب القول خاصة نحو قوله تعالى ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون فهذا مبتدأ
والموصول مع صلته اعني كنتم به تكذبون في محل الرفع في المبتدأ مع خبره
جملة اسمية في محل الرفع على انه نائب مناب فاعل القول وانما جازت نيابة الجملة
عن الفاعل في القول دون غيره لان الجملة التي يراد لفظها تنزلت منزلة المفرد
وهذه الخاصة لا توجد في غير القول فاختصت النيابة به وقيل ويقع ايضا نيابة
الجملة عن الفاعل في الجملة المقرونة بمعلق نحو اقام زيد يدخل عيني علم فجملة
اقام علق عنها العامل بالاستفهام سادة مسد المفعولين اذا كان علم مبنيا للفاعل

فهو

فهو في موضع الرفع لكونها قائمة مقام فاعل علم اذا كان مبنيا للمفعول واجاز
هؤلاء وقوع هذه الجملة فاعلا صريحا وحملوا عليه قوله تعالى وتبين لكم
كيف فعلنا بهم فان جملة فعلنا بهم معلق عنها العامل بسبب الاستفهام في محل
الرفع على انها فاعل تبين ومنه قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه فجملة ليسجننه معلقة باللام مرفوع محلها لكونها فاعل بدا وعلى قول
هؤلاء يلزم تعدد الجملة التي لها محل ثمانية بل تسعة ومنع الاكثرون هذا القول
وهو الصواب واولوا امثال هذا فقالوا في بدا ضمير البدء وفي بعضها بتقدير
ان وما المصدريتان فالجملة الحالية اما بغير الواو نحو وجاءوا اباهم عشاء
يبكون فمحل جملة يبكون نصب على انه حال من الفاعل اعني الواو في جاءوا فانها
لبيان هيئة الفاعل او بالواو والجملة اسمية نحو قوله تعالى ولا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى الواو للحال وانتم سكارى جملة اسمية في محل النصب حال
من الواو في لا تقربوا وقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فالجملة الاسمية اعني وهو ساجد في محل النصب حال من اقرب وهذا
اقوى او كان مسندة اصطلاحا يكون الامير قائما لان الخبر لا يكون بالواو او فعلية
نحو قوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون والجملة المفعولية تقع في اربعة
مواضع الاول ان تقع محكية منصوب على الحال من فاعل يقع بالقول او
مرادفه عند الكوفيين فالاول نحو قوله تعالى قال اني عبد الله فمحل جملة اني
عبد الله نصب على انه مفعول للقول اي مفعوله والثاني اي الحكية بمرادف

القول نوعان نوع مقرون بحرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اى انت
مذنب وقولك كتبت اليه ان افعل ولا محل لجملة انت مذنب وافعل من
الاعراب لانهما وقعتا تفسير الفعل قبلهما وليس مما نحن فيه على قول
الجمهور والشلوبين الخ كما سيجى ونوع غير مقرون بحرف التفسير نحو
قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم
الدين ونحو نادى نوح ابنه وكان فى معزل يا بنى اركب معنا جملتى هاتين
الجملتين اعنى ان الله اصطفى وجملة اركب الاية نصب بالاتفاق لكنها عند
الكوفيين بمراد فى القول اعنى وصى ونادى وعند البصريين بقول مقدر اعلم
ان الجملة المحكية بالقول هل هى مفعول به او مفعول مطلق نوع فيه منهم
الاول قول الجمهور والثانى اختيار ابن الحاجب وللجانبين حجج تنافدة لا
يليق فى هذا المختصر ذكرها فليطلب فى المغنى قوله والثانى ان تقع و
ثانية بالنصب عطف على المفعول الثانى بظننت لان اصل المفعول الثانى خبر
عطف على قوله محكية اى الجملة المفعولية تقع فى اربعة مواضع تقع محكية
بالقول وتقع ثانية للمفعول الاول فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ
فمحل جملة يقرأ نصب على انه المفعول الثانى بظننت لان اصل المفعول
الثانى خبر ووقوع الخبر جملة شايع وكذا الحال فى باب اعلمت اى الجملة يقع
مفعولا ثالثا نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه عالم فجملة ابوه عالم الاسمية منصوب
المحل مفعولا ثالثا والثالث من مواضع الجملة المفعولية ان تقع تالية
للمفعول

للمفعول الثانى فى باب اعلمت نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم والرابع ان تقع
معلقا عنها العامل بسبب تصدرها ماله صدر الكلام وهو الاستفهام والنفى
ولام الابتداء ومعنى التعليق تعذر وصول العامل فى اللفظ الى المعمول لا
جل تصدر اى بسبب هذه الثلثة على الجملة المعمول بها وهو ذلك العامل من
حيث المعنى طالب له اى المعمول مفعولا صريحا واحدا او ثنتين على حسب
اقتضائه او هو طالبه بمعنى الجر الذى يتعدى به لما تسلط عليه ان شاء الله تعالى
وهذا معنى قولهم التعليق عبارة عن ابطال العمل لفظا لا محلا على سبيل
الوجوب بخلاف الالغاء اذ هو ابطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز
واعلم ان التعليق غير مختص بباب ظن بل هو جائز فى كل فعل اقسام
بحسب اقتضائه اهو قلبى خلافا لابن عصفور ولهذا انقسمت الجملة المعلقة
عنها العامل على ثلثة اقسام بحسب اقتضائه احدها ان يكون الجملة فى موضع المفعولين
نحو لنعلم اى الحزبين احصى فاى استفهام مبتدأ مضاف الى الحزبين وكلمة احصى
مرفوعة تقديرا على انه خبره فالجملة الاسمية منصوب المحل سادة مسد المفعولين
لنعلم لانه يقتضيهما وقد علق عنها العامل للاستفهام والثانى ان يكون فى
موضع مفعول مقيد بالجار بحسب اقتضاء العامل نحو جملة فلينظر ايها ازكى
طعاما فاى استفهام وهو مبتدأ مضاف الى ضمير المؤنث وازكى مرفوع
تقديرا خبره والجملة منصوب فى موضع مفعول مقيد بحرف الجر لكلمة فلينظر
ايها لانها تقتضيه اذ يقال نظرت فيه اى فكرت لكنها علق عنها العامل بالا
ستفهام

ومنه او يوم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ويسلون ايان يوم الدين لانه
يقال فكرت فيه وسئلت عنه وقد علقت بالنفي في الاول والاستفهام في الثاني والثالث
ان يليه في موضع المفعول الصحيح نحو عرفت من ابوك اذ يقال عرفت زيدا تنبيه
فائدة الحكم على محل الجملة المعلقة بالنصب ظهور ذلك في التوابع فيقول عرفت
من زيد وعمرو وغير ذلك من الامور وممن نص عليه ابن مالك رحمه الله فلا وجه
للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل والرابع من الجمل التي لها محل
من الاعراب المضاف اليها ومحلها اي محل تلك الجملة الجر بالاضافة اليها ولا يضاف
الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء اما الظروف
فنحو والسلام علي يوم ولدت فيوم ظرف لمتعلق على اعني حاصلا او حصل مضاف
الى جملة ولدت واما الاسم من اسماء الزمان فلا يخلو من ان يضاف الى الجملة الفعلية
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم بالرفع اسم لانه وقع خبرا عن المبتدا
وهو هذا مضاف الى جملة ينفع او الجملة الاسمية نحو يوم هم بارزون فيوم بالنصب
اسم لانه وقع بدلا من المفعول قبله في قوله لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لان
اليوم الاول مفعول به لكلمة ينذر واليوم الثاني بدل منه فيكون اسما ومحل الجملة الاسمية
اعني جملة هم بارزون جر لكونها مضافا اليها ليوم قال سيبويه رحمة الله عليه ان
اسم الزمان المبهم لما كان ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجملة
الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين ورد عليه اختصاص
المستقبل بالفعلية بالاية ولقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن
فتيلا عن سواد بن قارب واعلم انه لما كانت من اسماء الزمان ثلثة ومن اسماء المكان
حيث

حيث يجب اضافتها الى الجملة بعدها اشار المصنف رحمه الله الى ذلك بلفظ كلي
وقال وكل جملة وقعت بعد اذ وحيث فمحلها جر بالاضافة اليها بالاتفاق
لما سيجيء مثالها واذا عند الجمهور وحيث ثانيها من اسماء المكان وهو
الثالث من الثمانية وينفرد عن سائر اسماء المكان في لزوم الاضافة الى
الجملة بعدها ولا يشترط بذلك كونها ظرفا كما لا يشترط لاسماء الزمان
خلافا للبعض او لما الوجودية اي الحقيقية جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود اوليهما نحو لما جاءني اكرمته فان الاكرام وجد عند وجود المجيء ولذا
سميت وجودية فهي مضافة الى الجملة الواقعة بعدها عند من قال باسميتها لان
الاضافة من خواص الاسماء وهي من اسماء الزمان بمعنى حين او اذ وهو احسن لا
ختصاصه بالماضي والاضافة الى الجملة وسيجيء لهذه الكلمات مزيد بيان في موضعه
انشاء الله تعالى فهي اي الجملة بعد هذه الكلمات في موضع خفض اي جر بالاضافة لتعني
اي باضافة تلك الكلمات اليها اي الجملة الواقعة بعدها فمثال اذ نحو جئتك
اذ قام زيد فاذ من الظروف المبنية منصوب محلا وجملة قام زيد في محل
الجر باضافة اذ اليها والعامل فيه جئتك ونحو قوله تعالى واذكروا اذ انتم
قليل فالجملة الاسمية اعني انتم قليل في محل الجر باضافة اذ اليها ومثال
اذا نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى فاذا من الظروف المبنية وجملة
يغشى مجرور المحل باضافة اذا اليها والعامل فيه متعلق حرف القسم اعني
اقسم والليل اذا يغشى ومثال حيث نحو اجلس حيث زيد جالس فحيث

من الظروف المبنية وجملة زيد جالس في محل الجر باضافة اليها والعامل جلسي
مكان جلوس زيد فان قيل ان وقوع المضاف اليه من خواص الاسم فكيف يقع
الجملة مضافا اليها اجيب بوجهين احدهما ان الجملة في هذه في تاويل المفرد وان
يوم ينفع الصادقين صدقهم في تاويل يوم نفع الصادقين وقرئ بالنصب على
وثانيهما انها من خواص الظروف تامل الثالث من الثمانية كلمة آية بمعنى
علامة فانها يضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا كقوله باية
تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها امداما وقوله باية ملكه ان ياتيكم التابوت
التابوت ذو ... صاحب الكتاب وقيل اضافتها الى المفرد نحو قوله تعالى آية ملكه ان
ياتيكم التابوت التابوت ذو في قولهم اذهب بذي تسلم فالباء ظرفية وذي صفة لزمن
محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب
سلامة اي في وقت هو صاحب سلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة
صلة لا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه الخامس والسادس لدن
وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونها
مثبتا بخلاف ريث وآية فلدن هي اسم لمبتدا الغاية زمانية كانت او مكانية
ومن شواهده قوله ... لدن شاب ... فلا تكلم
بخلاف جنوح واما ريث فهو مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء
الزمان في ... الاضافة الى الجملة كما عوملت اسماء المصادر معاملة اسماء الزمان
في التوقيت نحو قولك جئتك صلاة العصر كقوله خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات

المذ

بان ما كان مضافا والاعراب لا يمنع افهم

37

المذكورات عهود السابع والثامن كلمة قط ... باللجاج ببعض منا من عين
الكهول والشبابا وقط واجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت ...
عوادي وعا كانت لهذه السنة ندرة ابهل الحق ... ونسخ ... المتن
المغني فلما رايت الكتب المتداولة غير متكلفة لهذه اوردتها في هذه الا
دراق مع الامثلة والشواهد مشفقة لطلاب الزمان اذ الغالب على
طبعهم الكسلان في تتبع امثلة هذا الخامسة من الجمل التي لها محل من الاعراب
الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مثل ان وغيرها ومحلها اي محل الجملة
الواقعة جوابا الجزم وانما كان الجزم في محلها لان الجملة الجزائية لم تصدر
بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او تقديرا كما في قولك ان
جئتني اكرمتك وذلك اذا كانت الجملة الجزائية مقرونة بالفاء وذلك اي
دخول الفاء في جوابه اذا كان الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء
او ماضيا حقيقيا فلعدم تادية الجزم المؤذن بالجزائية في هذه الاشياء
تدخل الفاء اشعارا بها اذ الفاء تاذن لاتباع الشيء الشيء ولا يلزم في ابتداء
الكلام وهذا انما اتي بالفاء بعد الشرط على انه جواب لا كلام منقطع عما قبله
فاذا لم يقع بعد الفاء فعل يمكن جزمه لا علامة اظهارا لشيء مانع من الجزم

نحو قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف والتقدير فهو لا يخاف فيكون جملة
اسمية مانعة من الجزم او باذا الفجائية فالاولى اى الجملة المقرونة بالفاء
نحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم من شرطية فى محل النصب على انه
مفعول يضلل بالجزم فعل الشرط والفاء فى فلا رابطة لجواب الشرط ولا لنفى
الجنس وهادى اسم لا وهو مع لا فى محل الرفع بالابتداء والظرف مستقر والجار
المجرور راجع الى من والظرف مع فاعله المستتر فيه فى محل الرفع على الخبرية
من المبتداء فالجملة الاسمية مقرونة بالفاء فى محل الجزم جوابا للشرط
الجازم وهو من وانما حكم الجزم فى محل الجملة تمام من عدم
تصدرها مفرد يقبل الجزم لفظا فى صدر جملة المعطوف قرئ بجزم
يذرهم عطفا على محل الجملة اى جملة فلا هادى له والثانية اى الجملة
الجزائية المقرونة باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فالجملة الاسمية اعنى جملة هم يقنطون مقرونة باذا الفجائية
فى محل الجزم جوابا لشرط جازم وهو ان وانما يجاب الشرط باذا الفجائية
كما يجاب بالفاء لتقارب معنييهما لان المفاجاءة والتعقيب متقاربان
واعلم ان الفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها

التقدير

التقدير فالله يشكرها وقد حذفت للضرورة والجيد عدم حذف الفاء
نحو ان قمت اقوم وقوله زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول
لا غائب مالى ولا حرم وفيه نظر اذ الفاء لا تدخل على ما امكن فيه الجزم
ولفظا اقوم ويقول فى المثالين كلمتان للجزم الآن يقدر شئ
مانع من الجزم نحو تقدير فانا اقوم او فهو يقول على ما مر انفا فاما
كان بغير الفاء من الفعل الغير القابل للجزم لفظا فى نحو ان قام اخوك
قام عمرو فى محل الجزم محكوم به للفعل وحده اى مجردا عن الفاعل لا الجملة
بأسرها اى الفعل والفاعل وانما لم يجعل للجملة لانه وجد شئ
فى صدرها قابلا للجزم محلا ومتى كان كذا لم يصرف الاعراب
الى محل الجملة وكذا القول فى الشرط اى يحكم الجزم للفعل وحده
فى الشرط ~~تقول انت~~ لعلة سبقت فى الجزاء ولهذا اى ولاجل
كون الجزم مصروفا الى الفعل وحده فى الشرط تقول انت اذا
اعطفت عليه اى على الشرط مضارعا واعملت الاول على راى الكوفيين
نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فلفظ قام الثانى مجزوم
محلا على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل لجملته من الاعراب

وأما قام الأول ويقعد تنازعا في أخوك وكلاهما يقتضي الفاعل فأ
عملت الأول وأضمرت الفاعل في الثاني على وفق لفظه أي مفردا مذكرا
أو عطفه على الفعل الأول فيلزم المعطوف أعني يقعد عطف
على محل لفظ قام لا على محل الجملة قبل أن تكمل الجملة تنبيه إذا
قلت إن قام زيد أقوم فما محل أقوم فالجواب قيل هو دليل الجواب
وقيل هو على إضمار الفاء على فعل القول الأول لا محل له لأنه مستأنف
وعلى الثاني محله الجزم وتظهر أثر ذلك في التابع لأنه لم يأخذ الفاعل
بعد ومع ذلك جاز إذا عطف على جزء الجملة قبل أن تكمل جائز بخلاف
ما إذا كان محل الجزم للجملة بأسرها لزم العطف على الجملة قبل أن تكمل
وذلك غير جائز السادسة من الجمل التي لها محل من الإعراب الجملة التابعة
لمفرد وهي ثلاثة أنواع النوع الأول الجملة المنعوت بها فمحلها بحسب إعراب
منعوتها أي إن كان إعراب منعوتها رفعا فهي أي الجملة التابعة له
في موضع رفع نحو قوله تعالى من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه فلا نافية
بليغي النفي ومرفوع لفظا على أنه اسم لا والظرف مع ما يتعلق به في محل
النصب خبرها ولا مع اسمها وخبرها جملة اسمية في محل الرفع على أنه صفة
ليوم

ليوم وإن كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب في نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه إلى الله فالجملة الفعلية أعني جملة ترجعون فيه
إلى الله في محل النصب على أنه صفة ليوما وإن كان منعوتها مجرورا
فهي في موضع جر نحو ليوم لا ريب فيه فلا نافية للجنس وريب مبني على
الفتح لأنه مفرد أي غير مضاف ولا مشابه بمضاف منصوب المحل على أنه
اسم لا والظرف مع ما يتعلق به مرفوع المحل خبرها ولا مع اسمها وخبرها
جملة اسمية في محل الجر على أنه صفة ليوم مجرور باللام
النوع الثاني من توابع المفرد المعطوفة بالحرف نحو زيد
منطلق وأبوه ذاهب هذا إذا قدرت الواو عاطفة على الخبر أعني منطلق
وأما إذا قدر العطف على الجملة فلا موضع لها وإن قدرت الواو للحال
فالمحل نصب ولا تبعية النوع الثالث الجملة المبدلة من المفرد في نحو قوله
تعالى ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة و
ذو عقاب أليم فإن الجملة الاسمية أعني قوله إلا ما فإن إن ربك
لذو مغفرة في محل الرفع بدل من المستثنى الاسمية أعني ما وصلته في
قوله إلا ما فإن ما مع صلته مفرد في محل الرفع على أنه نائب عن فاعل

ما يقال فيه يكون الجملة الاسمية قائمة مقام الفاعل وقد عرفت جوازه في
القصة في الجملة الواقعة مفعولا لهذا اذا كان المعنى ما يقول الآن فاما
ما اذا كان المعنى ما يقول لهم الكفار فقوله من الكلمات المؤذية الا مثل ما
قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدا به صاحب الكشف
في هذه الآية فالجملة استيناف والتابعة من الجمل التي لا محل لها الجملة
التابعة لجملة لا محل لها والجملة التابعة للجملة لا يكون الا في بابي النسق اي
العطف والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة
قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدأ وهو زيد وكذا جملة قعد اخوه
في موضع رفع لانها معطوفة عليها اي على جملة قام ابوه هذا اذا لم يقدر
الواو للحال ولا قدر العطف على الجملة الكبرى اذ ح لا تكون مما نحن فيه اما
في الاول فلعدم كونها من التوابع واما في الثاني فلكونها مما لا محل له وقد
عرفت ان البحث في الجملة التي لها محل من الاعراب والثاني اي كون الجملة
من الابدال بتادية المراد نحو قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الجملة البدلية اعني امدكم
بانعام الآية على نعم الله متصلة بخلاف الجملة المبدل منها اعني بما تعلمون ومن قوله
اقول

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة الجملة الثانية على ما اراده من
اظهار الكراهة اولكم وآخركم قال ابن مالك رحمه الله ان التقدير بعضهم
لا قاصرة بالمطابقة بخلاف الاول ومن غرائب هذا الباب قولهم قلت
لهم قوموا اولكم وآخركم قال ابن مالك رحمه الله ان التقدير ليقم اولكم
وآخركم وانه من بدل الجملة الا المفرد من المفرد كما في العطف في قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة لا المنهج اي ولتسكن زوجك ومن قوله لا
تخلف انت و قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي
ولا يضار مولود بولده اذ رجاله ج في الثواني بحال لا يحتاج اليه الا
ذلك فالعطف في الثلثة كلها من عطف الجملة على الجملة عند المسئلة
الثالثة من مسائل الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الا
عراب فهي اي الجملة التي لا محل ايضا كالجملة التي لها محل منه سبع
احديها المبتدأة وتسمى المستأنفة ايضا وهو اوضح لان الا
بتدائية تطلق ايضا على المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم
الجملة المستأنفة نوعان احديهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك
ابتداء زيد قائم الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان

رحمه الله ومنه جملة العاملة الملغاة الثناء فيه نحو زيد قايم اظن ومن الاول
نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فهذه الجملة مستانفة لا محل لها
من الاعراب لعدم حلولها محل المفرد فان قيل بين هذا الاستيناف نحوى ام
بيانى واى فرق بينهما قلت الاستيناف نحوى وان النحويين يطلقون الاستيناف
على جملة منقطعة عما قبلها سواء كانت تلك الجملة جوابا سوال مقدر
اولا فاما البيانيون يخصونها بما وقع جوابا لسوال مقدر نحو قوله تعالى
هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام فان جملة القول الثانى جواب لسوال مقدر تقديره فماذا قال
لهم ابراهيم عليه السلام فاجاب بقوله قال السلام فسلام مع خبره
المحذوف اعنى عليكم جملة اسمية فى محل النصب لكونها مفعولا والقول مع
مقوله جملة استيناف لا محل لها ومنه زعم العوازلى اننى فى غمرة صدقوا ولكن
ولكن غمرتى لا تنجلى فان قوله صدقوا جواب لسوال مقدر تقديره اصدقوا
ام كذبوا ومما كان من الاستيناف فى ما قد يخفى انشاراً لما عدة امثلة منه فقال
ونحو ان العزة لله جميعا بعد قوله ولا يحزنك قولهم وليست جملة ان العزة
لله محكية بالقول اى مفعولا لقولهم كما يتبادر الى الذهن قبل التامل
نفى المعنى

لفساد المعنى من وجهين احدهما ان الكفار لا يقولون ان العزة
لله جميعا لجحدهم اياه تعالى وانباتهم هذا الامر لالهتهم الباطل فى عقايد
هم العاطلة والثانى لو قالوا ذالك لما حزن الرسول به بل بسر فلا معنى
لنفى الحزن معلقا به اذ يشوذ الك حزن الرسول عليه السلام وقت
قولهم لان النهى عن الشيء بعد وجوده او احتماله جل النبي عن هذا
فظهر انها مستانفة ونحو جملة لا يسمعون بعد قوله وحفظا من كل
شيطان مارد وليست تلك الجملة صفة للنكرة وهو شيطان كما يتبادر
فى الوهلة الاولى لفساد المعنى ايضا لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع
ولذالك لا يجوز ان يكون حالا منها لذالك المعنى بعينه وانما هى استيناف
فابيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان يكون الاصل لئلا
يسمعوا ثم حذفت اللام كما قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى اى لان علم نفسه استغنى ثم حذفت ان وارتفع الفعل وكما
فى قوله الا ايها الزاجرى احضر واستضعف الزمخشرى رحمه الله
الجمع بين الحذفين ومنها مثلها اى وبعض امثلة الجمل الاستينافية قوله
اى قوله جرير بها جلة حتى ماء دجلة اشكل اى احمر فما ومبتداء مضاف الى

[illegible]

الى دجلة ولا تنصرف للعلمية والتأنيث لانها علم نهر وشكلى بالرفع
خبر المبتداء والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الاعراب وعن
الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع
جر بحتى وخالفهما الجمهور حيث حكموا ان الجملة الواقعة بعد حتى
الابتدائية مستأنفة لا محل لها لان حروف الجر لا تعلق عن العمل اذ
التعلق لا يكون الا في الفعل القلبي كما سبق وانما حروف الجر
تدخل على المفردات او ما في تأويلها فلا طريق لجعل حتى بواحد من
الوجهين ولوجوب كسر ان التي مع اسمها وخبرها جملة حقيقة بخلاف
ان في قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وانما وجب الكسر فيه لتعينه
بالاستئناف البياني على معنى انك لما قلت مرض فلان فكأن قائلا قال كيف
حاله فاجبت بقولك حتى انهم لا يرجونه ولو كان حتى حرف جر
هنا لفتحت الهمزة لاختصاص عمل حرف الجر بالاسم المفرد اشار المص
الى ذلك المعنى بقوله فاذا دخل الجار عليها ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى
ذلك بان الله هو الحق فان مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد مجرور
محلا بالباء ولو كسرت الهمزة لما تيسر مقتضى الباء على ما سبقت

الاشارة

الاشارة اليه عن قريب الثانية من الجمل التي لا محل لها من الاعراب
الجملة الواقعة صلة لكلمة اي لكلمة الموصول نحو جاءني الذي قام ابوه
فالذي في موضع رفع على انه فاعل جاءني ولا محل لجملة قام ابوه
لكونها صلة وبعضهم يقولون ان الموصول مع صلته في موضع كذا
بمعنى ان الموصول لا يتم جزءا الا بصلته والحق ان اعراب الموصول متعلق
وقولهم لا يتم جزءا الا بصلته باعتبار المعنى بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول نحو يسرني ايهم في الدار برفع ايهم فاعل يسرني ولاكرمن
ايهم عندكم نصبه مفعول اكرمن وامرر بايهم هو افضل بالجر في التنزيل
ربنا ارنا الذين اضلانا من الانس والجن او لكونه اي الواقعة صلة
لحرف الموصول وهو زمانية اي ظرفية كما يجيء في الباب الثالث
او غير زمانية نحو عجبت مما قمت وما مصدرية وصلته في تأويل
المصدر تقديره من قيامك مما وقفت اي الموصول الحرفي وصلته
في موضع الجر بمن وانما اعرب الموصول مع صلته في هذا النوع لان
الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا بخلاف النوع
الاول واما ثمة فمعنى بالصلة وحدها اي منفردة عن الموصول

والتعليل وحدها على انه نجاز فلا محل لها من الاعراب لكونها
صلة الموصول حرفي والفرق بين اسم موصول وحرف موصول
من وجهين احدهما ان الجملة الواقعة بعد اسم الموصول لا بد وان
تكون جملة في الحال او الماضي بخلاف الجملة الواقعة بعد حرف الموصول
فانها جملة في الحال مفردة في الماضي والثاني ان العائد لازم في الاول
دون الثاني الثالثة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة بين
الشيئين وانما تعترض بينهما لافادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا وهي
تقع في سبعة عشر موضعا الاول الواقعة بين القسم وجوابه نحو قوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وذلك اي بيان الاعتراض
في الآية ظاهر لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم
وما حصل من قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم بينهما اي بين القسم وهو فلا اقسم
بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم اعتراض لا محل لها والثاني الواقع
بين الموصوف والصفة واشار المؤلف بقوله وفي اثناء هذا الاعتراض
اعتراض آخر وهو لفظ لو تعلمون فانه اي لو تعلمون معترض بين الموصوف
والصفة وهي لقسم موصوف وعظيم صفة ولا محل لجملة لو تعلمون لكونها

معترضة

معترضة بين الموصوف والصفة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة
خ قال ابن مالك رحمه الله علم الزمخشري رحمه جواز الاعتراض بسبع جمل في سورة
الاعراف في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس
اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل
القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم
باسنا وهم نائمون اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم وما بينهما
جمل سبع اخذناهم وهم لا يشعرون وثلاثة في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا
والخامسة ولكن كذبوا والسادسة فاخذناهم والسابعة بما كانوا يكسبون
وفيه نظر اذ من حق ان بعضها ثمانية جمل السبعة المذكورة وهي لغة من ان
وصلتها معها ثبت مقدار وهو ثابت مقدار على الخلاف في انها اسمية او
فعلية ولكن التحقيق ان لا تعد وهم لا يشعرون لانها حال مرتبط بعاملها
لعامله وليست مستقلة خلافا لابي علي حيث زعم انه لا اعتراض
باكثر من جملة واما البواقي من مواقع الجملة المعترضات فذكرها المصنف في
مغني اللبيب مع شواهدها ولم اذكرها خشية الاملال ولكن اقتصر

هي جملة الجميع و في الجملة بين المتطالبين تدبر بحث الرابعة من الجمل
التي لا محل لها الجملة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه
احترز به عن الجمل المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال و في الاصل وعن الجملة
المفسرة على شريطة التفسير لانها ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح
جملة مفسرة وان حصل فيها التفسير ولها امثلة فمن جملتها نحو قوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الكائن
بمعنى النفي اعني جملة هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى لا محل لها
قيل بدل منها اي من النجوى على قول من قال ان ما فيه معنى القول يعمل
في الجملة وهو قول الكوفيين ويجوز ان يكون معمولة لقول محذوف
وذلك القول حال من فاعل واسروا التقدير قالوا هل هذا الا بشر
مثلكم اي قائلين هذا القول ومثله قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم تقديره قالوا سلام عليكم اي قائلين هذا القول
وقد ذكروا فيه وجوها آخر تركناها لضعفها ومن الامثلة التفسيرية
نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم

فجملة

فجملة مستهم البأساء والضراء لا محل لها لكونها تفسير لمثل الذين
فان مستهم البأساء والضراء بدل منهم وقيل القائل ابو البقاء حال
من المجرور ضعيف والثالث من ~~تراب ثم قال له كن فيكون~~ الامثلة
التفسيرية نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له
كن فيكون فجملة خلقه تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ
الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون اذ ذاك لا يوجد مماثله
بل باعتبار المعنى اي ان شأن عيسى عليه السلام كشأن آدم عليه
السلام من الامثلة التفسيرية نحو تؤمنون بالله ورسوله
بعد قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانف استئنافا
بيانيا اي على طريق جواب سؤال مقدر يعني لما قال جل ذكره هل ادلكم
على تجارة كانه قيل نفعل فاجاب بقوله تؤمنون بالله في صورة
الاخبار بمعنى آمنوا بدليل قوله يغفر لكم بالجزم جواب الامر وعلى الاول
اي على كون تؤمنون تفسير القول هل ادلكم هو اي قوله يغفر لكم جواب
الاستفهام مثل قولكم هل عندك ماء فاشربه بالجزم وقوله تنزيلا للسبب
السبب منزلة السبب جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف يجوز ان يكون

يعني لكم جواب الاستفهام ومن شرطه ان يكون الجواب مسببا عن مضمون
الكلام المصدّر بالاستفهام سبب وليس كذلك فيما نحن فيه اذ الدلالة
ليست سببا للمغفرة وانما السبب الحقيقي لها الايمان فاجاب بعضهم
بتنزيل السبب منزلة السبب المراد من السبب الثاني الايمان ومن السبب الاول
الدلالة اذ الدلالة سبب الامتثال اي الايمان لان الايمان لا
يكون الا بعد الدلالة والايمان سبب المغفرة وبما تنزلت السبب الحقيقي
وهو الايمان اعلا حال بهذا التنزيل انتهى الكلام في امثلة التفسير
ولما بين مذهب الجمهور في كون الجمل التفسيرية لا محل لها اشار الى
من يخالفه فقال وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة
بحسبها عبارة عن الجملة تفسره الضمير للموصوف باعتبار اللفظ
يعني ان اعراب الجملة المفسرة بالكسر بحسب اعراب المفسر وملخص الخ
من التوابع لانها عطف بيان او بدل عنده على خلاف ما عليه الجمهور
وهذا على جواز وقوعهما جملة عنده لا عندهم كما اشرنا اليه في صدر الكتاب
فان كان له اي للمفسر بالفتح محل من الاعراب فهي اي الجملة كذلك اي
لها محل الخ بحسب اعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما والا اي وان لم يكن

له

له محل فلا اي فلا يكون لها محل الخ لتحقيق والثاني من الترديد اي
الجملة التفسيرية التي لا محل لها بمفسرها بفتح السين وانما نشر على
خلاف اللف لقلته وكثرة مبحث الاول نحو جملة ضربته من نحو زيدا ضربته
وانما قال نحو زيدا ضربته ليشمل جميع باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
فيما كان مظنة ان يقال اي جملة تفسر جملة ضربته اذ لم يسبقها جملة
اخرى فاجاب بقوله التقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة
اعني جملة ضربت زيدا لانها مستانفة منقطعة عما قبلها فكذا تفسرها اي
لا محل لها لكونها تفسير الجملة لا محل لها لا من حيث انها تفسير كما هو راي
الجمهور والاول من الترديد اي الجملة التفسيرية التي لها محل من الاعراب
كما ان لمفسرها محل منه نحو انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل واما
على قراءة الرفع فليس مما نحن فيه والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه
بقدر فخلقناه المذكورة هي مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك اي خلقنا
المضمرة على شريطة التفسير في موضع رفع لانها خبر لان في قوله انا وكذا
المذكورة اي جملة خلقناه في موضع رفع لكونها تفسير المرفوعة ومن ذلك
اي من الجملة التفسيرية التي يكون لها ولمفسرها محل زيد الخبز ياكله بنصب

الخبر باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره زيد يا ء كل الخبر يا ء كله
فيا ء كله في موضع رفع لانهم مفسرة لجملة محذوفة وقعت خبر المبتداء
وهو زيد وهي تاء كل ولهذا الظاهر الرفع اذا قلت زيد الخبز اكله
وهي اي الجملة المفسرة اعني يا ء كله في موضع رفع على الخبرية من زيد
في زيد الخبز يا ء كله واستدل على ذلك بعضهم اي على ان اعراب الجملة
المفسر بحسب اعراب المفسر بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن
فمن اسم متضمن بمعنى الشرط وقد حذف فعل الشرط لدلالة المفسر عليه
وهو يقتضي فعلين ولا يدخل الا على فعل لفظا او تقديرا فقد ر نؤمنه
ليكون دخولها على الفعلين وانما فسر نؤمنه بالتقدير مع امكان غيره
بقرينة التفسير تقديره فمن نؤمنه نحن نؤمنه يبت وهو آمن فمن مبتداء
وشرط المحذوف في محل الرفع خبره ونحن تاكيد الضمير المستتر في الشرط
المحذوف ويبت مجزوم على انه جزاء الشرط ونؤمنه المذكور مجزوم
لكونه تفسير النؤمنه المحذوف فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو نؤمنه
بالفتح في محل الجملة المفسرة والدليل انما قدم على ظهوره في اللفظ
ما تقريب غير تام تامل وقيل في اعراب البيت ان الجزم نحن نؤمنه
باداة

المذكور للفعل المحذوف وفي اذا الشرط غير اعراب المفسر م

باداة شرط مقدر وساغ اضمار ان لم يجز اضمار لام الامر على ما عرف
في موضعه بالشواهد الخاصة من الجمل التي لا محل لها الجملة الواقعة جوابا
لقسم وهو نوعان نوع يذكر فيه المقسم به ونوع لا يذكر الاول نحو قوله تعالى
انك لمن المرسلين بعد قوله يس والقرآن الحكيم فالجملة الاتية اعني جملة
انك لمن المرسلين لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم المذكور والثاني
نحو قوله تعالى لينبذن في الحطمة فجملة لينبذن لا محل لها لكونها جوابا لقسم
مقدر تقديره والله لينبذن الاية ونحو قوله ولقد كانوا عاهدوا الله
فيقدر كذلك وما اشبه القسم قيل ومن البحث ههنا اي في هذه الجملة
من انه لا محل لجملة جواب القسم قال الثعلبي من النحاة لا يجوز زيد
ليقومن اي لا يجوز بناء جواب القسم على المبتداء لان لجملة المخبر بها
لها محل وجواب القسم لا محل له ولو بني وقيل زيد ليقومن للزم ان
يكون لجملة ليقومن محل من الاعراب بناء على انها خبر ويلزم ان يكون
لا محل بناء على انها جواب القسم هذا خلف ورد الزم بن مالك ذلك
اي قول ثعلب انه لا يجوز زيد ليقومن بقوله تعالى والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنبوانهم فان الموصول اعني الذين مبتداء

في عليه جواب القسم المقدر اعني لنبوأنهم تقديره والله لنبوأنهم وماقا
محصل قول الثعلب ان ذلك البناء يستلزم احد الامرين اما خلو المبتدا
عن الخبر ان جعلت جملة لنبوأنهم جواب القسم واما خلو القسم المقدر
عن الجواب ان جعلت خبر المبتدا كان مظنته ان يقال من جانب الثعلب
ان جملة لنبوأنهم في الاية هل هي خبر المبتدا او جواب القسم وايا ما
كان يلزم المحذور واشار المصنف الى الجواب بقوله والجواب عما قاله الثعلب
ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوأنهم
وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة
الجواب المذكورة لا مجرد الجواب فلا يلزم احد من المحذورين واعلم
ان بين كلام المصنف رحمه الله في هذا ~~الكلام~~ اي المختصر لهذا المحل
وبين كلامه في مغني اللبيب مخالفة ظاهرة حيث فهم من هذا الكلام
ان مراد الثعلب انه لا يبنى على المبتدا جواب القسم لا جملة القسم
والجواب وفهم من المغني انه لا يبنى على المبتدا جملة القسم والجواب
اذ صرح فيه غير مرة ان مراد الثعلب ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا حيث قال بعد قوله قال الثعلب لا تقع جملة القسم جوابا

ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا وجملة القسم والجواب يمكن ان
يكون لهما محل ولكن المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها واما
كونها انشائية والجملة الواقعة خبرا لابد من احتمالها التصديق والتكذيب
انتهى ملخصا فيفيد المدعى والعلة فان قيل لعل لا مخالفة بينهما لان
ما في هذا المختصر نقل من الغير بدليل عنوان قيل في اول المسئلة
ولا يلزم ان يكون ذلك مسلما عنده والذي هو مسلم عنده ما في المغني
قلت يمكن ان يوفق الكلام على هذا لكن قوله فالجواب عما قاله الثعلب
يأبى بان كل الاباء لا يخفى على الفطن والاذكياء تنبيه من الجملة
التي لا محل لها الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذ و
اذا ولو ولولا ولما وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية
سواء كان جواب الشرط ماضيا او مضارعا فالاول نحو ان جاءني زيد اكرمته
لا محل لها لكونها جواب الشرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا باذا الفجائية
اذ لو اقترنت بها لكان لها محل على ما سبقت الاشارة اليه وانما لم يكن
لهذه الجملة الجوابية محل لان المحكوم بموضعه للجزم الفعل وحده لا الجملة
بأسرها فامكن ظهور الجزم في لفظ الفعل ولو محلا لان عموم الفاء

جواب الشرط اى زمن دليل امكان الجزم فيه كما ان وجودها فيه دليل عدم
الامكان كما مر والثالث اى كون الجواب مضارعا نحو ان تقم اقم وانما لم يكن لجملة
اقم محل لظهور الجزم في الفعل جرى السابعة من الجمل التى لا محل لها من الاعراب
الجملة التابعة عطفا او صفة او تاكيدا او بيانا او بدلا لما لا موضع
له فالاول نحو قام زيد فجملة قام زيد لا محل لها لكونها ابتدائية وكذا لا محل
لجملة وقعد عمرو لكونها معطوفة بجملة لا محل لها لكونها ابتدائية اذا قدرت
الواو عاطفة لا حالية وقس البواقى من الصفة وغيرها عليه المسئلة الرابعة
من مسائل الباب الاول في الجملة الخبرية اى التى يسبقها ما يطلبها فقط لزوما تعرب
النسبة فى يطلبها احتراز به عما يسبق ما يطلبها لزوما نحو زيد ابوه قائم مرفوع
المحل على انه خبر المبتداء وهو زيد ولا يمكن ان يكون الخبر لتقديم ما يطلبها
لزوما وكذا الكلام نحو الذى قام فجملة قام لا محل لها على انها صلة الذى ليس غير لاقتضاء
الموصول اياها وهى اى الجملة الخبرية التى لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة
صفات خبر مبتداء محذوف اشير اليه وبعد المعارف المحضة احوال وبعد الغير المحض منهما اى
النكرات والمعارف محتملة لهما اى للصفة والحال وكل من الثلثة مشروطة لوجود المقتضى
لكن لا يكون بمثابة اللزوم المذكور ومشروطة بانتفاء المانع على ما لا يخفى ولما بين الانواع
الثلثة

الثلثة على سبيل الاجمال اراد ان يوضحها بايراد الامثلة والشواهد
فقال مثال الجملة الواقعة صفة لوقوعها بعد النكرات المحضة قوله تعالى
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لقولنا كتابا لانه نكرة
محضة وقد مضت امثلة من ذلك في المسئلة الثانية اى من وقوع الجملة
الخبرية صفة لوقوعها بعد النكرات المحضة من نحو ان يأتى يوم لا بيع
فيه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وليوم لا ريب فيه ومنه قوله تعالى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فجملة استطعما اهلها في محل الجر صفة لقرية
وهى نكرة محضة والتنبيه ذكر الاهل للان لو قيل استطعماهم مع ان المراد
وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان
مجازا ولا ابصار اليه مع امكان الحقيقة ومثال الجملة الواقعة حالا
لوقوعها بعد معرفة محضة قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال
من الضمير المستتر في تمنن وقدره المقدر بانت صفة ثانية للتقى و
انما اتى به لدفع احتمال كون صيغة لا تمنن لها غاية اذا المقدر فيه
لانت وانما كانت بعد الضمير حالا لان الضماير كلها معارف بل هى اى
الضماير اعرف المعارف ومنه قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم

سكارى فالجملة الاسمية اعني انتم سكارى في محل النصب حال من ضمير الفاعل
في ولا تقربوا ومثال الجملة المحتملة للوجهين اي الصفة والحال لوقوعها
بعد النكرة الغير المحضة نحو مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت
يصلي صفة ثانية برجل لانه نكرة في الظاهر وان شئت قدرت حالا منه
اي من الرجل لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بصفة وهو صالح
ومنه قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر جملة انزلناه صفة
للنكرة وهو ذكر وهو الظاهر وان تقدرها حالا منها لانها قد تخصصت بوصف
مبارك حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان
مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة الآخران لو
وصفت بيقومان ولك ان تقدر انزلناه حالا من المعرفة وهو الضمير
في مبارك لكنه قد يضعف وجه الحال من حيث المعنى لا يخفى على اللبيب ومثال
الجملة المحتملة للوجهين بعد المعرفة الغير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة ولذلك
يعامل معاملة النكرة فيصح تقدير يحمل او وصف فتحتمل الجملة من قوله
يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة اي

محلى

محلى باللام والوجه الثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى ومنه قول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني واعلم ان الضابط
المذكور في هذه المسئلة يشتمل على قيود اربعة لا بد من معرفتها القيد
الاول كون الجملة خبرية واحترز بذلك من نحو هذا عبد بعتكه اذا
اردت بالجملة انشاء البيع لا الاخبار لانها حينئذ انشاء اذ الانشاء لا
يكون نعتا ولا خبرا القيد الثاني صلاحية الجملة للاستغناء عنها وقد احترز
عن الصلة والخبر والمفعول الغير المستغنى عنها لكمالها وهذا القيد يستفاد من
قوله يستحقها ما يطلبها لزوما القيد الثالث وجود المقتضي احترز بذلك
عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فان جملة
فعلوه صفة لكل او شيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين
في نحو اكرم كل رجل جاءك لوجود مقتضي الجواز فيه وهو ما تعلق في
الحال لو جعلت حالا ولا يجوز ان يكون خبرا لانهم ما فعلوا كل شيء
القيد الرابع انتفاء المانع اعلم ان المانع قسمان لفظي ومعنوي
فاللفظي ثلثة انواع النوع الاول المانع اللفظي ما يمنع الحالية
المتعينة لولا وجود المانع وذلك تعين الاستيناف نحو زارني زيد سابقا فيه

اولى الثاني ذلك فالجملة بعد الموصوف المحضة والاحالة وكفى
الثاني اولى مانعان لان الجملة الحالية لا تصدر بعلامة الاستقبال
النوع الثاني ما يمنع الوصفية المتعينة لولا وجود مانع ويمتنع فيه
الاستيناف لان المعنى على تقييد المقدم فتتعين الحالية بعد امتناع الا
الاستيناف ومثاله وعلى ان نكرة هو شفاء وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية فان جملة وهو
شر لكم وهي خاوية كانت متعينة للوصفية للنكرة لكن الواو منعت ذلك
لان الواو لا تعترض بين الموصوف والصفة عند جميع النحويين غير
الزمخشري ومن وافقه النوع الثالث ما يمنع احدهما دون ولولا
المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة
القول كانت بعد وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت
الوصفية لكونها فصلا بين الموصوف والصفة بخلاف الحال والمعنوي
ما يمنع معا نحو قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فان
جملة لا يسمعون ليست صفة شيطان ولا حالا منه لنفي والمعنى كما مر
ولكننا هيهنا في حفظا فانتهى من التفاليس الباب الثاني في الجار والمجرور

دفيه

ط وكذا اجتماع قول ابن دريد اشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار

الخ اي كما في الباب الاول اربع مسائل احديها لابد من تعلق الجار
بفعل او ما في معناه كالصفات والمصدر او ما اول بما في معنى الفعل فان
لم يكن شيء من هذه الثلثة موجودا اقدر كما سيأتي وقد اجتمعا اي تعلق
بالفعل او ما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فان
الجار الاول يتعلق بالفعل اعني انعمت والثاني بالمغضوب وهو من الصفات
بمعنى الفعل اعني اشتعال ولما كان في هذا البيت من المحامل غير ما استشهد
الشارح له بقوله فان علقت اي انت الجار الاول اعني في مسود بالمبيض
او جعلته حالا من الفاعل فتعلق بكائنا فلا دليل فيه اي هذا البيت على
ما استشهد من تعلق الجار بالفعل وما في معناه المذكورين لكون
التعليمين من القسم الثاني ومثال تعلق الجار الاول بما في معنى الفعل
قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي في السماء فلفظ في متعلق باله و
هو اسم غير الصفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال
شيء اله وانما صح التعلق به لتاويله بمعبود واله خبر لمبتدأ محذوف و
لا يجوز ان يكون اله مبتدأ والظرف المقدم خبرا عنه والجملة اسمية تخلو
من ضمير الموصول ولا يجوز ان يكون الظرف اله فاعل الظرف والجملة

لانا نقول ان الفعل كان الجار في قصد مسوده متعلق .. بالفعل اعني يشتمل وحالية فضة من متعلق صح

ظرفية لهذا المعنى بعينه ولا يحسن تقدير الظرف صلة وآية بدلا من الضمير حالا
المستتر فيه وتقديره في الارض اله معطوف كذلك لتضمنه الابدال من
الضمير العايد مرتين وفيه بعد حتى بامتناعه ولا يجوز ان يكون في الارض
الى جملة اسمية ايضا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من العائد
ان عطف ومثال التعلق بالجار بالمحذوف قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وار
سلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي عليه السلام والمرسل اليهم يدل على ذلك
ولما كان قوله لا بد من تعلق الجار بفعل في صورة الاطلاق والحكم على الكلية ولم يكن
في الحقيقة كذلك اشار الى المستثناة بقوله ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق
بشيء احدها حرف زائد اما في المرفوع كالباء في كفى بالله شهيدا واما في المنصوب كقوله
تعالى وما ربك بغافل ومن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله فان هذه الحروف زائدة
بعضها في المرفوع وبعضها في المنصوب لا تتعلق بشيء لان معنى التعلق الارتباط المعنوي
والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد لم
انما دخل الكلام تقوية له وتاكيدا ولم يدخل للربط وقول البعض ان الباء في اليس
الله باحكم الحاكمين متعلق بليس وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة
بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان
التحقيق

التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة
بين المنزلتين فان قلت لو كانت زائدة لما عملت الجر في الموضعين قلت
نعم ولكن عمله هذا لرعاية صورة الجر والاستعمال الثاني شرحها في الكلام
لتقوية مع انها لا تفيد اصل المعنى تدبر والثاني من الحروف المستثناة
كلمة لعل في لغة من يجر بها وهم قبيلة عقيل قال شاعرهم فقلت
ادع وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منكم قريب فان لعل الجارة
لانه لا يتعلق بشيء لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع
رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية وانما دخلت الكلام
لافادة معنى التوقع لا لتوصيل العامل كما دخلت ليت لافادة معنى التمني
انهم جروا بها تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء ان تعمل
الاعراب المختص بها وهو الجر والثالث من الحروف الغير المتعلقة بشيء
كلمة لولا في قول بعضهم وانما قال في قول بعضهم لان الشايع الكثير ان
يقع بعدها صيغة ضمير مرفوع منفصل على ما سيجيء نحو لولا انت لولا انا
لولا هو بتمامها لكون ما بعدها مبتدا في الرفع والانفصال نحو قوله تعالى

لولا انتم لكنا مسلمين وقد جاء بعدها صيغة ضمير مجرور متصل على خلاف
المشهور نحو لولاي ولولاك ولولاه بتمامها فان الياء والكاف والهاء فيهن
صيغة ضمير مجرور وقد روى الثقات عن العرب هكذا وان كان خلاف القياس
كقوله تعالى في حديثه القدسي بحبيبه حبيب الاعلى عليه السلام لولاك لما خلقت الافلاك و
بقول يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق
منهوى فقد اختلف في هذا الاستعمال الى ما ناوى فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك الاستعمال
مغيرة عن بابه وحاله اي جارة للضمير ولا يتعلق بشيء فانه بمنزلة في ان ما بعدها
مرفوع المحل بالابتداء اذ هي تستدعي جملتين كسائر ادوات التعلق وقال ابو الحسن
الاخفش انها غير مغيرة عن بابها لان تغير الشيء عن بابه قليل ولكن الضمير مرفوع
بطريق استعارة ضمير المجرور مكان المرفوع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا
كقولهم في عسى وعساك ورد هذا الثاني وعلى بان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في
الاعراب انما ثبتت في الكلام اذا كان منفصلا واما في المتصل فانها جاءت
بثلثة شروط كون المنوب عنه منفصلا ولو افقهما في الاعراب وكونه ذلك
في الضرورة كما في قول ثعلب الا يجاورنا الاك ديار والاستشهاد بالا تجار بعد
الا بالضمير المتصل مكان المنفصل للضرورة وحقه ان يقال الا اياك مكان الاك
والاكثر

والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو باتيان الضمير المرفوع المنفصل
بعدها كما في الظاهر بعدها وحمل الرفع على الابتداء محذوف الخبر كما في قوله تعالى
لولا انتم لكنا مسلمين تقديره لولا انتم موجودون لكنا مسلمين الآية
والرابع من الحروف الغير المتعلقة بشيء كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزيد مبتداء
والكاف حرف جر لا يتعلق بشيء وعمرو مجرور بها لفظا مرفوع محلا خبرا
عن المبتداء وزعم الاخفش وابن عصفور اي قالا والزعم يستعمل في القول
الباطل كما قال شريح لكل شيء كنية الكذب زعموا انها اي كاف التشبيه لا
يتعلق بشيء مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر
فالكاف لا يدل عليه وهو شرطه بخلاف نحو في من نحو في الدار زيد وان كان
فعلا مناسبا للكاف مثل اشبه فهو متعد بنفسه لا يحتاج الى الرابط ويلزم الفيه
لانتفاء الكلام عن كاف التشبيه ولكنهما قيدا عدم تعلقه بشيء بعدم
وقوعها صلة فاما اذا وقعت صلة فيتعلق بشيء البتة وكذا مثل العلامة
في المفصل لكاف التشبيه المتعلقة بالصلة فقال كقولك الذي كزيد اخوك
وفي ذلك الاستدلال بحث لان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر
ونحوه يدل على الاستقرار والحصول واعلم ان المص رحمه الله استعمل في

في اغلبي ستة احرف وعدتها رب في نحو رب رجل كريم لقيته او لقيت وعلى لقيته
لان مجروره منصول في الثاني ومبتدأ في الاول او منصول عامل فسره زيدا ضربته
وانما قلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا التعدية عامل قام بها اقصه
اي بانه وابن قاسم وقال الجمهور هي فيها حرف معدى فان قالوا انها عدت العامل
المذكور مخلطا لانه يتعدى بنفسه لاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت
محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن
عنه ولم يلفظ به في وقت وعدتها صدق الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا
خفض فانهن تنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك
في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كما مستثنى بالا للفرق بين احرف الاستثناء
وافعال الاستثناء انتهى المسألة الثانية من مسائل الباب الثاني فيما يتعلق
ثم استانف فقال حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة التي سبقت
تفصيلها في المسألة الرابعة من الباب الاول فهو اي الجار والمجرور الظاهر
للتنويع اي اذا كان لانه بعد النكرة المحضة وهو اي النكرة المحضة لفظا كان
حكم الجار والمجرور كحكم الجملة فهو صفة كما ان الجملة كذلك نحو رايت طائرا على غصن

لانه

لانه بعد النكرة المحضة وهي اي النكرة المحضة لفظا لان المعارف
خمسة وهي المضمرات والمبهمات والعلم الخاص والمعرف باللام والمضاف
الى احد هذه الاربعة ولفظا طائرا ليس من احد هذه الخمسة فكان نكرة
محضة وكان الجار والمجرور بعدها اعني على غصن متعلق بكائنا في محل
النصب على انه صفة وان الجار والمجرور حال في نحو قوله تعالى فخرج على قومه
في زينته فالجار والمجرور متعلق بكائنا في محل النصب على انه حال من فاعل
فاعل خرج اي متزينا وانما وقع حالا لانه وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير
المستتر في خرج والجار والمجرور محتمل لهما اي الصفة والحال في نحو يعجبني الزهر
في اكمامه فالجار والمجرور يحتمل ان يتعلق بكائن على انه صفة ويحتمل
ان يتعلق بكائن على انه حال وكذلك قولهم هذا ثمر يانع على اغصانه يحتملهما
لان الزهر معرف بلام الجنس فهو اي المعرف بلام الجنس دون العهد الذهني
قريب من النكرة اي ابهام كما ان قوله ثمر موصوف بقوله يانع
فهو قريب من المعرفة لكونه موصوفا ولذا جعل من مصحح الابتداء في قولهم
ولعبد مؤمن خير من مشرك المسألة الثالثة من مسائل الباب الثاني في انه
متى وقع الجار والمجرور صفة لشيء او صلة لموصول او خبرا عن مبتدأ او

٢٨

او غيره او حالا عن ذي ما تعلق بالمحذوف المثبت تقديره كائن لما عرفت
ان ما فيه معنى الفعل يجوز ان يكون متعلق او مستقر لانه الاصل في التعلق
يعني ان الجار والمجرور اذا وقع في هذه المواضع يجوز تعلقه بايهما شاء
المراد من غير فرق الا ان الواقع صلة لا يكون كذلك فتعين فيه تقدير استقر
ولا يقوم مقامه اى المعرب لان الصلة لا تكون الا جملة ذا استثنى الواقع صفة
النكرة اذا كانت مبتداء في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان هذا المبتداء
شبيه بالشرط ومن الواجب كون الشرط جملة وكذا ما شابهه فتعين ان
يتعلق في الواقع كل رجل في الدار باستقر او حصل وقد تقدم مثال الصفة
في المسئلة الثانية فهو قوله رايت طائرا على غصن والحال في قوله تعالى
فخرج على قومه في زينته واما مثال الخبر فنحو الحمد لله فان اللام متعلقة
بكائن مرفوع المحل على انه خبر المبتداء ومثال الصفة نحو قوله تعالى وله
من في السموات والارض فان قوله في السموات متعلق باستقر لا محل له
من الاعراب لكونه صلة الموصول المسئلة الرابعة هي انه يجوز في الجار
والمجرور في هذه المواضع الاربعة يعني ما وقع صلة او صفة او خبرا او
حالا وكذا حيث وقع بعد النفي او الاستفهام وقوعه ان ترفع الفاعل في ثناء ولا
المفرد

54

المفرد نحو الرفع على انه فاعل يجوز اي يجوز رفعه بهذه الستة الفاعل
لاعتماده عليها نحو قوله مررت برجل في الدار ابوه وهو مثال ما وقع
الجار والمجرور صفة ورفع الفاعل وذلك فكل في ابوه وجهان احدهما
ان تقديره فاعلا للجار والمجرور نيابة عن استقر المحذوف لان رفع الفاعل
خاص بالفعل لا يوجد في غيره الا انه ينوب ذلك عن الفعل ولذلك احتيج
الى التعليل بقوله نيابة وبعد كونه فاعلا اختلف فيه هل العامل فيه الفعل
المحذوف او الجار والمجرور والمذهب المختار الثاني لحصول الاستغناء بالنائب
عن المنوب واختار ابن المالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير المستتر في
الجار والمجرور وهذا تناقض لان الضمير لا يستكن الا في عامله وهذا اى
كون ابوه فاعلا للجار والمجرور وهو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم
والتاخير وهو وهو اختيار ابن مالك رحمه والثاني ان تقديره اى قولك ابوه
في مررت برجل في الدار ابوه مبتداء مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما و
الجملة الاسمية صفة برجل وتقول في مثال ما وقع الجار والمجرور بعد النفي
ما في الدار احد فلفظ احد مرفوع على انه فاعل الجار والمجرور نيابة عن
استقر واعتماده على النفي وكذا يجوز كونه مبتداء مع كونه نكرة لاختصاصه

يتقدم الحكم عليه ومثال ما وقع بعد حرف الاستفهام قال الله افي الله
شك واجاز الكوفيون والاخفش فيها الفاعلية في غير هذه المواضع ايضا
نحو في الدار زيد فلفظ شك مرفوع على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته
عن استقر واعتماده على الاستفهام ومثال ما وقع بعد الموصول نحو جاء
الذي في الدار ابوه ومثال ما وقع بعد المبتداء نحو زيد في الدار ابوه و
وقع بعد ذي الحال نحو مررت بزيد عليه جبة واعلم ان الحكمين مستغنى عن
الشرح تنبيه اي هذا تنبيه على ما سياتي ويحتمل ان يكون بمعنى الامر
اصغاء للسامع على ما يتلو عليه جميع ما ذكرناه من اول الباب الى هنا في
الجار والمجرور ثابت للظرف من تعرفه بل الظرف اصل في بعض الاحكام
المذكورة فلا بد اي لا فراق البتة للتقديم اذا كان الظرف مشتركا
في الاحكام الستة للجار والمجرور لا بد من تعلقه الظرف بفعل نحو
قعدت تحتك وجاءوا اباهم عشاء فعشاء ظرف الزمان متعلق بفعل المجيء
او ما في معناه ايضا ظرف مكان متعلق بما ظهر او لا بد من تعلقه بمعنى
فعل عند عدم الفعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة فيوم ظرف زمان متعلق
بمبكر لان فيه معنى الفعل ونحو زيد جالس امام الخطيب فانه يتعلق بمثال

واحد

واحد ليكون مثالا لكل قسم الظرف الزمان والمكان ومثال وقوعه
اي وقوع الظرف صفة و في بعض النسخ ومثال الواقع الظاهر انها
خلاف الواقع ثانيا نحو مررت بطائر فوق غصن فلفظ فوق ظرف
مكان من الجهات الستة متعلقه وهو مستقر صفة طائر ومثال و
قوعه حالا نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان متعلق
كائنا حالا من الهلال ومثال كونه محتملا لهما اي الصفة والحال نحو
يعجبني الثمر فوق اغصانه فان الثمر معرف بلام الجنس والمعرف بلام الجنس
معرفة غير محضة لانه في المعنى كالنكرة كما مر غير مرة فبالنظر الى
صورة التعريف يكون الظرف حالا لانه بعد معرفة صورة وبالنظر الى
معنى يكون صفة لانه بعد النكرة فيكون هذا مثال المعرفة الغير المحضة
ومثال النكرة الغير المحضة نحو رايت ثمرة يانعة فوق غصن فثمرة نكرة
صورة الا انها تخصصت بالصفة فيكون في المعنى كالمعرفة وبهذين
الاعتبارين يحتمل الظرف الصفة والحال ايضا ومثال وقوعه خبرا نحو قوله تعالى
والركب اسفل منكم في القراءة السبعة بنصب اسفل فالركب مبتداء واسفل افعل
التفضيل اصله صفة لمكان حذف واقيم مقامه تقديره والركب في مكان

اسفل من مكانكم وجهة كونه ظرفية اسفل مجاز لا حقيقة فهو
الاعتبار بكونه اسفل منه متعلق مستقر خبر المبتداء والجملة حال من
الظرف المقدم ومثال وقوعه صلة نحو قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون
فمن موصولة مبتداء وعنده ظرف مستقر مع ضمير المستقر فيه المنتقل
من استقر اليه جهة ظرفية لا محل لها من الاعراب لكونه صلة وجملة لا
يستكبرون خبر المبتدا فصل ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده مال
المرفوع على انه فاعل الظرف لنيابته عن استقر وهذا هو الراجح عند
المحذاق لان الاصل عدم التقديم والتأخير ولما كان هذا هو
الراجح اشار الى خلافه بالجواز فقال ويجوز تقديرها مبتداء وخبرا
على التقديم والتأخير والله اعلم **الباب الثالث** في تفسير كلمات
يحتاج اشد الاحتياج اليها المعرب اى العارف بالاعراب فيكون القاصد
الى معرفته وهي اى تلك الكلمات عشرون كلمة المعدودة ثمانية انواع
باعتبار معانيها احدها ما جاء على وجه واحد من المعنى وهو اربع قط
بتشديد الطاء وضمها في لغة الفصحاء وقد يقال قط بضم القاف وقط
خفيفة الطاء مع ضمها واسكانها واذا كانت مفتوحة ساكنة الطاء بمعنى
حسب

وانقضى ... والانقض الا ... [illegible]

حسب يقال قطي بمعنى حسبي وقطك بمعنى حسبك وقط زيد درهم بمعنى حسب
زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة ويجوز
ان يكون في هذه الكلمات من اسم الفعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية
كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية في كونه بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون
كما في لدن ومن وعن فان قلت فعلى هذا يكون لكلمة قط ثلثة معان
فما وجه عد المصنف اياها مما جاء على وجه واحد قلت انما عدها منه بناء
على الصفة الفصحى اذ فيها لا تستعمل الا بالمعنى المذكور في المتن وهو
اى لفظ قط ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط فيختص
بالماضي المنفي وقول العامة لا افعله قط بالمستقبل المنفي لحن واشتقاقه
من قططته اى قطعته فمعنى ما قطعته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري
لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وانما بنيت لتضمنها معنى
مذ والى لانها بمعنى الغايتين معا ابتداء الغاية وانتهاء الغاية
اذ معنى ما فعلته قط ما فعلته من ان خلقت الى الان وعلى الحركة
هربا من التقاء الساكنين وعلى الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل
التقاء الساكنين والثاني من الاربعة التي جاءت على وجه واحد لفظ

الابدين وسواء لا يوجد اشترك منه في جزء من اجزاء الاستقبال لما
يوجد التوجد في كل جزء منه والثالث من الكلمات التي جاءت على
وجه واحد لفظ اجل بسكون اللام واعلم انه حرف جواب مثل نعم
فيكون تصديقا للمخبر فيقع بعد الاخبار نحو قولك اجل بعد قول القائل
قام زيد واخبارا للمستخبر فيقع بعد الاستخبار نحو قولك اجل بعد قوله
اقام زيد ووعدا للطالب فيقع بعد الامر اجل قوله اضرب زيدا وقيل
لا يجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش ان اجل بعد الاخبار احسن من نعم ونعم
بعد الاستفهام احسن منها وقال الزمخشري وهو مختص بالخبر وقيل بالخبر
المثبت ثم اعلم ان اجل قد يستعمل ابتداء للتصديق بما في ذهنه بقرينة ما يليه
مثاله نحو لتقريره كذا في شرح الطائي على تائية ابن الفارض قدس سره و
في قوله اجل اجل ان ضحى انقضاه صبابة ولا وصله ان صحت حجة نسبتي
ولما كان الاحسن والاكثر استعماله وقوعه بعد الاخبار اشار اليه بالخصوص
بقوله وهو اى لفظ اجل حرف لتصديق الخبر مثبتا كان او منفيا يقال لمن
جاء زيد بالاثبات او ما جاء زيد بالنفي فتقول في تصديقه اجل اى صدقت
والرابع من الكلمات التي جاءت على وجه لفظ بلى وهو حرف موضوع للايجاب

المنفي تحقيق او تارة وبلى فا لنا، وبلى نحو قوله تعالى بلى [illegible] قد جاءتك
آياتي بعد قوله لو ان الله هداني الآية لان معنى لو ان الله هداني ما
هداني الله على ما افتقه قاعدة لو فبلى للنفي بل قد هديتك والفه
اصلي وقيل الاصل بل والالف زائدة وقيل انها للتانيث بدليل
امالتها وانما قلنا لايجاب المنفي [illegible] افتصاحه بالمنفي مجردا كان
ذلك المنفي عن الاستفهام نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثن فقط بل لايجاب المنفي بلن وابطاله فيكون المنفي

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا في الاية المتقدم ذكره م

ذلك المعنى المفهوم من لفظ بلى آتيا بالقسم بقوله وربي لتبعثن انما التجل ذكره
او مقرونا بالاستفهام حقيقيا وهو طلب الفهم كما اذا قيل لك اليس زيد بقائم
فتقول او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونحو
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى فقط بل لايجاب المنفي بليس المقارنة بالاستفهام التقريري وهو حمل
المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب
ان يليه الشيء الذي تقرره به فيلي النفي اي بلى انت ربنا اجرى النفي
بالاستفهام التقريري مجرى النفي المجرد في رده ببلى وان كان المستفهم
بالاستفهام

مثبت اذ الكلام المحلى بالاستفهام التقريري خبر موجب في المعنى وقال ابن
عباس رحمه الله وغيره لو اجابوا في الآية بنعم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق
للخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك
الف فقال بلى لزمته الالف على ذمته لانه لايجاب المنفي ولو قال نعم لم يلزمه
لكونه تصديق للخبر في نفيه قيل على ما حكى عن ابن عباس رضي الله عنه ان الاستفهام
التقريري خبر مثبت في المعنى ونعم بعد الاثبات تقرير له فكيف لا يجوز النعم
ويمكن ان يجاب عنه بان قوله الست بربكم كلام ذو وجهين منطوق
ومفهوم فالمنطوق ~~مفهوم~~ كا منفي لا ريب فيه والمفهوم موجب
بحكم التقرير ومراده اصحابنا انهم لو اجابوا في الآية بنعم لم يكف
في الاقرار لاحتمال كون النعم تقريرا للمنطوق دون المفهوم والحال
انه سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا يحتمل
غير المعنى المراد من المتكلم ولهذا قيل لا يدخل في الاسلام من قال لا اله
الا الله برفع اله لاحتمال نفي الوحدة فان قلت انما قلت احتمال و
لا كفر مع الاحتمال وقد قال رضي الله عنه اي لست ربنا ولا شك
ان القائل بهذا يكون كافرا نعوذ بالله تعالى منه واعلم ان الوق

بين بلى ونعم ولا في ايجاب الجواب ان بلى لا يجاب بها الا بعد النفي وما وقع في صحيح
البخاري في باب الايمان من انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى فمحمول على الندرة وان يجاب بها الا
بعد الايجاب وان نعم لا تختص باحدهما بل يأتيها بقول اي نحو قام زيد نعم
وما قام زيد نعم **النوع الثاني** من الانواع الثمانية في الباب الثالث ما جاء
على وجهين وهو كناية عن الموصول لفظ اذا فتارة اى مرة يقال فعله
تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير كعنب وربما قالوا فعله تارا
بعد تار بحذف التاء كذا في الصحاح واما انتصابها فهو اما على الظرفية او المصدرية
على تأويل ما قبله في ضربته مرة يقال فعله اى في كلمة اذا ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه واعلم ان في ناصب اذا مذهبين احدهما انه شرطها
وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وايان وما قيل انه مردود بان المضاف
اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما تقول لمن
يتقعد المجيء اذا جزمت كلمة اذا وذلك لا يكون الا عند الضرورة كقوله استغن
ما اغناك ربك بالغنى اذا تصبك خصاصة فتجمل اى اصبر صبرا جميلا ويروى
فتحمل بالحاء المهملة وثانيهما ان عامل النصب فيها ما في جوابها من فعل
او شبهه

في صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا ابر سواء قال بلى

او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة
عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم يصير الجملتان واحدة لان
الظرف عندهم من جملة الجواب اذ المعمول داخل في جملة عامله والشرط
لانه معمول فيكون الشرط داخلا في الجواب اذ الداخل في الداخل في الشيء داخل
فاذا هي جملة واحدة فتدبر والثاني انه ورد الجواب مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واما بالحرف الناسخ نحو اذا جئتني
اليوم فاني اكرمك فطلق منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله تامل والثالث انه
يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين
وذا باطل ثم اعلم ان كلمة اذا قيل قد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبالية
~~فبعد الخروج اما ان يجيء للماضي كما جاءت والشرطية ليجعل لكل منهما~~ بافادة
التطابقين **باب** في خروجها عن الاستقبال فبعد الخروج اما ان يجيء للماضي كما جاءت
اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك نحو قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا وقوله تعالى واذا رأوا تجارة
او لهوا الاية واما ان يجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى
والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لانه

انشاء لا خبر فهي قسم بالله الآن قسم الا سبحانه قديم ولا يليه محذوف هو حال
من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان تعين
لانه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال التي هو الخ والصحيح انه لا يصح
التعلق بقسم الانشاء لان التقويم لا زمان له من الحال وغيره بل هو سابق
على الزمان كله وانه يمتنع التعلق بكائن مع كون اذا للاستقبال بدليل صحة
مجيء الحال المقدرة في قوله تعالى محلقين رؤسكم اي مقدرين التحليق
او مريدين التحليق وهو اوضح لان ارادة معنى الارادة من الفعل اشبه
ظاهر كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة واذا طلقتم النساء اي اردتم القيام
والطلاق باب في خروجها عن الظرفية قال ابو الحسن الاخفش في قوله تعالى
حتى اذا جاءوها ان اذا مجرورة محلا بحتى وزعم ابو الفتح في قوله تعالى اذا
وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مرفوعة المحل على
الابتداء والثانية على الخبرية وقوله خافضة رافعة حالان والمعنى وقت
وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لقوم هو وقت رج الارض واجاز
سيبويه اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو
وشهد غيرهم وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برائح

قالوا

وقالوا اذا هنا مجرور المحل على البدلية وقال ابن مالك رح انها مفعول
في قوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها لاني لا اعرف اذا كنت عني راضية
واذا كنت غضبى باب خروجها عن الشرطية مثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم
يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتداء
بعدهما وهي يغفرون وينتصرون ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا
لقرنت بالفاء مثل قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير لا يقال
ان الفاء محذوفة فيهما كما في قولهم من يفعل الحسنات الله يشكرها اي
فالله يشكرها لانا نقول انما حذف الفاء عند الضرورة ولا ضرورة فيهما
كما في الجملة الواقعة جواب الشرط جازم فهذا اي الذي بين من مصطلح
البعض النحو واوضحه قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه
معنى الشرط غالبا او جزئية فظاهره لانه افاد بعبارة يسيرة احكاما
كثيرة الاول انه افاد بقوله ظرف مستقبل فافضى شرط منصوب بجوابه
كونه ظرفا ومعناه مستقبلا وتضمنه معنى الشرط وعمله في الشرط على الخبر
وعمل جزائه فيه النصب وما انضبته فمن وجوه الاول ان مراد المعربين
من قولهم ظرف فيما يستقبل من الزمان كونه موضوعا للمستقبل ولكن

العبارة موهمة انها محل للمستقبل اذ الزمان قد يجعل ظرفا للزمان نحو زرتك
بعشية يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاصح
ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قال ظرف مستقبل
سلم من الاشتباه والايهام المذكورين والثاني ان قولهم غالبا راجع الى قولهم
فيه معنى الشرط كذا افسره ولا يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما
يستقبل لا تختلفين وقد عرفت تخلفهن عنها والثالث ان الاختصار
مطلوب في كل موضوع مهما امكن خصوصا في العبارة المتداولة فقوله
ظرف مستقبل اخصر من قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان وكل ما كانت
العبارة اخصر فهو انفع وبه ينتج فهذه العبارة انفع ويختص اذا هذه
اي غير الفجائية بالجملة الفعلية نحو فاذا انشقت السماء سواء كان
ماضيا او مضارعا الا ان دخولها بالماضي اكثر وقد اجتمعا في قوله
ابي ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع لا
يقال انها قد دخلت على الجملة الاسمية في مواضع فكيف تختص بالفعلية
منها قوله تعالى اذا الشمس والسماء بفعل يفسره ما بعده لا على الابتداء
فلا يكون دخولها الا على الفعلية تاويلا وهو الذي ذكره في اذا الشرطية

التي

التي يكون فيها تارة بظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وتارة
لا يكون فيها هي حرف مفاجاة وهي لا تحتاج الى جواب ولا يقع في الابتداء
ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وقوله تعالى
فاذا هي حية تسعى فاذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش واختاره المص
وابن مالك وظرف مكان عند المبرد واختاره ابن عصفور وظرف
زمان عند الزجاج واختاره الزمخشري حيث قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اي فاجاء تم الخروج في ذلك وزعم
ان عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجاة قال المص وهذا شيء
تفرد به الزمخشري وانما ناصبها عند غيره ممن يقول بظرفيتها الخبر المذكور
او المقدر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع
الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هم خامدون فاذا هي
بيضاء فاذا هم بالساهرة فاذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها
عند المبرد خبرا اي فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان
لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فا
ذا قيل فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش ويختص اذا هذه

اى بحيز الفجائية بالجملة الفعلية نحو فاذا اذا هذه بالجملة الاسمية كقوله
تعالى اذا انتم تخرجون وقد اجتمعتا اى الشرطية والفجائية في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية فجائية **النوع الثالث**
من الانواع الثمانية في الباب الثالث هو ما جاء على ثلثة اوجه من المعانى
وهو احد بها كلمة اذ فيقال فيها اى في شانها تارة هو ظرف لانه من اسماء
الزمان دال على ما مضى من الزمان وتستعمل في هذا المعنى على اربعة انحاء احدها
ان يكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
والثانى ان يكون مفعولا به كما سيذكر في المتن بقوله تعالى واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم اذا المراد الامر بذكر ذلك الوقت لا الذكر فيه وعلى هذا ما يذكر فى
اوائل القصص تقديرا اذكر فيه واذ قال ربك واذ قلنا للملائكة واضرابه وقول
بعضهم او ظرف لا ذكر محذوفا وهم فاحش الا ان يؤوله تاويل الجمهور على ما
سيجيء والثالث ان يكون مضافا اليها لاسم الزمان الصالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ وغير صالح نحو قوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
ولما كان مذهب الجمهور انها لا تقع الا ظرفا قالوا في قوله تعالى واذكروا اذ
اذ كنتم قليلا انها ظرف لمفعول محذوف تقديره واذكروا نعمة الله اذ كنتم قليلا
اى وقتا

يعنى لا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم والراجح

انكم اى وقت كونكم قليلا فاذ ظرف للمعنى وهو مفعول اذكروا فانما
يتم انها مفعول به لقيامها مقامه بعد حذفه وفي قوله اذ انتبذت
انه ظرف للمضاف المحذوف اى واذكروا قصة مريم اذا انتبذت فاذ
ظرف القصة وهي مفعول الذكر مضاف الى مريم وانما سمى المضاف اليه مفعولا
لقيامه واكتسابه حكمه وتدخل اذ على الجملتين الاسمية والفعلية سواء كان
فعلها ماضيا لفظا ومعنى او معنى فقط مثال الاول واذكروا اذ انتم
قليل فالجملة الاسمية اعنى جملة انتم قليل ~~فالجملة الفعلية بعد~~ فى محل الجر
~~لاضافتها اليها~~ على انها المضاف اليها ومثال الثانية نحو واذكروا اذ كنتم
قليلا فالجملة الفعلية بعد اذ فى محل الجر لاضافتها اليها ومثال الثالث منها نحو
واذ يرفع ابراهيم القواعد ونحوها ويقال فيها تارة اخرى هى حرف مضاف
مفاجات وهي الواقعة بعد كلمة بينا وبينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او ظرف مكان او حرف
بمعنى المفاجات او حرف مؤكد او زائد فيه اقوال وعلى القول بالظرفية فقال
قال ابن جني عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا
وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور فيكون التقدير في البيت دارت المياسير

في زمان فراق العرداوة في وقته وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة
بعدها فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل
في المضاف لا يعمل فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام و
اذ بدل منهما ويقال تارة اخرى انها حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم انكم في العذاب مشتركون فان مع اسمها
وخبرها في تاويل المفرد مرفوع محلا على انه فاعل ينفعكم اى لن ينفعكم
اليوم اشتراككم في العذاب كما ينفع الواقعين في امر صعب اشتراكهم ومعا
ونتهم قيل انها حرف بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل مستفاد من
قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد به الوقت
اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب والمناسب انما هو الاول دون
الثاني فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم اى يوم القيمة اذ ظلمتم وقت ظلمكم
اشتراككم في العذاب لم يكن التعليل مستفادا من الكلام لاختلاف زماني
الفعلين اعني ينفعكم وظلمتم بخلاف قوله ضربته اذ اساء لاتحاد زماني
الضرب والاساءة على ان الاشكال لا يندفع في هذا المعنى وهو ان
اذ على تقدير كونه ظرف لا يجوز ان يكون بدلا من اليوم لاختلاف
الزمانين

الزمانين ولا ان يكون ظرف ينفع لانه لا يعمل في الظرفين المتحدين
في الزمانية والمظانية الا ان يكون احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة
سحرا وليس كذلك هنا ولا ان يكون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم
عليها ولان اشتراكهم في العذاب انما هو الاخرة لا في زمن ظلمتم وورود الاشكالات
انما هو على القول بالظرفية واما على القول الاول فلا اشكال لانه حرف
لا يقتضي العامل والجمهور لا يثبتون حكم التعليل واجاب بعضهم عن الاشكال
على القول الثاني بان المعنى ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم قال ابو الفتح
راجعت ابا علي مرارا في هذه الاية مستشكلا في ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل
منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى واحد وكان
اليوم ماضيا وكان اذ مستقبلا واعلم ان بعض النحاة ذكر فاذ معنيين اخريين
احدهما التوكيد بان يحمل على الزيادة وحمل عليه ايات منها قوله تعالى واذ قال
ربك والثاني التحقيق كقد وحملوا عليه الاية اعني اذ ظلمكم وليس القولان بشيء
وعلى هذا القسم في الاية فالجملة معترضة بين الفاعل ومفعوله وقد يجيء اذا
اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون
هذا القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل

الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ويجيء لغيره لقوله تعالى وسوف
تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان تعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول
حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا الثانية ما
من الكلمات الستة التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة لما تقال فيها كاينا في نحو
لما جاءني زيد جاء عمرو وهي حرف وجود لوجود انما سميت بذلك لاقتضائها
جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما كوجود مجيء عمرو عند وجود
ذ ~~التوضيح وزعم الفارسي متابعا لابن السراج وتابعوه~~ من مجيء زيد في
المثال وبقي حرف وجوب لوجوب لذلك المعنى ويختص لما هذه بالماضي اي
~~بما كان بمعنى حين~~ لو قدمه عليه وزعم الفارسي متابعا لابن السراج وتابعوه
ابن جني ومن تابعه انها اي لما ظرف بمعنى حين في دخولها على الماضي وقال
ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لمناسبتها في الاختصاص بالماضي والاضافة الى
الجملة ورد بعض النحاة كونها ظرفا بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم
واقع في الامس فيكون التقدير اكرمتك اليوم امس وهذا باطل ظاهرا ويمكن
ان يجاب بان المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك اليوم فيكون
فيها تارة اخرى في نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب هو حرف جزم مخصوص
لنفي

لنفي المضارع وقلبه ماضيا اعلم ان كلمتي لما ولم يشتركان في الاحكام الثلثة
المذكورة اعني في جزم المضارع ونفيه وقلبه ويفترقان في خمسة امور اشار
المصنف الى الثاني منها بجعلها حالا بقوله متصلا نفيه اي مستمرا من حين
حدث الى ان التكلم به نحو ندم الشيطان ولما ينفع الندم فان عدم النفع
مستمر الى حين التكلم به وهذا واجب في لما بخلاف كلمة لم فان منفيها يكون
متصلا تارة نحو ولم يكن [illegible] بدعائك رب شقيا ومنقطعا تارة اخرى
نحو قوله لم يكن شيئا مذكورا فان عدم كون الانسان شيئا مذكورا قد
كان انقطع قبل التكلم به بل قبله جبرائيل عليه السلام ولهذا جاز لم يكن ثم
كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون بعد هذا ومن العجائب
ان مثل ابن مالك رحمه الله مثل في التسهيل للمنقطع بقوله وكنت اليه وقد
لم يكن شيء بالامس قبلها وتبعه ابنه في شرحه عليه وذلك وهم فاحش لان
مقتضى هذا القول انه قد انقطع عدم كون الشيء قبله وكان الآن اي
وجد الآن قبله شيء وبطلانه افحش الآن يقال انه مجرد تمثيل وفيه ضعف
متوقعا ثبوته اي ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف لم الا يرى ان المعنى
في الاية انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له اي العذاب متوقع قال

صاحب الكشاف رحمه الله في قعد نفعه ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما
معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ومنها اي من الخمسة
الفارقات ان لما لا يقترن باداة الشرط فلا يقال ان لما يقم بخلاف
لم نحو قعد نفعه وان لم تفعل وان لم ينتهوا ومنها ان منفيها لا يكون الا
قريبا في الاغلب من الحال ولا يشترط في منفي لم تقول لم يكن زيد في الماضي
مقيما ولم يجز لما يكن ومنها ان منفي لما جائز بدليل كقوله الشاعر فجئت قبورهم
بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبن اي ولما اكن بدءا قبل ذلك وعلى هذه
الاحكام كلها ان لم يفعل نفي فعل ولما نفي [illegible] قد فعل وتارة اخرى
يقال فيها لما هي حرف استثناء كائنا في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
التشديد في لما دون التخفيف لانه ليت ما غني فيه بل يلزم اللام وما
مزيدة وان مخففة الثقيلة فالمعنى حان الشان كل نفس لعليها حافظ
واما في القراءة الاولى يلزم ان للنفي ولما للاستثناء الا ترى ان المعنى ما كل نفس
الا عليها حافظ [illegible] لا تدخل لما الا على الجملة الاسمية وفي الجملة لما عليها حافظ
او الماضي لفظا لا معنى نحو قعد لانشدتك الله الا فعلت اي لا اسالك به
الا فعلك والثالثة من الالفاظ السبعة التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة نعم

بنعم

بفتح العين وكنانة بكسرها وبها قرأ الكسائي وحكي عن عمر رضي الله
عنه سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال رضي الله عنه اما النعم
الابل فقولوا نعم بكسر العين وبعضهم يبدل عينها حاء نحم وبهذا قرأ
ابن مسعود رضي الله عنه وبعضهم التون اتباعا لكسرة العين تنزيلا
لها منزلة الفعل قوله ونعم وشهد بكسر تين فيقال فيها اي في كلمة
نعم هي حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر سواء كان الخبر ايجابا او سلبا
نحو قام زيد في السلب تقول في تصديقه نعم اي ما قام زيد لان نعم تقرير
لما سبق من نفي او اثبات ويقال فيها ويقال فيها تارة اخرى هي حرف اعلام
اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد فيقال في جوابه نعم اعلاما بانه قام
ويقال فيها هي حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو افعل ولا تفعل وما
في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني
بناء على انه في قوة قولنا اعطني فقول البعض انها بعد الاستفهام للوعد
غير مطرد لما قلنا ومثال الوعد بعد الطلب نحو قولك احسن الى فلان
فيقال في جوابه نعم لوعد الاحسان والاحكام المذكورة كلها في وقوعها
بعد الكلام فاما لو وقعت في صدر الكلام فقد قيل تاتي لتاكيد نحو

نحو نعم بعد اضلالتم فالحق انها في ذلك حرف اعلام والتي جواب بعد
الاستفهام مقدر لما ان اجل اذا وقعت صدرا يكون تصديق خبره
كما وقع في تائية سلطان العشاق عمر بن الفارض رحمه الله وقدس
سره اجل اجلا ارضى انقضاء صبابتي تمام هوى في اجل واعلم انه اذا قيل
قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل
ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات
لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد واذا قيل الم يقم زيد
فهو مثل لم يقم زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ولا محل فيه للا نحو قوله تعالى
الم يأتكم نذير قالوا بلى وقد سبق لهذا مزيد بيان في كلمة بلى فارجع
اليها والرابعة من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة اي بكسر الهمزة
وسكون الياء وهي حرف جواب بمنزلة نعم اي بمعناها في كونها للتصديق
الخبر بعد الاخبار واعلام المستخبر بعد الاستفهام ولوعد الطالب بعد الطلب
فيقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا او نحوها وخصها ابن
الحاجب فيها بعد الاستفهام حيث قال واي اثبات بعد الاستفهام ولعله اراد
اكثر ما يكون بعد الاستفهام ولما بين انها يشترك في الاوجه الثلثة اراد
بيانه

66

ان يبتني اختيارها عنها على طريق الاستيناف فقال الاول اي كلمة اي
يختص بالقسم اي حكمها حكم نعم الا في اختصاصها بالقسم يعني لا يقع في الاوجه الثلثة
الا قبل القسم نحو قوله تعالى من سورة يونس عليه السلام ويستنبؤنك احق
هو قل اي وربي انه لحق والخامسة من الكلمات التسع كلمة حتى وهي حرف
تاتي لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا
وهذا اقلها ولذا قل من يذكره ويستعمل في الكلام على ثلثة اوجه فاحدها اوجهها
ان يكون جارة من حروف الجار فتدخل على الاسم الصريح كائنا بمعنى الى وعاملا
عملها نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر اي الى حين اي حين الفجر والتنوين عوض
عن المضاف اليه فتدخل على الاسم الصريح وحتى كلمة الى لكن الفرق بينهما وجوه
احدها ان مخفوضها لا يكون الا ظاهرا لا مضمرا خلاف الى فاما قول الشاعر اتت
حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة وان النحو رأيته نسيج
المحظورات فلا يقاس عليه سعة الكلام وثانيها ان مخفوضها لا يكون الا آخر
جزء من الشيء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ما يلاقي آخر جزء منه نحو نمت
البارحة حتى الصباح فان مجرورها اعني الصباح وان لم يكن آخر جزء
البارحة لكن ملاق آخر جزئها ولا تقول حتى نصفها او ثلثها لعدم كونهما

آخر جزء من الشيء او ما يلاقي الآخر منه والحال انه لازم لان حتى موضوعة
لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا حتى يأتي على ذلك الجزء وكلمة
الى ليست كذلك وثالثها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها
كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم
دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها
الخير مجذوف احمل على الدخول في كليهما وحكم في مثله لما بعد الى بعدم
الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين كذا
في المغني وعلى الاسم الماول بان مضمرة ومن الفعل المضارع معطوف
على الاسم الصريح اي يدخل كلمة حتى حين كونها جارة على الاسم الصريح الماول
فيكون حتى تارة بمعنى الى في الغاية نحو حتى يرجع الينا موسى والاصل في
التركيب حتى ان يرجع الينا بان المصدرية اي الى رجوعه الى زمن رجوعه وانما
احتاج الى التقدير الثاني بناء ان الغاية زمانية وان المصدر الحال قائم
مقام الزمان المحذوف وذلك شايع في المصادر كقولهم جئتك صلوة
العصر اي وقت صلوة العصر واتيتك خفوق النجم اي وقت خفوق
النجم ونحوه ويكون حتى حين دخوله على المضارع الماول بان المضمرة تارة

بمعنى

بمعنى كي التعليلية اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة بنصب تدخل ونحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم بسقوط
النون فان الاسلام سبب لدخول الجنة ومقاتلة الكفار بالمؤمنين
سبب لرد المؤمنين في زعمهم كما ان عدم الانفاق سبب الانفضاض في زعمهم
واعلم ان الفعل الواقع بعد حتى لا ينصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان
كان استقباليته بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب كما في قوله تعالى لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كانت بالنسبة الى ما قبلها
خاصة فالوجهان النصب والرفع نحو وزلزلوا ~~بالنسبة الى زمان~~
~~التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت~~ حتى يقول الرسول
فان قول الرسول اياه مستقبل بالنسبة الى الزلزال لا بالنسبة الى زمان التكلم
قص علينا وكذا لا يرتفع بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كان حالية [illegible]
~~وان كانت حالية ليست حقيقة~~ بالنسبة الى زمان التكلم الرفع واجب
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت
حالية ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم يقدر الحكاية
نحو وزلزلوا حتى يقول كذا ثم وكذا ثم ان يكون فضلة في الكلام فلا يصح

نحو سمكة حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر وقد يحملها اى وقد يحمل
كلمة حتى معنى الى الغاية وكى التعليلية كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ
الى امر الله اى الى ان تفئ او كى تفئ اى كى ترجع الى امر الله وزعم ابن هشام
الخضراوى وابن مالك رحمهما الله انها اى كلمة حتى قد تكون بمعنى الا الاستثنائية اذا
بعدها غاية ولا مسببا لما قبلها كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل اى الا ان تجود اى الا جودك والحال ان ما لديك
قليل والاستثناء منقطع لان الجود من القليل ليس داخلا فى العطاء
من الكثير تأمل والثانى من الاوجه الثلثة من استعمال حتى ان يكون حرف
عطف لا حرف جر قوله تفيد الجمع المطلق جملة فعلية مجرور المحل على انها صفة
لفظ عطف كائنة كالواو فى جميع الوجوه الا ان بينهما فرقا اشار الى ذلك
بقوله الا ان المعطوف بها اى بكلمة حتى مشروط بامرين وقيل بثلثة
ذكره ابن هشام الخضراوى وهى كون مدخولها مظهرا لا مضمرا كما فى كونه
جارة احدها ان يكون بعضا من المعطوف عليه سواء كان بعضا من
جميع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة بالرفع او بعضا من كل قبلها نحو اكلت
السمكة حتى راسها بالنصب او كجعض من المذكور قبلها نحو اعجبتنى الجارية

أجمع

حتى

حتى حديثها ولا العكس ولهذا والقضا بطلان ذلك انما تدخل حيث يصح
دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز الرجلين حتى افضلهما
والشرط الثانى ان يكون المعطوف غاية له اى للمعطوف عليه قبله فى شئ
سواء كان فى الزيادة اى فى شرف المقدار او فى النقص اى فى زيادة المقدار
فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فان الانبياء عليهم
السلام غاية الناس فى شرف المقدار والثانى اشار اليه بقوله وعكسه اى عكس
شرف المقدار فى كون الغاية بجانب الادنى قوله زارنى الناس حتى الحجامون
فان الحجامين غاية الناس فى زيادة المقدار كما ان الانبياء غايتهم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغرا فحتى حرف عطف والكماة منصوب بالعطف على ضمير المخاطب
المنصوب فى قهرناكم وكذلك بنينا منصوب بالعطف على ضمير المتكلم فى
تهابوننا والاصاغر نعت بنينا والاصاغر الاشياع فحتى الاولى مفيدة للقوة والثانية
مفيدة للضعف اشار اليه بقوله فالكماة غاية فى القوة لانه جمع كمى فهو
الشجاع والبنون الاصاغر غاية فى الضعف واعلم ان العطف بحتى قليل و
اهل الكوفة ينكرونه ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك و
مررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل

[illegible]

والوجه الثالث من اوجهه ان يكون حرف ابتداء اي حرف ابتداء يبدء
الجملة اي مستأنف فلا ينافي كونها لانتهاء الغاية لان هذا المعنى يجري في
استعمالاتها الثالث فتدخل على ثلثة اشياء الفعل الماضي بالجر على البدلية
من ثلثة ويجوز الرفع والنصب نحو قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا اي كثروا وقالوا الاية فحتى حرف ابتداء والمضارع المرفوع نحو
حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع رحمه الله وقد عرفت آنفا
ان الفعل حتى يرتفع بعدها فلا يفيده والجملة الاسمية نحو قول جرير
لا زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد مر بيانه
في المسئلة الثالثة من الباب الاول السادس من الكلمات السبع كلمة
كلا وهي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها
عنده لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة
ومعناها عند اكابر النحاة مثل سيبويه والخليل والمبرد والزجاج
واكثر البصريين الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون
ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها ولما كان هذا المعنى لا يصلح في
كل موضع لاقتضائه كلاما متقدما اشار الى موضع صلاحه بقوله فتعالى فيها

حرف

حرف ردع وزجر كما في قوله تعالى فيقول ربي اهانني كلا اي انته عن هذه
المقالة ولما راى القراء والكسائي وابو حاتم ومن وافقهم ان معنى الردع والزجر
ليس مستمرا فيها زادوا معنى ثانيا يصح عليه ذلك ان يوقف قبلها ويبدا بها
واختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال الاول ان يكون بمعنى نعم وهو قول
القراء والثاني بمعنى حقا وهو قول الكسائي والثالث بمعنى الا الاستفتاحية وهو قول حاتم
ثم كان كل من هذه المعاني الثلث لا يصلح في كل موضع كما لا يصلح فيه معنى الردع اشار
الى اقوالهم بالترتيب وموضع صلاح كل بقوله وحرف تصديق اي ويقال هي حرف
تصديق اي بمعنى كائنا في نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل الاية والمعنى
اي والقمر فيكون كلا هنا بمعنى نعم اذ ليس قبلها ما يصلح رده حتى يكون بمعنى الردع
ويقال فيها هي بمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك كائنا في نحو كلا لئن لم
تنته اي اختلفوا في معنى كلمة كلا في هذه الاية قال بعضهم بمعنى حقا وبعضهم
بمعنى الا وهو اولى لانها لا تخلو اما ان يكون كلا اسما بعد كونها بمعنى حقا فيلزم اشتراك
كلمة واحدة بين الاسمية والحرفية وذلك نادر محوج الى التكلف عليه بنائه او حرف
فيلزم تفسير الحرف بالاسم وذلك خلاف الاولى اذ الاولى تفسير حرف بحرف تنبيه
قرئ في نحو ~~[illegible]~~ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه

مصيد ركائب اذا اعيا اي كلوا كلالا كون حتف في دعويهم وانقطعوا
او من الكلال وهو التعب اي كلوا كلالا وجوز التبريزي كونه من الوجع
بالتنوين كما في سلاسلا وفيه وفيه **السابع** من الكلمات التسع
كلمة لا فيكون نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل
ان اي كعمل ان [illegible] عملا كثيرا واعلم ان كلمة لا حال كونها نافية على خمسة
اوجه احدها ان يعمل عمل ان نصب الاسم ورفع الخبر وذلك اذا اريد بها
نفي الجنس على سبيل العموم والاستغراق وذلك النصب اما ظاهرا او غير ظاهر
فالاول لا يكون الا اذا كان اسمها عاملا سواء كان فيما خفض نحو لا صاحب
جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد
الا بلؤم مرقع او شبيه به نحو لا قاعدا زيد عندنا او رافعا نحو لا حسنا
فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر والثاني لا يكون الا
اذا كان اسمها غير عامل فانه يبنى على ما ينصب به وهو اما الياء كما
في التثنية والجمع على حدها نحو لا رجلين ولا مسلمين في الدار واما
الكسرة كما في الجمع المؤنث السالم نحو لا مسلمات فيها واما الفتح نحو
لا اله الا الله فانه مبني على الفتح منصوب المحل على انه اسم لا التي
لنفي

لنفي الجنس والتقدير لا اله لنا او موجود الا الله والثاني من الاوجه
الخمسة اشار اليه المتن عاطف على قوله عمل ان كثيرا القلة وعمل ليس
قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وانما مثل البيت اصلح على الزجاج حيث ادعى انها لا تعمل الا في الاسم
وان خبرها مرفوع على ما كان عليه قبل التوضيح الثالث من الاوجه الخمسة
ان يكون [illegible] عاطفة وذلك لا يمكن الا بشروط ثلاثة احدها تقدم الاثبات
كجاء زيد لا عمرو او الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابني
اخي لا ابن عمي الثاني لا يقترن بعاطف فاذا اقترنت لا يكون للعطف نحو جاءني
زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها لا عاطفة نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو فالعاطفة الواو ولا تأكيد للنفي لا عاطفة لانتفاء الشرطين فيه
معا تقدم الاثبات وعدم الاقتران بالعاطف والثالث ان يتعاند متعاطفاها
فلا يجوز جاءني رجل لا زيد بل نحو لا امرأة الرابع من الاوجه الخمسة ان يكون
جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول
لا والاصل لا لم يجئ والخامس من الاوجه الخمسة ان يكون على غير ذلك فالاصل فيه
ان يفيد التكرار ونحو يدخل على المعرفة مثل لا التي ينفى لها والنكرة نحو

ويدخل على المضارع بمعنى نحو لا لغو فيها ولا تأثيم وعلى الماضي لفظا
وتقديرا نحو فلا صدق ولا صلى فاذا دخلت المستقبل لم يجب التكرار نحو
لا يحب الله الجهر بالسوء واعلم انه لا يعترض بين الجار والمجرور نحو غضبت
من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في لئلا يعلم وبين الجازم والمجزوم في
نحو ان لا تفعلوه والناهية عطف على قوله فالنافية تختص بالمضارع وتقتضي
تخصيصه بالاستقبال سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو ولا تمنن تستكثر او
غائبا ارينك هنا وقوله الشاعر لا اعرفن نحو فلا يسرف في القتل ونحو لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك هنا وقوله الشاعر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب
والاصل لا تكن ههنا فاراك واعلم انه لا فرق في اقتضاء لا الطلبية الجزم
بين كونها مفيدة للنهي كما مر وبين كونها للدعاء نحو ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وكونها للالتماس كقولك لنظيرك لا تفعل وكذا الحكم اذا خرجت
كالتهديد كما يقال للعبد المتعنت لا تطعني ليهدده الانها من الاطاعة و
والزائدة دخولها كخروجها يعني ان الزائدة دخولها في الكلام كخروجها
سواء في افادة اصل المعنى فلا ينافي عدم خروجها التسوية في افادتها التقوية

والتوكيد

والتوكيد في الكلام عند دخولهما وانتفاؤهما عند خروجها الزائدة تأتي
على اصل المعنى نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء لفظ
ان تسجد بغير كلمة لا في موضع آخر نحو قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي فعلم ان كلمة لا زائدة فان قلت القرآن كله هدى وبيان فكيف
حكم بزيادة حرف منه قلت لا نعني بالزائد اللغو الضائع بل ما لم يوضع
بمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد الكلام وثاقة
وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه تامل كذا قال البيضاوي
في انوار التنزيل واعلم ان كلمة لا قد يحتمل النفي والزيادة وهي في التنزيل
كثيرة منها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة حيث قال قوم انها نافية
ثم اختلفوا في منفيها قال بعضهم الشيء المتقدم وهو ما حكاه الله
جل عن الكفار بقولهم لن يبعث الله من يموت فيكون المعنى لا اي
ليس الامر كقولهم ثم استانف وهذا ابتناء على ان القرآن كله كسورة واحدة
وفيه نظر لان كلمة لا لايجاب بل المنفي على ما سبق في كلمة نعم وقال
بعضهم ان منفيها فعل القسم واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه
لا نعظم الشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون

عظم فطالة باد فال حرف التنبيه بعده ان عظامى له باق من كلا
العظام يعني انه يستحق فوق ذلك وقال قوم هو زائدة ثم اختلفوا في افادتها
قال بعضهم انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب المحذوف والتقدير
لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل
حشوا كما ان زيادة كلمة ما كان كذلك في فبما رحمة من الله وانما يكون يدرككم
الموت ونحو زيد كان الافضل لان زيادة الشيء يفيد اطراحه وكونها اول
الكلام يفيد الاعتناء قالوا ولهذا يقول بزيادتها في فلا اقسم برب المشارق
الآية لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب عن ذلك ابو حيان بما
تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة وفيه نظر لان المحظور الذي يكون كلمة لا في
مستهل كلام وقعت هي فيه سواء تقدم قبله شيء او لا تأمل **النوع الرابع**
من الانواع الثمانية ما جاء على اربعة اوجه احدها لولا فهي تارة حرف
يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطها وهذا مفهوم قولهم هو حرف امتناع الثاني
لوجود الاول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب فلولا هذا التقدير
لانعكس قاعدة لولا اذ الممتنع المشقة والموجود الامر فيختص بالجملة

الاسمية

الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك فرفع زيد با
لابتداء لا بفعل محذوف ولا بكلمة لولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة
خلافا لزاعمي ذلك ثم قال الاكثرون يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود
والحصول محذوفا فاذا اريد الكون المقيد مثل قائم وقاعد لم يجز
ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعله مبتدأ مضاف
الى زيد مثل ان تقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان وصلتها مبتدأ
محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او فاعلا لثبت محذوفا على
الخلاف فيه ان كان الخبر كونا مقيدا يجب ذكره ان لم يعلم نحو قوله
عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز
الامران ان علم وقد استوفينا حكمه وقيدها في النحو فلا نعيده ثم وتارة
يكون فيها هي حرف تحضيض بمعنى هلا المحضة والفاء بين المعنيين وعرض
بفتح العين وسكون الراء فقط اى طلب بازعاج او برفق تفسير ونشر
على ترتيب اللف او الفرق بين التحضيض والعرض ان التحضيض طلب
الشيء من احد بحث وازعاج والعرض طلبه بلين وتأدب فيختص
بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله مثال الاول ونحو

ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب مثل الثاني وتارة يقال فيها حرف توبيخ
وتنديم فيختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة ومنه قوله تعالى لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء وقد
ينفصل من الفعل الداخلة هي عليه بإذ وبإذا وبجملة شرطية معترضة
فالأول نحو فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا المعنى فهلا تضرعوا
أو حث جيئة بأسنا والثاني نحو فلولا إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مربو
بين وحالكم أنكم تشاهدون ذلك ونحو أقرب الآية قبله وتارة
~~تكون للاستفهام الهروي والأكثرون لا يثبتون هذا ولهذا أتى بالقيل~~
نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب ونحو لولا أنزل إليه ملك قاله أي كونه
للاستفهام الهروي والأكثرون لا يثبتون هذا ولهذا أتى بالقيل والظاهر
أنها أي كلمة لولا في الأولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد الهروي
معنى آخر لكلمة لولا وهو أن يكون نافية مثل كلمة لم وجعل منه قوله تعالى
فلولا كانت قرية آمنت أي لم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا
قوم يونس والظاهر أن المراد فيه لولا بمعنى التوبيخ أي فهلا كانت
قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن كفرها قبل مجيء العذاب فنفعها
ذلك

والتوكيد في الكلام عند دخولها وانتفائهما عند خروجها الآن تبين على
أصل المعنى نحو قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أي أن تسجد كما جاء لفظ
أن تسجد بغير كلمة لا في موضع آخر نحو قوله تعالى ما منعك أن تسجد لما خلقت
بيدي فعلم أن كلمة لا زائدة فإن قلت القرآن كله هدى وبيان فكيف
حكم بزيادة حرف منه قلت لا نعني بالمزيد اللغوي الضائع بل ما لم يوضع لمعنى
يراد وإنما وضعت لأن يذكر مع غيره فيفيد الكلام وثاقة وقوة وهو
زيادة في الهدى غير قادح فيه تأمل كذا قال البيضاوي في أنوار التنزيل
واعلم أن كلمة لا قد يحتمل النفي والزيادة وهي في التنزيل كثيرة منها قوله تعالى
لا أقسم بيوم القيامة حيث قال قوم إنها نافية ثم اختلفوا في منفيها فقال
بعضهم إنها نفي لشيء تقدم وهو ما حكاه الله جل عن الكفار بقولهم لن يبعث
الله من يموت فيكون المعنى لا أي ليس الأمر كذلك ثم استأنف وهذا بناء على
أن القرآن كله كسورة واحدة وفيه نظر لأن كلمة لا لإيجاب بها المنفي على ما سبق
في كلمة نعم وقال بعضهم أن منفيها فعل القسم واختاره الزمخشري قال والمعنى
في ذلك أنه لا يقسم بشيء إلا إعظاما له بدليل فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه
لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه بإدخال حرف النفي يقول إن إعظامي له بإقسامي

ذلك وهو اى كونه بمعنى هلا قول الاخفش والكسائي والفراء و
لو بدونه قراءة ابى وعبد الله وهلا ويلزم من ذلك معنى التوبيخ الذى
ذكره الهروى لا اذا قرن التوبيخ بالفعل الماضى يعبر بانتفاء وقوع
الثانية من الكلمات الاربع التى ياتى على اربعة اوجه كلمة ان
المكسورة المخففة فيقال فيها هى شرطية كما بينا فى نحو قوله تعالى ان
تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونحو ان ينتهوا يغفر لهم ما
قد سلف ونحو ان عدتم عدنا وان تعودوا نعد وقد يقترن بلا
النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد
نصره الله ونحو الا تنفروا يعذبكم ونحو والا تغفر لى وترحمنى اكن من
الخاسرين والاصل ان لا فادغم النون فى اللام على ما عرف فى التصريف
ويقال فيها هى نافية كما بينا فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا اى ما عند
سلطان بهذا واعلم انها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية فالاول نحو
ان الكافرون الا فى غرور ونحو ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم ونحو
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اذ التقدير ما احد من
اهل الكتاب الآية والثانية نحو ان اردنا الا الحسنى ان تدعون من
دون

من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا وغير ذلك والمذكور
فى المتن محتمل لهما اى الاسمية والفعلية بحسب المقدر تامل قوله بعضهم
فاتاء ان النافية الا قبل الاستثنائية او ما فى معناها كلما فى قوله
لما عليها حافظ مردود بهذه الآية وبقوله قل ان ادرى اقريب
ما توعدون وان ادرى لعله فتنة لكم وقد تجتمع اى الشرطية والنافية
فى قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فالاولى شرطية
والثانية نافية جواب للقسم المحذوف الذى اذنت به اللام الداخلة على
الاولى اى ولئن زالتا والا ما امسكهما من احد بعد الله او من بعد الزوال
وجواب الشرط محذوف وجوبا كذا فى المغنى وقال القاضى البيضاوى رحمه الله
تفسير هذه الآية وجملة ان امسكهما سادة مسد الجوابين وهو الاشبه لانه
تقوية اللفظ واجبة مهما امكن ويقال فيها هى مخففة من الثقيلة فتدخل
على الجملتين ايضا فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين و
يكثر اهمالها فالاول نحو وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة من خفف
النون وهم اهل الحرمين وابو بكر وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق و
الثانى نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف لما والا فمن شدد

لما فهي نافية غير مختصة من الفعلية بل يكون للنفي ولما بمعنى الا
الاستثنائية ونحو قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ونحو وان كل
لما جميع لدينا محضرون ونحو ان هذان لساحران في قراءة حفص
وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد النون في هذان واعلم ان جواز اعمالها
قليلا واهمالها كثير اذا دخلت على الاسمية وان دخلت على الفعلية و
جب اهمالها والاكثر وقوعها بعد الفعل الماضي من النواسخ نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنونكم وغيرهما ودون الفعل المضارع من النواسخ
ايضا نحو وان يكاد الذين كفروا ونحو وان نظنك لمن الكاذبين
ودون الفعل الماضي غير النواسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما
ولا بأس عليه لندرته وحيث وجدت وما بعدها اللام المفتوحة
في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها المشددة وفي هذه اللام خلاف ويقال
فيها هي زائدة ثانيا في نحو ما ان زيد قائم ونحو قوله ما ان اتيت بشيء
انت تكرهه والاكثر ان يزيد بعد كلمة ما النافية الداخلة على الجملة الفعلية
كما في ابت او الاسمية كما في المثال وبعد قوله يرجى المرء ان لا يراه
وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى

للخير

للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية كقوله
الا ان سرى ليلاي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وحيث
اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة نحو قوله تعالى
على ما مر في قوله ما ان اتيت وان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة
نحو قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ فاصلها ان ما فان
للشرط وما زائدة وانما لم يكن الواقع في الاول زائدة لان الداخل
محل الاعتناء والاهتمام فلا شك ان وقوع الزائدة فيه ينافيه والثالث
من الكلمات الاربع التي جاءت على اربعة اوجه من المعاني ان المفتوحة
المخففة وهي على وجهين اسم وحرف فالاسم على وجهين احدهما الضمير
المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا
وعلى الاتيان بالالف وقفا والثاني ان يكون ضمير المخاطب في قولك انت
انتما انتم انت انتما انتن على قول الجمهور فان الضمير هو ان والتاء حرف
الخطاب عندهم والحرف ما اشار اليه المصنف بقوله فيقال فيها هي حرف مصدري
وينصب المضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء في موضع الرفع نحو
وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى ونحوهما

فان مع الفعل في هذه المواضع في تاويل المفرد سفوطح المحل عن
الابتداء به كقولهم ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والثاني حق يقع في
وسط الكلام اما منصوبا كانيا في نحو يريد الله ان يخفف فان مع الفعل
في تاويل المفرد منصوب المحل على انه مفعول يريد الله اي يريد الله
التخفيف عليكم واما مرفوعا نحو اعجبني ان جئت فان مع الفعل في محل
الرفع على الفاعلية لاعجبني اي اعجبني مجيئك واما مجرورا نحو وادنيا مني
قبل ان تاتيني فان مع الفعل مجرور المحل على كونه مضافا اليه لكلمة
قبل وتجالس فيما هي زائدة اي دخولها كخروجها في حصول المعنى المقصود
في نحو فلما ان جاء البشير فان زائدة بدليل صحة تقدير فلما جاء البشير لكنها
الدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في قتنين متجاورين لا فاصل
بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما اتى مجيء البشير
فاجاه الالقاء من غير ريث ولبث ولذلك زائدة حيث جاءت كلمة ان بعد
لما التوقيتية كما في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وقوله فلما
ان جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما وهذا هو الاكثر وقد
يجيء بين لو والقسم مذكورا نحو قوله فاقسم ان لو التقينا وانتم او متروكا كقوله
اما والله

اما والله ان لو كنت حرا وقلما يقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما
ما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم وبعد اذا كقوله
فامهله حتى اذا ان كانه وهل هي عاملة في كونها زائدة فقال قال
بعضهم تعمل النصب في المضارع حال كونها زائدة كما تجر كلمتا من والباء
الزائدتان منهم الاخفش وعمنه قوله تعالى وما لنا ان لا نتوكل على الله
ولنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال بعضهم لا تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحروف والاسماء كما مر واجاب عن الآية بانها مصدرية
فيهما ويقال فيها انها مفسرة في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك فان مفسرة بمنزلة
اي وبمعنى المصدرية التي وله وجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل
نفس المصدر في قوله هذا العبد اي ذهب ويهذا لو جئت باي مكان في ان
في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عشر شروط اشار المصنف رحمه الله
بقوله وكذا مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه
اي لا يكون في الجملة الواقعة قبلها حروف القول الا اذا اول بما في معناه
على ما سيجيء بعد وهي يعني فيه اي لا يدخل عليها حرف جر لانها مصدرية
لا تفسيرية ولما كان انتفاء الشرط موجبا لانتفاء المشروط فرع عليه بقوله

فليس منها اي ليس من ان التفسيرية في قوله ~~[illegible]~~ تعالى وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين لان المقدم عليها كلمة ان غير جملة وقد عرفت اشتراطها
بتقديم الجملة في قوله وقعت بعد جملة ولا اي ليس من المفسرة ايضا في كتب العلم
بان افعل لدخول الخافض المانع من التفسيرية اشار اليه بقوله وما يفترق بل
يكون مصدرية وقول بعض العلماء مبتداء في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله قوله انها مفسرة في محل النصب على انه مقول الذي جعلناه
مبتدا ان حمل على انها مفسرة للامرية دون قلت منع منه اي من بعض العلماء
فلفظ منع على صيغة المجهول بجزوم محلا على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل للجملة
منع من الاعراب بما تلونا عليك في الجملة الواقعة جواب الشرط الجازم والشرط
مع [illegible] الجواب في محل الرفع على الخبرية من المبتداء وقوله لانه لا يصح ان يكون ان
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى القليل قوله منع منه لان الامر مسند الى الله
تعالى وهو لا يقول اعبدوا ربي وربكم تعالى عنه علوا كبيرا وان حمل قول بعض العلماء
على انها مفسرة لقلت في قوله ما قلت لهم فرد في القول تاباه لما مر وجوزه الزمخشري
اي ان يكون تفسيرية ان اول قلت بامرت اي ما امرتهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله
فيكون مفسرة للقول المأول بالامر فلا محذور وانما وضع القول موضع الامر تنزيلا

على قضية

على قضية الادب لئلا يجعل نفسه وربه امرين ودل على الاصل ~~[illegible]~~ فان
~~المصدرية اي العبادة~~ اقيام ان المفسرة وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها
على ان المصدر الحاصل مع ان المصدرية اي العبادة في اعبدوا الله بدلا
للهاء اي عطف بيان للهاء في به لا بدل منها لبقاء الموصول بلا عائد اذ
المبدل منه اعني الضمير العائد اليه في حكم السقوط والصواب العكس
اي المصدر للهاء وبدل من الضمير الموجود في به وفي وجود الضمير حينئذ
بعد تسليم كون المبدل منه في حكم التنحية فلا يلزم بقاء الموصول بلا عائد لا عطف
بيان للهاء لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وكما ان الضمير
لا ينعت كذلك لا يعطف البيان في العجب من الزمخشري عدم تجويز مصدريتها
بدلا من الهاء معللا بقوله لبقاء الموصول بلا عائد مع قوله في المفصل
وقولهم ان المبدل في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته
التاكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول
واطراحه الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول
لم يسد كلامك انتهى وهو تناقض منه ردا على الزمخشري انه جوز الا
بدال الاولى ان من الضمير في يقومان مع انه لا بد من رجوع الضمير الى زيدان

لكونه مبتداء ولم يجوز هذا الابدال ولا بدلية الزمخشري المصدرية المصدر اى
العبادة ما فوزه ح فعلها ان اعبدوا الله الاية ما في قوله الا ما بمعنى ما قلت لهم
الا عبادته لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت اذ العبادة
مصدر مفرد ومن شرط معمول فعل القول كونه جملة ولا يمتنع في او
حى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون ان مفسرة مثلها بالنصب
على الحالية من اسم يكون في اوصينا ان اتقوا الله خلافا لمن منع ذلك كون
ان مفسرة في ان اتخذي والمانع ابو عبد الله الرازي وانما منع بناء على هذا
الوحي الالهام باتفاق لانه وحي الى النحل وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
اي باتخاذ الجبال بيوتا ثم علق عدم امتناعها بقوله لان الالهام في معنى القول
فيه تامل ويقال في قراءتها المخففة من الثقيلة اى ثلاثية الوضع والثاني نحو علم
ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة وقراءة الرفع فيهما لان في قراءة النصب
مصدرية لا مخففة من الثقيلة وكذا المخففة من الثقيلة حيث وقعت ان بعد
فعل دال على يقين او ظن ينزل منزلة العلم اى اليقين واعلم ان المخففة من
الثقيلة بنصب الاسم ويرفع الخبر مثلها في الثقيلة خلافا للكوفيين كما فهم فان
بالكسر وشرط اسمها ان يكون ضمير محذوف الا في الندرة المخففة بالضرورة ترك
خبرها

خبرها ان يكون جملة ولا يجوز في قراءة الا اذا ذكر الاسم ويكون الامر انه وقد
اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك يكون الثمالا **الرابعة** من
الكلمات الاربع كلمة من فيكون شرطية بمعنى ان تجزم الفعلين في نحو من يعمل
سوءا يجز به اصله يجزي سقط اللام علامة للجزم ويكون موصولة في نحو ومن
الناس من يقول ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض و
يكون استفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونحو فمن ربكما يا موسى واذا قيل من
يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بتقدم الواو خلافا لابن مالك بشهادة حصول ذلك
المعنى في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بدون تقدم الواو ويكون
نكرة موصوفة فمن نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك فمن نكرة
ولذا وصفت بها وعلى هذا تخرج قول حسان ابن ثابت رضي الله عنه شاعر
النبي عم فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ومن نكرة موصوفة
بالنكرة وهي كلمة غير ويروى برفع نا وح يحتمل ان يكون نكرة موصوفة
بالجملة ومعرفة موصولة بها واجاز ابو علي الفارسي ان يقع كلمة من
نكرة تامة غير محتاجة الى صلة وصفة وحمل بفتح الحاء عليه قوله اي قوله

فعلى الثاني وقع من نعته ستر واعلان اي ونعم شيئا هو قريب ان حاملي
طلبه مستترهم لكن في محل النصب تمييز على حد قوله هو مخصوص بالمدح مبتدأ
خبره ما قبله اعني نعم مع فاعله او خبر المبتدأ المحذوف على الحذف في هذا الباب
وقال غيره من موصولة معرفة فاعل فعل المدح وقوله هو مبتدأ خبره
هو آخر على حد قوله شعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف اي ونعم من
هو ثابت في حالتي السر والاعلان وهو يحتاج الى التقدير الثالث مخصوصا
بالمدح وتنبيه الكسائي زائدة من معنى آخر وهو القائل بالزيادة وذلك
سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وحمل عليه بيت حسان
فمن حفظ طلبه غيره وهو خلاف المشهور والصواب كونها نكرة موصوفة على
ما مر النوع الخامس من الانواع الثمانية هو ما يأتي عاطفة او ... وهو شبان
احدها اي فيتقوى شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي كان شرطية
تجزم الفعلين على معنى ان الكفي والا فجواب بالفاء كالمثال وانما لم يكن
الجزم فيه لكونه جملة اسمية وليس في صدرها شيء قابل للجزم بالفاء وبقي
استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاي استفهام مرفوع على انه مبتدأ مضاف
الى الضمير وخبره الجملة بعدها وبقي موصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة

ايهم

ايهم اشد اي لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه بضم اي على انه مبني
لان حقه ان يبنى كسائر الموصولات لكنه اعرب حملا على لفظ كل لحمل النقيض على النقيض
بعض لحمل النظير فاذا حذف صلته زاد نقصه فعاد الى حقه ومحله نصب على انه مفعول
لننزعن ولذا قرأه اي منصوبة وخالفه كوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون
ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية نقل عن الزجاج انه قال ما تبين
لي ان سيبويه ما غلط الا في موضعين احدهما هذا فانه يسلم انها معربة اذا افردت
فكيف يقول ببنائها اذا اضيف وقد زعموا ان ايا في الآية استفهامية وانها مرفوعة
بالابتداء واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول لننزعن فقال الخليل انه محذوف تقديره
لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وهو تعسف وقال يونس ان الجملة وقد
علقت لننزعن عن العمل الذي بالاستفهام ورد بانه قول بلا ثبوت لاختصاص
التعليق بالفعل القلبي ورد بانه متضمن بمعنى التمييز اللازم للعلم كذا ذكره
البيضاوي رحمة الله عليه وقال الكسائي والاخفش انه كل شيعة ومن زائدة
بجوازهم زيادة من في الايجاب وجملة الاستفهام مستأنفة ورد بان زيادة
من في الايجاب غير ثابت ويقع دالة على معنى الكمال سواء وقع النكرة او بعد المعرفة
اشار المصنف رحمة الله عليه الى هذا المعنى بالتفريع في قوله فيقع صفة للنكرة

اذا وقعت بعدها نحو هذا الجمع رجل اي هذا رجل كامل في
صفات الرجال وقوله والا معرفة عطف على قوله صفة لا على قوله الا
والا لكان معناه حينئذ لا فرق يعني يقع حالا اي معرفة اذا وقعت بعدها
كمررت بزيد الذي رجلا اي كاملا في صفات الرجال ويقع صلة المنادى
ما فيه اي ال اللام نحو يا ايها الانسان وزعم الاخفش ان ايا هذه هي
الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه
ليس فيه عائد يجب حذفه دائما ولا موصول التزم كون صلته اسمية فتامل
الثانية من الكلمات الثمان جاءتا على اوجه لو فاحد اوجهها الخمسة ان
يكون حرف شرط يعني لتعليق السببية والمسببية بين الجملتين بعدها في
الزمان الماضي وبهذا الوجه يمتاز بعد فارقت ان فانها لتعليق السببية و
المسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق بلو وذلك لان زمن
المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهمه المبتدؤون الا ترى انك تقول
ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك
فيقال فيها يقتضي امتناع ما يليه اي المقدم من الجملة الشرطية واستلزامه
بالنصب عطفا على امتناع الخبر يا يعني الى امتناع اي يقتضي استلزام الامتناع لتاليه
من الجملة

من الجملة الجزائية نحو قوله تعالى في شان بلعم في آخر سورة الاعراف ولو شئنا
لرفعناه بها اي بسبب تلك الايات وملازمتها فلفظ لو هنا اي في هذه الآية دالة
امرين احدهما ان مشيئة الله لرفعه بهذا المنسلخ بكسر اللام منفية لانها جعلت المثبت
منفيا والمنفي مثبتا من الشرط والجزاء والمعطوف عليهما فيكون المعنى ما شئنا فلم
من هذا اي من انتفاء المشيئة ان يكون رفعه اي رفع المنسلخ منفيا ايضا اذ لا
سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت فيلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء
مسببه بخلاف ما اذا كان السبب اعم غير منحصر بالشرط نحو لو نام انتقض
وضوءه فانه لا يلزم من انتفاء النوم انتفاء النقض لجواز انتقاضه بسبب آخر
من النواقض لانها لا ينحصر بالنوم فان قلت الاستدراك بعد قوله ولو شئنا
لرفعناه بها بقوله ولكنه اخلد الى الارض اي مال الى الدنيا لا يدل على ان للرفع
سببا آخر وهو عدم الميل الى الدنيا فلا يستقيم قوله اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة
قلت نعم ولكن المشيئة سبب لبعدها موجب لرفعه وان عدمه دليل عدمها دلالة انتفاء
المسبب على انتفاء السبب قابل بالسبب الناشئ سبب لذلك الشيء فيكون السبب الحقيقي هو
المشيئة فان ما سواه من الاسباب وسائط معتبرة في حصول المفهوم
مع الاتيان هو المسبب حيث ان المشيئة تعلقت به كذا فهم من انوار التنزيل

وهذا المعنى المفهوم من الآية بواسطة كلمة لو من انتفاء الاول والثاني

كائنا بخلاف المعنى المفهوم من الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب

لو لم يخف الله لم يعصه فانه لم يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعصه بل يوسع

المعنى فوق خاف وعصى لان اقتضاء الكلام المشهور بين الناس الجاري على

السنتهم من نفي الايجاب وايجاب النفي وذلك اي بيان عدم لزوم انتفاء الثاني

من انتفاء الاول حتى قد خاف وعصى ظاهر لان انتفاء العصيان له سببان الاول

خوف العقاب وهو طريق العوام من ارباب النفوس الخشية والسبب الثاني الاجلال

والاعظام وهو طريق الخواص من ارباب القلوب والنفوس القدسية والمراد

اي مراد عمر رضي من الاثر ان صهيبا رضي من هذا القسم اي من الخواص الى تعظيمه

من الله جل شانه اجلالا وتعظيلا وانه اي صهيبا لو قدر خلوه عن الخوف لما عصى

ومن ههنا اي ولاجل الكلام المتلو على في الاثر من عدم اقتضاء امتناع

الاول امتناع الثاني تبين اي ظهر فساد قول المعربين وهو ان لو حرف

امتناع ومرادهم انها تفيد امتناع الجزاء لاجل امتناع الشرط وعليه امتناعهم

وتبين فساد هذا القول ايضا بقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم

الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا وبقوله تعالى ولو ان

ما في

81

ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات

الله وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام وبالعكس فيلزم على

هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليمهم

الموتى وحشر كل شيء عليهم ويلزم في الآية الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل

ما في الارض من شجر اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدوات

وكون الابحر السبعة مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر وكل ذلك عكس المراد ولما

فساد هذا القول اشار الى ما هو الصواب عنده فقال والصواب انها اي

الكلمة لو لا تتعرض لهما اي امتناع الجواب ولا الى ثبوته اصلا وانما لها تعرض

لامتناع الشرط فقط ثم بعد انتفائه اي من انتفاء الشرط انتفائه اي

انتفاء الجواب سوى كان انحصار سببيته شرعا نحو قوله ولو شاء لرفعناه

او عقلا نحو قوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فانه فيهما يلزم

من انتفاء الاول امتناع الثاني قطعا لكن لا من وضع الاول بطريق الشرع

والثاني بطريق العقل وان كان له اي الجواب سبب آخر سوى الشرط لم يلزم

من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته بل يرد تقدير الجواب على حاله ثابتا

او منفيا وجد الشرط او فقد وبهذا التقرير على نوع ان الاول ان يلزم مع

فلو صدر منه من الخوف وان لم يمنعه من معصية فكيف اذا كان لم يمنعه من المعصية م

نحو الشط او ما بفعله عليه السلام في نبت ام سلمة انها لو لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي لانها لابنة اخي من الرضاعة فان حلتها له عليه السلام منتفيا
من جهتين كونها ربيبة وكونها ابنة اخيه من الرضاعة فيراد تقرير الجواب منفيا
وهو ما حلت لي وجد الشرط او فقد لكنه مع فقده اولى كما يدل في الاثر المزبور
على تقدير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف
اولى والثالث ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض للاولوية نحو قوله تعالى
لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى
مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقق ثبوت الثاني واما الا
متناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس بمقصود ولقد اتضح
بما قررنا عليك ان قد تغير كلمة لو فمن قال حرف امتناع لامتناع وان
العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما سيقع لوقوع غيره الامر الثاني مما
دلت عليه كلمة لو في المثال المذكور وهو قوله ولو شئنا لرفعناه بها وهو ان
ثبوت الملزوم مستلزم لثبوت اللازم كما ان انتفاءه مستلزم انتفائه وانما دلت
على هذا الاستلزام امتناعا وثبوتا ضرورة اي بديهة ان المشية سبب
والرفع مسبب فاقتضى امتناعها امتناعه وثبوتها ثبوته لقضية السببية بينهما
وهذا

وهذا ان المعنيان من الامرين المذكورين قد تضمنهما العبارة المذكورة
يعني عبارة ولو شئنا لرفعناه بها الثالث من معاني لو ان يكون حرف شرط في
المستقبل مرادف لان الا انها لا تجزم بخلاف ان كقوله تعالى وليخش الذين
ان شارفوا ان يتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي
وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا ذرية الاية وانما اولنا الترك ه
لان الخطاب للاوصيا وانما يتوجه الخطاب اليهم مشارفة الترك لان الخطاب
للاوصيا وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات فعلم ان الامر بالخشية
من تركه في الماضي لعدم فائدة التدارك تامله وقوله اي وبقول الشاعر ولو
تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب والاستشهاد في قوله
[illegible] تلتقي فانه مستقبل لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان
الالتقاء الاصداء بعد الموت اذ هو مصروف لبعد موتنا فيكون مستقبلا بالنسبة الى
زمان المتكلم بها وانكر ابن الحاجب في نقده على الموجب مجي لو للشرط في المستقبل كما انكره
الزمخشري حيث قال في مفصله في الفرق بين ان ولو ان ان تجعل الفعل وان كان
ماضيا وكلمة لو تجعل للمضي وان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان انتهى والصواب ان الشرطية

كان مستقبلا محتملا وقوعه وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى
ان ومع كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى
فهي للامتناعية كذا في المغني الثالث من معاني لو ان يكون حرفا مصدريا مرادفا
فالان المصدرية الا انها لا تنصب بخلاف ان واكثر وقوعها اي اكثر وقوع
لو مصدرية كائن بعد كلمة ود نحو ودوا لو تدهن اي اكثر وقوعها اي
ان تدهن او بعد كلمة يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي ان يعمر الف سنة
ووقوعها بدون كلمة ود ويود قول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم
من التأني وكان الحزم لو عجلوا اي ان عجلوا واكثرهم اي النحاة لا يثبت
هذا القسم اي كون لو مصدرية مرادفة لان والذين اثبتوا الفراء وابو علي
وابو البقاء والتبريزي وابن مالك وقال المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة
ان لو فيها للشرط وان مفعول يود وجواب لو محذوف فالتقدير يود احدهم
التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء ان في ذلك من التمحل والتكلف
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون
علامة النصب بالعطف على تدهن لما كان معناه ان تدهن فان قيل
لو كانت بمعنى ان المصدرية لما دخلت على ان فيما كانت مصدرية نحو وما
عملت

ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واجيب بان لو انما
دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بينها وبينه
الآية فلا يلزم اجتماع المثلين الرابع من معاني لو ان يكون للتمني نحو
فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة اي رجوعا كرة قيل ولهذا اي ولاجل
كونها اي لو للتمني نصب فيكون في جوابها اي في جواب لو كما انتصب فافوز
في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز ومما استدل القائل على
على كونها للتمني بانتصاب الجواب المشار اليه ضعف بقوله ولا دليل
لهم على كونها للتمني في هذا اي في انتصاب جوابها لجواز ان يكون النصب في
فافوز في قوله مثله بالنصب خبر يكون وضمير يجوز راجع الى النصب يعني لا دليل
في هذا الجواز كون النصب فيه مثل النصب في قولها اي قول ميسون ولبس
عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فان نصب وتقر بتقدير ان
لانه معطوف على ولبس عباءة ولولا ذلك التقدير لزم عطف الفعل على الاسم
والجملة على المفرد والجواز كون نصبه مثل نصب يرسل في قوله تعالى او يرسل
رسولا في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
فنصب يرسل بتقدير ان عطفا على وحيا ولولا ذلك التقدير يلزم عطف الفعل

على الاسم الخ ومراد المقال انه كما يجوز النصب في هذين الموضعين لتصحيح
العطف كذلك يجوز ان يكون نصب فافوز لذلك لا لكونه جواب التمني يعني
يجوز ان يكون نصب فافوز باضمار ان والفاء للعطف اما على المصدر المتوهم
في ليت وفيه بعد او الضمير المرفوع المتصل في كنت وفيه لان العطف على المرفوع
المتصل يقتضي التوكيد وفيه اذ الفصل كاف تامل واعلم انه اختلف
في لو هذه قال بعضهم هي قسم برأسه لا يحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن
قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني
الخامس من معاني لو ان يكون للعرض وهو بفتح العين وسكون الراء
طلب الشيء بلين نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره اي ذكر ابن مالك
هذا نحو تصدقوا ولو بظلف المثال في التسهيل وذكر له ابن هشام اللخمي
معنى اخر الذي ذكره وهو ان يكون لو للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
اي بشيء قليل محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه نظر لان لو
هذه هي لو الشرطية المحذوفة لان الواو بعينها داخلة عليه وكان محذوفا
تقديره تصدقوا ولو كان بظلف محرق واتقوا النار ولو كان بشق تمرة
كقوله

كقوله التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا او كقوله لا باس
من الدهر ذو بيع ولو كان جود ن ضاق عنها السهل والجبل التقوى
ولو كان خاتما من حديد ولو كان حلماه واعلم ان خاصته بالفعل
قد يليها اسم مرفوع فاعل محذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات سوار
لطمتني واسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر كان
محذوف كما مر قريبا او اسم يعني الظاهر خبره ما بعده مبتدا كقوله لو
بغير الماء حلقي شرق وان اردت الغنا في تصور بحث لو فاطلب
من كتاب المغني اللبيب **النوع السادس** من الانواع الثمانية ما اتى على سبعة
اوجه من المعاني وهو لفظ قد فاحد اوجهها السبعة ان يكون اسما كائنا بمعنى
حسب اي مرادفا له في المعنى وقد هذه تستعمل مبنية وهو الغالب شبها بقد الحرفية
وبكثير من الحروف في وضعها نحو لن وان ونحوهما فيقال قد زيد درهم بالسكون
لانه الاصل في البناء وقد تستعمل معربة فيقال فيما قدي بغير نون الوقاية كما يقال
حسبي بغيرها ويقال في المعربة ايضا قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم
بالرفع والثاني من الاوجه السبعة ان يكون اسم فعل كائنا بمعنى يكفي فيقال قدني
بسكون الدال وبنون الوقاية حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنونه

كما يقال يكفيني بالنون وهذه جنبة لا تخبر لانهما من اسماء الافعال الثالث
ان يكون حرف تحقيق فاكر فيه سواء كانت بمعنى التحقيق او غيره مختص بالفعل
المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهو مع
ذلك الفعل كالجزء فلا يتصل منه شيء اللهم الا بالقسم كقوله اخاله قد والله
اوطاوت عشوى وما قائل المعروف فيما يعنف ويجوز طرح الفعل بعدها
اذا فهم كقول النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان
قد اي وكان قد زالت واما التي بمعنى التحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح
من زكيها وقد تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه قال صاحب الكشاف دخلت
قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وجعل بعضهم قد في هذه الآية
الاولى للتقريب والتوقع ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر الرابع ان يكون حرف
توقع فتدخل عليهما ايضا كما يدخل عليهما لكونها حرف تحقيق لكنها مع المضارع
اي يدخل عليهما
اوضح تقول قد يخرج زيد لمن ينتظر ذلك ويتوقعه فتدل كلمة قد على
ان الخروج منتظر اليه متوقع وزعم بعضهم انها اي كلمة قد لا يكون للتوقع
الماضي انما تدل على انه كان منتظرا قبل الاخبار به متوقعا لا انه الآن متوقع
كقولهم قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل ومنه قول المؤذن

قد

مع الماضي محال لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع

قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله
قول التي لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها قال المحقق والذي
يظهر في ذلك تفصيل وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع
فلان قولك يقدم الغائب بدون كلمة قد يفيد التوقع اذ الظاهر من حال
المخبر عن المستقبل انه متوقع له انتهى وفيه بحث اذ رب مخبر عن وقوع
الشيء في المستقبل مستكره على ذلك جدا ومشعر بانه غير قابل له وقال واما
في الماضي فلانه لو صح ان يقال في لا رجل بالفتح انه للاستفهام لانها لا تدخل
الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص
آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع من شخص آخر وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه
قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع
في الداخلة على المضارع البتة هذا هو الحق الخامس من معاني قد تقريب الماضي من
الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فاذا قلت قد قام اختص
بالقريب ويبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على كلمة ليس وعسى
ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل والثاني وجوب
دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اشار اليه بقوله

ولهذا اي ولاجل افادتها هذا التقريب يلزم في جواب الماضي الواقع حالا
اما ظاهرة نحو وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا وقالتهم الكوفيون والاخفش من البصريين وقال الزجاج
المهذا التقدير لكثرة وقوعها حالا بدون والاصل عدم التقدير لاسيما
فيما كثر استعماله والثالث ما نقله ابن عصفور بقصة وقال ابن عصفور
اذا اجيب القسم بماض متصرف احترز عن نحو ما من ليس وعسى ونعم
وبئس فان لم يكن قد معه لكما مر فان كان قريبا من الحال جئت باللام
وقد جميعا نحو بالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان
بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فان
من حديث ولا صالي فقعد لناموا في جواب القسم جئ باللام فقط وزعم الزمخشري
على خلاف ما قال ابن عصفور من ان اجتماع اللام وقد انما يكون في التقريب
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فان اللام جواب القسم المحذوف
تقديره والله لقد في سورة الاعراف ان قد للتوقع مع كونها مصدرا باللام
لان السامع الجازم للمجرور متعلق بزعم بتوقع الخبر عند سماع القسم بالافتتاح
قال في هذه الآية فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع
قد وقع

قد وقل معه نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق
الا تاكيد الجملة المقسم بها التي هي جوابها فكانت مظنة بمعنى التوقع الذي هو
معنى قد عند سماع المخاطب كلمة القسم انتهى فمقتضى كلامه هذا انها للتوقع لا للتقريب
كما قاله ابن عصفور وتنا واتما قال زعم سبو ان الزعم يستعمل في القول الباطل
بناء على ان الصواب عنده انما هو قول ابن عصفور ولانه توجيه المذكور لا يجري
في خصوص الاية لان القسم غير مذكور فيها بل هو مقدر كما عرفت فيما فقول
عند سماع المخاطب كلمة القسم تاويل كذا افادنا استاذنا شمس الملة والدين سقانا
الله بطول صوب انه الى يوم الدين واظن ان مراد الزمخشري هو ان التوجيه فيما لم يكن
مذكورا فانه للقسم المقدر مقام المذكور لشدة احتياج الكلام الى القسم لكثرة
المعاندين في اثبات النجاة من اتبع المرسلين وهلاك من اختار المخالفة من
الهالكين وانما اضطر الزمخشري الى هذا التوجيه لعدم جريان قول ابن عصفور
في هذه جدا اذ بين هذه القصة لرسول الله ص وبين ارسال نوح عم امد بعيد و
زمان مديدا الرابع من معاني كلمة قد التقليل وهو اي التقليل ضربان الاول
تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فيدل قد على ان
الصدق يقع من الكذوب قليلا ويقع الجود من بخيل قليلا فيكون التقليل بالنسبة

الى النفس وقوع الفعل والثاني تقليل متعلقه اى متعلق الفعل نحو يعلم ما انتم
عليه من الاحوال والاوصاف اى المراد ما هم اى المخاطبين بصيغة انتم عليه
الضمير كناية عن ما وكذا هو اى ما هم عليه اقل معلوماته فيكون بالنسبة
الى معلوماته التي هي متعلقة للعلم لا بالنسبة الى وقوع فائدة علمه لا يوصف
بالقلة والكثرة بل هو يتعلق شيء علمه بعلم واحد وزعم بعضهم بانها اى كلمة
قد في ذلك اى في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق عام وان التقليل
في المثالين الاولين يعني مثالي قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد
على بناء المفعول من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق بغير
لفظ قد فانه اى الشأن ان لم يحمل هذا القول من على ان صدور ذلك اى
الجود والصدق على سبيل البدل من البخيل والكذوب قليل بل حمل على ان
صدورهما منهما كثير كان ذلك الكلام كذبا لان آخر الكلام وهو يجود
ويصدق يدفع اى يرد اوله وهو البخيل والكذوب لانهما صيغتان مبالغة مستفادة
فاللازم من التخالف قلة الجود والكذوب قلة الصدق فظهر ان القلة
من تركيب البخيل يجود والكذوب يصدق هو حالا من غير كلمة قد فلم يستفد القلة
من يجود ويصدق كان كذبا التاسع من معاني قد التكثير قاله سيبويه في قوله
اى قوله

اى فعل المبتدأ قد اترك القرن مصفرا انامله يعني ان قد فيه للتكثير اى
ربما اترك معناه كثرة الترك وقاله اى معنى التكثير الزمخشري في قوله
قد نرى تقلب وجهك في السماء حيث قال ربما نرى ومعناه كثرة
الرؤية ثم استشهد بالبيت فقال كقوله قد اترك القرن البيت
النوع الثاني ما يأتي على ثمانية اوجه من معاني وهو كناية عن الموصول
صلة الظرف الواو وذلك مبتدأ اى بيان كون الواو على ثمانية اوجه
هو ان لنا واوين خبر المبتدأ يعني ان لنا في الاستعمال واوين يرتفع ما بعد
هما فجملة يرتفع مع فاعله الموصول صلة الظرف في محل النصب على انه
صفة الواوين وهي اى الواوين واو الاستئناف المراد من الاستئناف
هنا ما كان منقطع التعلق بما قبلها ولا يكون معطوف نحو قوله تعالى
لنبين لكم ونقر في الارحام فانها اى الواو في ونقر لو كانت واو العطف
لانتصب الفعل اى نقر لكون ما عطف عليه نحو لنبين منصوبا بتقدير
ان بعد لام كي فلما لم ينتصب علم انها للاستئناف ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم عند من رفع يذر وقوله تعالى ويعلمكم الله اذ لو
كانت واو العطف لزم عطف الخبر على الامر منه قولهم ... كان الترتيب

اللتين في من يرفع شرب واما عند من ينصب فهو او التحرف و واو الحال نحو
جاءني زيد والشمس طالعة عطف على قوله واو الاستيناف يعني ان الثاني من
الواوين المفتوح ما بعدهما واو الحال اي الواو الاستيناف يعني ان الفتح
الداخلة على الجملة الاسمية الحالية كثيرا وعلى الفعلية قليلا واعلم ان الجملة
الجملة الاسمية اذا كانت حالا فالاولى الواو ولا تلزم الا ما شذ نحو كلمته فوه الى فيه و نحو
لقيته عليه جبة وشي عند من جعل جملة اسمية ومن امثلة الواو الحالية الداخلة
على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين
سلت اذ لو جعلت الواو للعطف لا نقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية عنها
يجيز تقديره الحال العاطفة والابتدائية نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر الآية وتسمى تلك الواو واو الابتدائية ايضا ويسمى واو
الحال نحو جاء زيد والشمس طالعة فالواو في والشمس طالعة واو الحال كسيبويه
يقدر ذلك الواو باذ ولا يريد انها بمعنى واحد اذ لا يرادف الحرف الاسم
بل يريد ان الواو وما بعدها قيد للفعل السابق او معناه كما ان اذ كذلك
فتقديره والشمس طالعة اذ الشمس طالعة ولم يقيدها بان لانها لا تدخل على الجملة
الاسمية واما قوله تعالى اذا الشمس كورت الآية واذا السماء انشقت فتقدير جوابها
في بحث

في بحث اذا وان لنا واوين ينتصب ما بعدهما وهي واو مفعول معه نحو سرت
والنيل اي معه وليس النصب بها خلافا للجرجاني رحمه الله ولم يوجد في التنزيل واو
المعية بتعيين فاما الواو في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فتحتمل المعية والعاطفة
عطفا للمفرد على المفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او عطف الجملة على الجملة
بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة والجملة اي الثاني من الواوين
المنتصب ما بعدها واو الجملة الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او غيره
فالاول نحو ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني نحو وما احب الي واو الجملة ولذلك جاز
والثاني نحو وعليا من لبس الشفوف لكانت قريبا فانها والجملة يلي الوصفين
احب الى ولهذا كما واو الجملة ولكن في المواضع والثاني مشروطا باحد الامرين اشار اليه
بقوله كسبيله النفي المسبوق بنفي او طلب فمثال المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمثال المسبوق بالطلب
نحو قوله الاسود لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
والمعنى لا تجمع بين النهي عن الشيء والاتيان بمثله والحق ان هذه واو العطف
لان فيه معنى الجمع كما سيأتي والكوفيون يسمون هذه الواو واو الصرف لصرف
عن اعراب المعطوف عليه وان لنا واوين يبقى ما بعدهما بهما واو القسم وتلك

الواو لا تدخل الا على المظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم
فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالثانية واو العطف و
الا لاحتاج كل الى جواب والثاني من الواوين الجر ما بعدها ورب كقوله و
بلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس الواو بمعنى رب وبلدة مجرورة
بها واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشي والعيس جمع اعيس وهو
الاسد الابيض وقوله الا اليعافير بدل من اسم ليس وهو انيس واعلم
ان تلك الواو لا تدخل الا على منكر ولا يتعلق الا بمؤخر والصحيح انها
واو العطف وان الجر برب المحذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح الفصحاء بها للقصيدة وقالت الاحالة فادى المحذوف واجيب
بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان
واو العطف لا تدخل عليها كدخولها على واو القسم قال و والله لولا تمرها
حبه ولنا واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها من الاعراب ان رفعا
فرفع او نصبا فنصب او جرا فجر او الافعال بجملة التي لا محل لها وهي اي
الواو الطالب ما بعدها على حسب ما قبلها واو العطف واو معناها مطلق
الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه
نحو

نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان
قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكس قليل ويجوز
ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ كقوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على رأس اربعين سنة
ولنا واو دخولها كخروجها في الكلام في حق المعنى وحصة وهي الواو الزائدة
كقوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فان الواو فيه مزيدة للتأكيد
وفتحت جواب اذا بدليل الآية السابقة في اهل النار وهي وسيق الذين
كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير واو جوابا لاذا
وقيل انها اي الواو في وفتحت عاطفة والجواب محذوف والتقدير حتى اذا
جاءوها كان كيت اي كذا وكذا وقيل الواو في وفتحت عاطفة والزائدة
هي الواو في وقال لهم خزنتها جوابا لاذا فقط وقيل الجواب مبتداء وخبر
فقط لا برضاه الآية انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية اذا جاء في آية
النار فتحت بغير واو لان ابوابها سبعة وفي آية الجنة وفتحت لان ابوابها
ثمانية ولعلك تريد بسط مقدمة فاقول اعلم ان واو الثمانية ذكرها

جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين

كالثعلبي رحمهم الله وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية بالواو

ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستانف واستدلوا على

ذلك بايات منها الواو في وفتحت المذكورة ومنها الواو في قوله تعالى التائبون

العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف

والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن دخلت عليه الواو ومنها الواو في قوله

في سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات

مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فانه الوصف

الثامن ايضا ومنها اي من الواو الثمانية الواو في وثامنهم كلبهم بعد قوله ثلاثة

رابعهم الى قوله سبعة وقيل الواو في ذلك لعطف الجمل على الجمل اذ التقدير هم

سبعة وثامنهم كلبهم وان هذه لتحقيق هذه المقالة كما ان رجما بالغيب

تكذيب لتلك المقابلة ولما كان في الكل ضعف اشار اليه بقوله لا يرتضيه اي

لا يرضى قول تلك الجماعة ذو بصيرة فيه تعريض على عدم وقوفهم بعلم النحو ثم

فصل المواقع المذكورة بقوله والقول باي من القول بكونه واو

الثمانية في اية الزمر اي في الآية التي بذكر فيها الزمر وهي واو وفتحت العدو

اي من

اي من القول بكونه واو الثمانية في والناهون الثمانية ضعيف لم تكن

الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع

لا يدل على عدد خاص مع ان الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي

فيها وقد ذكر ان الواو فيها معنى عند البعض وعاطفة عند الآخرين قيل

والحال اي جاؤوها مفتحة ابوابها كما جاء مفتحة حالا في جنات

عدن مفتحة لهم الابواب واما وجه ضعيفه لكون الواو في والناهون ثمة

الثمانية ولان الظاهر فيه ان يكون للعطف وانما عطفت بخصوص

دون الاوصاف السابقة من جهة ان الامر والنهي من حيث انهما امر

ونهي متقابلان بخلاف بقية الاوصاف او لان الامر بالمعروف ناه عن

المنكر الزاما وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف الخيا

الزاما فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل

في ضمن الآخر في التحريم والقصد به اي بكونه واو الثمانية في ثيبات وابكارا

ظاهر الفساد لان الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لما اشتملت عليه الصفات

السابقة ولا يصلح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند

القائلين بها صالحة للسقوط ولان ابكارا صفة سابعة لا ثامنة اذ اول

الصفات خيرا منكن لان خيرا حال من ازواجا ومسلمت وما بعده احوال بعد حال
النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجها من المعاني وهو لفظا فاسمًا اي كلمة ما على
ضربين الاول اسمية واوجهها سبعة فتعم معرفة بالرفع على البدلية من سبعة
اي بمعنى الشيء المعرفة وتقع تامة صفتا اي غير محتاج الى شيء من الصلة والصفة
وهي على نوعين عامة اي مقدرة بقوله الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي بكسر النون والعين
وتشديد الميم لان الاصل فنعم سكنت ميم الكلمة للادغام ثم حركت العين من نعم اي في
الساكنين بالكسر لان الاصل في تحريك الساكن او للتوافق لما قبلها فصار فنعما
هي اي فنعم الشيء ابداؤها يعني ان الاصل فيه فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام
في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وهو الابداء واُنيب عنه المضاف
اليه فارتفع فصار فنعم الشيء هي والنوع الثاني من المعرفة التامة خاصة اي
مقدرة الاسم المخصوص وهي التي تقدمها اسم وتقدرها من لفظ ذلك الاسم وتجعل
هي عاملها صفة له في المعنى نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل
ونعم الدق قد ومعرفة ناقصة عطف على قوله ومعرفة تامة وهي الموصولة
نحو ما عند الله خير من التجارة اي موصولة بمعنى الذي والظرف بعده صلة
من اللهو
متعلق

بمتعلق المحذوف صلتها وهي مبتدأ وخبرها خير اي الذي عند الله خير والثالث
من اوجه ما الاسمية شرطية اي متضمنة معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله بالجزم في الفعلين اي ان تفعلوا خيرا يعلمه الله كفى فما مبتدأ وخبرها
فعل الشرط على الاصح لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وقيل فعله
الجواب وقيل المجموع من الشرط والجزاء ووجه الكل اشرنا في حاشية بحث
من والرابع استفهامية معناه اي شيء وهو نحو وما تلك بيمينك يا موسى اي اي
شيء تلك كائنة بيمينك والجار والمجرور حال من معنى الاشارة ويجب حذف
الفها اي الف ما الاستفهامية تخفيفا اذا كانت مجرورة لحصول كثرة الحروف
المفضي الى الثقل الداعي الى الحذف ولم يحذف من ما الخبرية نحو فيما افضتم بما
انزل لما خلقت بيوتي فرق بينهما ولم يجعل بالعكس لان التخفيف في الاستفهام
اليق لئلا تفوت الفرصة نحو عم يتساءلون اصله عما فناظرة بم يرجع المرسلون
اصله بما ونحو قوله الست عرفتك ولاة السوء طال مكثكم فحتام حتام العناء المطول
ونحو قول عائشة رضي الله عنها علام تنصون ميتكم ولهذا اي ولوجوب حذف
الفها رد الكسائي على المفسرين في قولهم بما غفر لي ربي في انها اي كلمة ما استفهامية
وانما هي مصدرية تقديره بالبيت قومي يعلمون بمغفرة ربي اياي قال البيضاوي

البيضاوي في تفسير هذه الآية بعد قوله حاضرية او مصدرية والباء في بما صلة
يعلمون او استفهامية والالف على الاصل والباء صلة غفر اي باي شيء غفر لي
ربي قوله وانما جاز نحو لماذا فعلت باثبات الالف مع كونها للاستفهام اشارة
الجواب سؤال معلوم عن لبحاصل الجواب ما اشار اليه بقوله لان الفها
صارت حشوا اي وسطا بالتركيب مع ذا فاشبهت ما الموصولة الثابت الفها
اعلم ان ماذا تاتي في العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة
نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول
لبيد رضي الله عنه الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال و
باطل ~~كله اسم جنس بمعنى~~ الثالث ان تكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك
لماذا جئت والرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى
الذي على خلاف في تخريج قوله دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب
نبئيني الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة والسادس ان يكون ما استفهاما
وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت فلم تركت من الامثلة
والشواهد خوفا من الاطالة والاملال والخامس من وجوه ما التعجبية
نحو ما احسن زيدا المعنى شيء احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين

الا

الا الاخفش فجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها
وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعلى التقديرين
خبر المبتدا اي محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه والسادس من اوجهها نكرة
مقدرة بشيء موصوفة كقولك مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك ومنه اي من كونها
نكرة موصوفة في قوله نعم ما صنعت فما نكرة مقدرة بشيء موصوفة بالجملة بعدها
وهي صنعت بحذف العايد وانما حذف لانه ضمير منصوب اي نعم شيئا صنعته والسابع من
اوجهها نكرة موصوفة اي نكرة اخرى بها اي بكلمة ما نحو الضمير المستتر في قوله
موصوفة راجع الى نكرة بطريق الاستخدام على ان يراد باللفظ احد معنييه وباعتبار عوده
الضمير معناه الآخر فالمراد من لفظ نكرة اولا لفظا ومعنى وثانيا اي بعود الضمير نكرة
اخرى غير ما فالمعنى والسابع من اوجهها نكرة وصفت بها نكرة اخرى كما يكون ○
موصوفة في الوجه السابق نحو مثلا ما بعوضة فما نكرة وقعت صفة للنكرة وهي
كلمة مثلا وقولهم بالرفع عطف على قوله نحو لامر ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا ○
بالحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع لها والضرب الثاني كلمة ما حرفية ○
واوجهها خمسة الاول نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين ○
والتهاميين والنجديين نحو ما هذا بشرا فهذا مرفوع المحل اسمه وبشرا منصوب

جزم ونحو ما هي اما مبهم بكسر التاء وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو و
ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فانها نافية وما تنفقوا من خير فلانفسكم
وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانهما شرطية بدليل الفاء في الاول
والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم
ابن مالك بنحو قوله ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء
قرينة خلاف والثاني مصدرية اي جاعلة مدخولها في تاويل المصدر غير
ظرفية اي غير زمانية نحو بما نسوا يوم الحساب فما مصدرية او الجملة بعدها
في تاويل اي بنسيانهم اياه والثالث مصدرية ظرفية اي زمانية نحو
ما دمت حيا في تاويل زمانية اي نائبة عن الزمان لانها تدل على الزمان
بذاتها لا بتقدير ما لاكلمة ودمت في تاويل اي مدة دوامي حيا فحذف الظرف
ونابت عنه ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلوة العصر واتيتك
قدوم الحاج والاصل جئتك وقت العصر ووقت الحاج فحذف اسم الزمان وخلفه
المصدر الصريح اعني لفظ صلوة وقدوم واعلم ان المصنف لو قال غير زمانية
وزمانية مكان غير ظرفية لكان اصوب ليشمل نحو كلما اضاء لهم اضا عليهم
مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا محفوظ اي كل وقت اضاءة والمحفوظ لا يكن
ظرفا

فصل في الرابع من الاوجه الحرفية كافة عن العمل وهي ثلثة اقسام كافة
عن عمل الرفع كقلما اي كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما و
وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم تقديره قلما يدوم
وصال على طول الصدود يدوم ولا يكون وصال مبتدا لان الفعل المكفوف
لا يدخل الا على الجملة الفعلية هذه الا في الضرورة كالبيت ولو كان مبتدا لكان
داخلا على الاسمية هذه ولم يكف على بنائه المفعول بالاتفاق فانه وضمير الفاعل
المكلفة ما من الافعال الا فعل قل وطال وكثر وعلة ذلك شبهتهن بكلمة رب
والكافة عن عمل النصب والرفع عطف على ما قبله كافة عن عمل الرفع وذلك اي الكف
عن عمل النصب والرفع كائن في ان واخواتها من ان وكان ولكن وليت ولعل
نحو انما الله اله واحد وكانما يساقون الى الموت وشبه المتكلمة بفعل صيبت
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان كلمة ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة
ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه
ومن المهم ان يعلم ان انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه لا بمعنى ان
ان للاثبات وما للنفي على ما ذكر له وجه لكونه منسوب الى علي بن عيسى الربعي ان

من اطرا ائمة النحو ببغداد ويحوان كلمة ان كما كانت لتاكيد الاثبات
المسند والمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية كما يظن من لا وقوف له
بعلم النحو ضاعف تاكيدها فناسب ان تضمن معنى الحصر لان الشيء على الشيء
ليس الا تاكيدا للحكم على تاكيد كذا ذكره السكاكي رحمه الله قصدا وكافة عن
عمل الجر عطف على ما قبله ويتصل باحرف وظروف فالاحرف واحدها
رب نحو ربما يود الذين كفروا واكثر ما تدخل على الماضي قال الرضي في الاية انما جاز
لانه يدخل في الماضي لان التقليل والتكثير انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل تع
مجهول ومن ثمة قال الرضي في الاية انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله
كالماضي وقيل على حكاية حال ماضية مجازا مثله ونفخ في الصور والثاني
الكاف اشار اليه بقوله وقعدا في ما جعلكم يوم شهد كما سبق عمرو لم تكن
مضاربه كما كافة عن عمل الجر كما آمن الناس فلفظ ما في الاية اذا كانت
كافة عن العمل معنى يدخولها على الجملة كان تشبيها مضمون الجملتين
اى حققوا ايمانكم كما حقق ايمانهم وان كانت مصدرية فالمعنى آمنوا
ايمانا شبيها بايمانهم كذا في حاشية طيبي رحمه الله ف والثالث الباء في بما والرابع
من في مما نضرب الكبش ضربة واما الظروف احدها بعد في بعد ما والثاني بين
ف

في بينما والثالث والرابع حيث واذ في حيثما واذما وانما تركت الشواهد حذرا من
الاملال والخامس من اوجهما زائدة ويقال لها اى كلمة ما وغيرها من الحروف الزائدة
صلة وتوكيدا وحشوا ان في فما ان رايت وان في لما ان جاء ولا في لئلا يعلم ولا اقسم
ومن في جاءني من احد وما في نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين
فما في الموضعين زائدة اى فبرحمة وعن قليل وما هاهنا مقلدة على الايقان القرآن
كله هدى فكيف يحكم فيه بالزيادة لانا نقول لا يراد بالمزيد اللغو الذي لا يعبأ به ما لم
يوضع بمعنى يراد منه وانما يسوق به لمجرد تقوية الكلام وتاكيده **الباب الرابع** من الكتاب
في الاشارة الى عبارات محررة في كتب القوم مستوفات حقها في تاديتها المعنى المراد موجزة
في اللفظ فيكون خلافا لغير مستوفات بالتفسير المذكور ولا موجزة فيجب النحوي زعمه
ينبغي ان تقول انه في نحو ضرب بضم الضاد من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله
اى لم يذكر ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء اما التطويل فظاهر
واما الخفاء فلان ضرب نفس ما لم يسم فاعله خلاف المفهوم من تركيب لما لم يسم فاعله
في الوجه الاول تاويله وانما لم يقله في ضرب بل قال في نحو ضرب تعميما وينبغي ان
تقول الفيا في نحو زيد من التركيب المذكور نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول ما لم يسم
فاعله لخفائه وطوله اما طوله فظاهر ايضا واما خفاؤه فبناء على فهم المبتدي الخطابي

في هذا الباب وصدقه اي صدق عبارة مفعول ملم يسم فاعله على نحو درهم من تركيب اعطي
زيد درهما اذ يصدق على درهم انه مفعول اعطي الكرة واعطي لم يسم فاعله واما عبارة نائب
عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع والاولى بتحقق النيابة وينبغي ان تقول في قد وفي
تقليل زمن الماضي اذا دخل عليه نحو قد قامت الصلاة فانها افادت قيام الصلوة
في زمان قليل قريب الى زمان المتكلم بهذا وتقليل حدوث المضارع اذا دخل عليه نحو قد
يقوم زيد فيفيد حصول قلة القيام من زيد في الزمان المستقبل او للتحقيق حدوثهما
اي الماضي والمضارع في المثالين وينبغي ان تقول في لن هي حرف نصب ونفي واستقبال وانما
لم يذكر المص ما لتاكيد النفي في الاستقبال لانه مستغني عنه في باب الاعراب غير محتاج اليه والا
ختصار مطلوب مهما امكن سيما في مخاطبة المبتدئين وينبغي ان تقول في لم هي حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه لانه مستغني عنه في باب الاعراب والاختصار مطلوب فقد نوى وكتبه يدل
لدفع وهم المبتدئين لانه اذا قلت لنفي المضارع واقتصرت عليه كان مظنة ان يتوهم
انه مضارع في المعنى ويزيد في ما اجازه على هذه العبارة متحللا نفيه متوقعا ثبوته وفي
بينهما وينبغي ان تقول في اما المفتوحة المشددة هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولا تقل
حرف تفصيل يعني الشرط ويلزم للتفصيل والتوكيد لطوله وينبغي ان تقول في ان المخففة
المفتوحة هي حرف مصدري تنصب المضارع وانما احتاج الى قوله تنصب المضارع فرقا من معارضها
حرف

ن وفيه نظر با ما قلنا فان قلت لا ما هو الا فقدم

حرف الجواب نحو و ما هي وينبغي ان تقول في الفاء التي بعد الشرط وانما قيدته احترازا عن
غيرها من الفاءات هي رابطة لجواب الشرط ولا تقل هي جواب الشرط كما يقولون من اعربهم
واجاز غيرهم لان الجواب الجملة باسرها اي بتمامها لا الفاء وحدها وينبغي ان تقول في نحو زيد
في الجزء الثاني من تركيب جلست امام زيد هو مخفوض بالاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا
في الفلو
بالاضافة فعلم انه لا تدخل في الخفض خصوصية كون المضاف ظرف وينبغي ان تقول
في نحو فعله لكنا فصل لذلك والخبر الفاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز
لا يجئ على اختلاف في عطف الطلب على الخبر ولا العكس اعلم ان عطف الطلب على الجزء منه
البيانيون لكمال الانقطاع بينهما ولا ابن مالك في باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن
عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة متمسكين
بقوله في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وفي سورة الصف وبشر المؤمنين وفيه نظر
الامر
تعينهما في الاتيين لذلك الامرين ان صاحب الكشاف قال في آية البقرة ليس المعتمد بالعطف
حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك
زيد يعاقب بالقيد ولا رهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق وقال في آية الصف ان العطف على
تؤمنون وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرا قبل يا ايها وحذف القول
كثير وقيل معطوف على امر معطوف على قل مقدر قبل محذوف تقديره فانذر

وفي الثانية فاسد كما قال الزمخشري واجيب بان التقدير فاخفوا واجب لدلالة لا عليها
على النحو وان اردت قصوى هذا البحث فانظر اواسط الباب الرابع من كتاب المغني اللبيب
وينبغي ان تقول في الواو العاطفة هي حرف عطف لمجرد الجمع ولا تزيد عليه وتقول في ثم هي
حرف عطف للترتيب والتعقيب هذا اذا اقتصرت اي اردت الاختصار فمتى قلت عاطف
ومعطوف لما تقول جاء محمد ثم خالد وكذا ينبغي اذا اقتصرت في لن يذهب وان يفعل فقل ناصب
ومنصوب من غير ان تقول في لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي ان حرف مصدرية تنصب المضارع
وينبغي ان تقول في ان المكسورة المشددة هي حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وينبغي ان تزيد في
ان المفتوحة فتقول هي حرف تاكيد مصدري تنصب الاسم وترفع الخبر وانما يراد ذلك فرق بينهما
واعلم انه يعاب على الناشي في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا اي بناء الفاعل او فاعلا المستتر راجع
الى الناشي وهو هو قاعد ومنفعل في تاء ويلي المصدر مرفوع المحل على انه نائب عن فاعله
ولا يبحث عن فاعله او يذكر مبتدا ولا يتفحص عن خبره لانه ما تقدم ويعيب على الشخ لو يذكر
ظرفا او مجرورا ولا يبين متعلقه او يذكر جملة ولا يذكر الها محلا من الاعراب ام لا او يذكر موصولا
ولا يبين صلته وعائده ويعاب ان يقتصر الناشي في اعراب الكلم من نحو قام ذا او قام الذي فعلم
على ان تقول متعلقه بقوله هو اسم اشارة او هو اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا اي كونه
اسم اشارة او هو اسم موصول لا يقتضي اعرابا مخصوصا فالصواب ان يقال فاعل وهو اسم اشارة

او هو

[حرف عطف للترتيب والمهلة وتقول في الفاء هي حرف عطف للترتيب والتعقيب]

او هو اسم موصول ~~لا يقتضي اعرابا مخصوصا~~ فان في بيان كونه اسما مخصوصا فان قلت
لا فائدة في قوله ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في كلمة الذي انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما
يفتقر اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل فيه
فائدة اي ليس الامر كما ذكرت من عدم الفائدة في ذكر كونه اسم اشارة بل فيه فائدة وهي التنبيه
الى ان ما يلحقه اي ذا من بعده الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وتنبيه الى ان الاسم الذي
بعده اي بعد ذا او بعد الاسم الاشارة في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف بيان على
الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها في يا ايها الرجل ويا ايها الانسان وفيما لا
يتبين له اعراب ان تقول في غلام مثلا من غلام زيد مضاف فان المضاف من حيث هو مضاف
ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحو مثل المفعول والمبتدا وغيرهما اعراب مستقر وانما اعرابه اي
اعراب المضاف اليه بحسب ما يدخل عليه من الفاعل مثل جاءني غلام زيد ورايت غلام زيد ومررت بغلام
زيد فالصواب ان يقال هو فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اي للمضاف اليه اعرابا
مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي ان يجتنب المعرب من ان يقول في حرف
من كتاب الله انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد الذي لا معنى له وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك
الكتاب العزيز اي عن ان يكون فيه ما لا معنى له لان كلامه هدى وبيان دل عليه قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين وهدى للناس وبينات من الهدى وقد وقع هذا الوهم من ان الزائد هو الذي لا معنى له

الامام فخر الدين ره فقال المحققون على ان المهمل اي الذي لا معنى له لا يقع في كلام الله تعالى
لما مر من ان كلامه هدى وبيان فان قلت ثم تثبت هذا الوهم للامام مع انه نقل عن الغير قلت
نبه المحققين الى قائل هذا الغلط يوجب ان يقول به تاء ملحه ولما كان مظنته ان يقال في تقول
في كلمة ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله اشار الى الجواب بقوله فما كلمة في قوله تعالى فبما رحمة
من الله فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة انتهى كلام الامام الواو في قوله فان زائد
حالية يعني ان الامام وهم ان معنى الزائد هو الذي لا معنى له ولاجل ذلك حكم بعدم وقوعه في كلام
الله تعالى والحال ان الزائد عند النحويين معناه الذي لا يؤتى الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل
ولذلك اجازوا وقوعه في كلام الله عز وجل بهذا المعنى على ما مر يعني ان وقوع الزائد في كلام الله تعالى
بهذا المعنى لا ينافي كونه هدى وبيانا لان مجرد التقوية والتاكيد يكفيانهما وعما ينبغي مراد
من جوز وقوعه في القرآن تعرض الى توجيه الامام ره فقال والتوجيه المذكور في الآية اي التوجيه
بكون لفظ ما للاستفهام التعجبي في قوله تعالى فبما رحمة هذا اي وقوع الزائد في القرآن باطل لامرين
الاول ان ما الاستفهامية اذا خفضت اي اذا كانت مجرورة وجب حذف الفها لحصول كثرة الحروف
المخففة اي التقليل الداعي الى الحذف كما في عم يتساءلون والثاني خفض رحمة في فبما رحمة الحجه مبين
كون ما استفهامية مشكلا اي يكون مشكلا لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام الا اي عند
الجمهور فانه قد يضاف استفهاما بالاتفاق وكم عند الزجاج ولا يكون بالابدال من المجرور لان من ابدل من اسم الاستفهام
لا بد

الاستفهام لا بد وان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا يكون
صفة ايضا لان لفظة ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا يكون بيانا اي
عطف بيان لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات لان عطف
البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فما لا يوصف لا يعطف عليه كالمضمرات
وكثير من المتقدمين يسمونه الزائد صلة وبعضهم سميه مؤكدا في هذا القدر من
القواعد والاحكام في هذا المختصر على طريق الاقتصار كفاية لمن تأمله لانه يفعل
فانه ظاهر ولو وجبت عليه ابحاث والفوائد
الملقه في ربط الخاتمة بالفاتحة الا علقه
بالفاتحة الا انتفاء جادة الصواب
وفي الخاتمة الكفاية بالتامل
هذا آخر ما يسر لنا
ايراده بحمد الله
ومنه تمت
١١٥٥

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد
اضعف الطلاب واحقر العباد ملا علي
ابن قاسم ولا بد استرو ان في ذمه
في شهر ذو القعده يوم الاثنين
٢٥
هر كه خواند دعاي طمع دارم

اللهم اغفر لكاتبه ...
ولوالديه ولاستاذيه ...
ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات
في وقت الظهر
زانكه بنده كنه كارم

عمریست دراز باکی که خمی در پناه تو دارم امید آنکه با امید شاریم

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

قوله الحمد لله وهو الثناء الجمیل علی الفعل الجمیل علی جهة التعظیم والتبجیل والشکر هو الفعل الجمیل لمنعمه لکن مورد الاول هو اللسان فاصة ومتعلقه اعم من النعمة والثانی عکسه قوله العربیة المراد بها علم النحو والصرف واللغة قیل و العروض ایضا

قوله مفتاح البیان المفتاح بمعنی الشرط والموقوف علیه کما فی قوله علیه السلم ومفتاح الصلاة الطهر والبیان هو المنطق الفصیح المعرب عما فی الضمیر یعنی من اراد ان یخبر عما فی قلبه من المقاصد والاغراض ولم یعرف اللغة لا یمکن الاخبار فیفوت الاعراب عما فی الضمیر واما ان لم یعرف النحو والصرف فاما ان یغلط فاحشا بان یذکر الفاعل منصوبا والمفعول مرفوعا او یذکر صیغة الماضی مقام

المستقبل

المستقبل او بالعکس مثلا فیفوت منه اصل الغرض والاعراب کما اذا لم یعرف اللغة واما غلطا بینا کما الادغام والقلب والتعریف والتنکیر والتقدیم و التاخیر مثلا فیفوت منه فصاحة المنطق وان اراد اعراب ما فی ضمیره موزونا ولم یعرف العروض یفوت منه الوزن او فصاحة الوزن

قوله وصیرة الة ای جعلها آلة قانونیة من مسائل فهو انما یستقیم بالنظر الی النحو والصرف والعروض دون اللغة ولم یعطف قوله آلة علی المفتاح لیکون مفعول جعل ایضا اما لتمام فعل التسع او للاشارة الی ان کونها آلة امر عارض لها لان اصل صیر للانتقال من حال الی حال قوله نحترز بها ای بر عایتها علی هذا التقدیر وقعت لتاکید الاول وعطف تفسیره واما اذا ارید بمفتاح البیان ما یتوقف علیه اهل البیان ونفسه سواء کان مع الفصاحة اولا فیکون للافادة والترقی قوله قوم بیسها ای جعله بسبب رعایة تلک الالة قویما یعنی مستقیما قوله المنطق النطق اما ظاهری وهو التکلم واما باطنی وهو ادراک المعقولات فصیغة النطق علی العنبی اما مصدر میمی واما اسم لموضع فموضع الاول هو اللسان وموضع الثانی هو النفس الناطقة والمعنی الاول انسب لنفوه من العلم العربیة و والثانی انسب لتمیز الانسان قوله ممیز الانسان ای تمیز نوع الانسان عن انواع المشترکة

في الحيوانية مثل الفرس والبغل لعدم النطق فيهما وهذه الفقرة
بالنظر الى ما بين الانسان زيادة فائدة قوله الى ذروة حقايق القرآن
الذروة اللحم المرتفع فوق ظهر الجمل وكلمه يضاف الى الكل جمع حقيقة بمعنى
ثابتة والمراد بحقايق القرآن معانيها التي يساق اليها بلا صرف عن ظاهره وتاويل لانه
ما يعرف في علمها الى خلاف ظاهرها فائدة تدل عليه والاول يعرف بالعربية
والثانية بعلم البيان الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في و
ضوح الدلالة عليه والقرآن في اللغة مصدر بمعنى الجمع يقال قرأن الشيء اي
جمعه وبمعنى القرآن يقال قرأن الكتاب قراءة وقرآنا ثم نقل الى المجموع
المفرق المنزل على الرسول ثم المنقول تواترا وهذه الفقرة متعلقة بالاحوال
الافروية من المراتب والمعاني فانه بسبب ذلك الارتفاع يخلص عن غياهب الكثرة و
ومفاسد الفجرة ويسلك مسالك قوله الفرقان وهو مصدر بمعنى الفاعل اي
الفارق بين الحلال والحرام والحق والباطل والمحق والمبطل بمعجزاته او بمعنى
المصدر للمبالغة فرق بين الاشياء المذكورة قوله واله اصله اهل بدليل ان
تصغيره اهيل والاصحاب جمع صاحب كما افاده التفتازاني في المطول وقال
السيد الشريف قدس سره جمع صحب بكسر الحاء في التخفيف صاحب وقيل جمع الجوهري

سكونها

بسكونها كنمر وانمار لان فاعلا لا يجمع على افعال كما نص عليه الجوهري والمراد
بالآل اهل بيت النبي عليه السلام لتبادره الاطلاق وبقرينة تقابله بالا
صحاب غيره ممن رهط صحبه اي النبي صلى الله عليه وسلم عاقلا بالغا مسلما قوله
رؤساء جمع رئيس كامراء جمع امير قوله وبعد اي الجمل لواو عوضا عن اما
او بعدها مقدمة في نظم الكلام واجتماعها مع الواو في عبارة بعضهم انسب للتأنق
وبعد ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة المعنوية ههنا تقديره بعد
الحمد والصلاة وعامل الظرف اما لنيابتها عن الفعل على ما سنذكره او
الفعل الذي يليه قوله فيقال الفاء وجزائية لتضمن اما معنى الشرط فتقديره
مهما يكن من شيء بعد زمن الفراغ من الحمد والصلاة فمهما اسم متضمن معنى الشرط
والمراد بهذا الاسلوب تعليق الجزاء بامر محقق وهو وجود شيء في العالم
فحذف الكلم مع الشرط واقيم اما مقامها فلزمها لصوق الاسم لنيابتها
عن الاسم المحذوف ودخول الفاء في جوابها لتضمنها معنى الشرط وفي بعض النسخ
وقع يتعمد بدون الفاء لان الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا يجوز فيه دخول
الفاء وعدم دخوله للمزوم وابقاء لاثر في الجملة قوله بين المنقول والمعقول
وهذه الفقرة بالنظر الى العلم الالي فالمنقول كا[redacted] النحو والصرف

والمنقول كما المنقلة قوله حاوي الاصول الفروع تقديرا لرفع بدل من
فاعل يقدل لا صفة لان اسم الفاعل لا يكتسب التعريف بالاضافة الى
المنفصل اللهم الا ان يقصد الاستمرار او يجعل بمعنى الماضي وهو بمعنى
الجامع وهذه الفقرة بالنظر الى المعلم المقصود بالذات فالاصول
كما التفاسير والاحاديث والفروع كالكتب المُسْتَنبِطة منها ببيان الاحكام
المتعلقة بالعقائد والافعال قدم الاصول على الفروع لاصالتها
والمناسب لرعاية السجع ان يؤخر قوله مبين الحلال والحرام من الاموال
والافعال والاقوال والفقرتان السابقتان دلتا على جمع جميع العلوم
لنفسه وهذه الفقرة دلت على افادته فاضته الى الغير قوله المعصوم اي
المحفوظ محض عنايته عن الخطاء في فعله وقوله وفيه اشارة الى ان تلك
الكلمات انما بذ به الله تعالى وعونه فهو محتاج اليه في كل حالة قوله
ملك القضاة والحكام الملك اسم صفة من الملك بالضم وهو التصرف في
المأمورين القائلين بالاوامر والنواهي المقضاة جمع الملك مقصورة
من مالك كذا في الصحاح والفرق بين الملك والمالك ما ذكره القاضي ناصر
الدين والملة المالك هو التصرف في الاعيان المملوكة والملك هو التصرف بالا
وامر

بالاوامر والنواهي في المامورين جمع قاضي والحكام جمع حاكم كالعصاة
والجهاد في جمع عاصي وجاهل والحكام عطف تفسير للقضاة ويجوز ان يراد
بالاول حاكم الشرع وبالثانية حاكم العرف بمعنى انهما يأمرون بامره و
ينتهون بنهيه قوله جمال الملة والدين من قبيل كتب والدين من دافه
اذا طاعه والشريعة من حيث انها مطاع لهما دين ومن حيث انها تملى وتكتب
ملة والمراد بكونه جمالا لهما افادة الفقرة والزينة لهما باتخاذ المجالس
والمدارس والمعابد والمساجد وذكر المواعظ والمحامد وغيرها لهما في ذكر الجمال
نوع مبالغة قوله حمد عطف بيان الاردبيلي بالرفع صفة نسبة له منع الله
المسلمين اي نفعهم نفعا كبيرا او نفع الكثيرين منهم والا فالنفع حاصل
لهم في ذلك الوقت وهو دعاء للمسلمين صراحة لهم وله ضمنا فهي جملة معترضة
لا محل لها قوله وادام دولته بحق خالقه والباء للملابسة والجار والمجرور
مع ما يتعلق به حال من دولته اي ادام دولته ملتبسة وملتصقة بدعاية
حقوق خالقه من الفرائض والمندوبات واعلم ان عطف ذلك الدعاء
على الاول اشارة الى ان طول بقائه لا ينفع الناس الا بانضمامه بدوام
تلك الدولة بدوام عمره او بقسم السؤال فان جملة الاضافي

المذكور يعني في ذنبك الدعاء يتعين بمعنى الامر الذي للسؤال ولكن انما بصيغة الماضي
احترازا عن صيغة الامر ويجوز ان يكون الظرف لغوا اما يتعلق بادام او بدولته
وهو انسب لمقام المدح وحق العبادة ان يلقد له بحق لانه موضع الغر الا انه
ذكره ظاهر الزيادة التزكي والتضرع والاستاد ولتذكير نعمة الحلق اعلم ان
ما ذكره في الشرح بعد بعد من قوله فيقول الى هذا القول ملحق من تلاميذه
لاظهار مدائحه فلا يلزم العجب والتعريف للنفس قوله لما رايت لما اما ظرف بمعنى
اذا دخل على الماضي لفظا او معنى اما حرف جازم اذا دخل على الفعل المضارع نحو
لما يضرب زيدا او حرف الاستثناء اذا دخل على الكلام نحو لما عليها حافظ واما
فعله بان يكون نسبة لم بمعنى جميع مثل زيد ثم وزيدان لما وزيدون لما واما لا
فهنا ظرف وقال سيبويه كلمة لما لو قوع شيء لو قوع غيره مثل لو لا ان
لو لا انتفاء الثاني لانتفاء الاول ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول فالتقدير
وقت ثبوت روئيتي مختصر الامام ثبت الارادة المذكورة من قوله وعلامة
العالم العلامة لقب التمر مضاف الى العالم باضافة الشيء الى ظرفه اي العلامة
في العالم او الى مفعوله بتقدير المضاف اي معلم اهل العالم غاية الفهم وفيه
نظر لانه يقتضي الوصف او نكارة مبلل اللهم الا ان يقصد الاستزاد

مبالغة

مبالغة هذا على الجر بتقدير الجر قوله استاذ ائمة الائمة جميع الامام كالازمنة
جمع زمان وقلبت الهمزة ياء لاجل الكسرة قصد بنى آدم اراد بهم الذين في زمانه
والذين بعده قوما بعد قوم الى هذا الوقت بسبب مطالعتهم كتبه المصنفات عدم
دخول الائمة السابقة خصوصا مثل الانبياء والاصحاب اظهر من الشمس قوله
جار الله بالجر عطف بيان للامام وهو محمود الزمخشري لقب به لانه كان مجاورا بيت
الله قوله اعني انموذجه اعلم ان الانموذج في ما يعرف الشيء به اولا ثم جعل علما
للمختصر المشروح واما في عبارة الشارح ههنا فالمراد معناه الاصلي لا معناه العلمي
بقرينة تجويز الاضافة الى الضمير العائد الى الجمع قوله قليل اللفظ كثير المعنى وهو
اشارة الى ايجازه باعتبار مسائله على الانفراد بمعنى ان كل مسئلة منه قوله
صغير الحجم غزير الفحوى الحجم بتقدير الحاء المهملة الجثة والغزير بتقديم المنقوطة
الثلث على الراء المهملة بمعنى الكثير وبهذه الفقرة اشارة الى قلته من حيث الكتابة
الحفظ وحجم عامده وثنا قوله مرغوبا للمبتدئين المدرسون فان ذلك المختصر
ونحوه لقلة لفظه وكثرة معناه ولفضل صاحبه وشرفه والمراد بغير المبتدئين
المنتهون المدرسون فان ذلك المختصر مرغوب لهم فيختارون تعليمه على
سائر الرسائل والضمير المجرور عائد الى الانفراد او يجعل كلهم كالواحد بالنسبة الى

فاضافة مجاز الى الله اما مجاز للمبالغة او تشبيه
الصفة اي جار بيت الله حذف المضاف
صح

المتنبين قوله سبيل ضره مفعول السالك بمعنى انه مطلوب للسالك بقصد
الضر ويغيه لاتكل سالك غافل قوله ولم يكن له الواو حالية او عاطفة
قوله بليق قاصده يعنى لم يكن مظهر او شارحا لا راد المه على التمام او
لم يكن مفيد الاما اراد المعلم من حل الالفاظ وكشف المعانى وتكفى الية الضمير
المرفوع للشرح والمجرور المقاصد بمعنيها المحتملين ولكن الالفاظ انسب الى الثانى
قوله مقاصده الضمير المرفوع المجرور للقاصد ايضا او للمختصر ولكن الاول
اسلم من رائحة التثقيل قوله اريد فلميطا للمطابتغى اللسا وتركيمن
بقية الطعام فى الفم والتلميظ التذويق والا بكلل على الاتمام يعنى ان
الائق الازم لطالب ذلك المختصر ان يقراه بتمامه وبحفظه ويكرره
كما يدل عليه التلميظ ولا يكفى ذوقا ما المعرفة فى الجملة كما يدل عليه ظاهر
معنى الانموزج قوله المنخرطين فى سلكه اى المنضمين فى خيطهم وصفهم
قوله لا ابتغاء مركب من لا وسى بمعنى المثل وما بمعنى شئ او الذى وفرة بالرفع
خبر مبتدا محذوف والجملة صلة او صفة وخبر لا محذوف فالتقدير لا مثل
شئ او لا مثل سيء فرة عليه الحموجود فى التحصيل القحة والمحبة
وبالجر بدل من ما على التقدير الاول او بالاضافة اليها على تقدير

بزيادة

بزيادة ما وبالنصب على اجراء لا ابتغاء مجرى الاول ولكن معنى الاستثناء فيه غير
معنى لان الاستثناء افراج شئ عن حكم ما قبله فان كان المخرج منه منفيا وان
كان بالعكس فبالعكس وما قبله لا سيما وما بعدها مثبتان ولكن بعد من
الاستثناء باعتبار ان ما بعدها من حيث اولويته بالحكم المتقدم مخرج عما
قبلها فكان الشارح قال اخص من بين هؤلاء الاصحاب والاحباب خصوصا
قرة عين بزيادة الصحبة والمحبة قوله قرة عين الزمرة القرة نور العين
فهنا بمعنى بجو والنور مجردة عن جزء معناها بقرينة الاضافة الى العين وعينه
مضاف الى يا المتكلم ولكن حذفت الياء منها اكتفاء بالكسرة فى اكثر النسخ الزمرة
بالجر صفة من الزمرة ومع علة العين صفتها وثالثها باعتبار ان موصوفها
تانيث سماعى وفى ظاهر اضافة القرة الى الدين الموصوفة بالزمرة نصا ولكن
المراد انه قرة عين المنزمدين قبل وحال القرة اليها ومزيد بعد فرافها فهنا
القرة بالنظر الى زمان والزمرة الى زمان آخر قوله وسرورين لكمدة السرور صفة
لذة فى القلب عند حصول نفع والكمدة الخربة وتاتك الكلمة من الصفة والموصوف
والاضافة والحذف والاكتفاء بالكسرة والتانيث والصفة والاشتقاق والظاهر
والارادة مثل الكلمتين المذكورتين فى الفقرة الاولى قوله على الملة والدين

معنى الملة والدين قد مضى وكونه علاء لهما لكون الشارح جمالا لهما على ما سبق

بيانه قوله احمد بالرفع او النصب عطف بيان لقوله عيني وابنى بالرفع او الجر

او النصب صفة له اقضى القضاة والحكام زيادة المستفادة من افعل التفضيل

عليهما اما باعتبار الفقاهة والزيادة واما باعتبار الامارة والصداقة والثقة

السابقة يؤيد الثاني واللاحقة تؤيد الاول والحكام عطف بغير للقضاة ولا يستقيم

هذا التوزيع الى حاكم الشرع والعرف المذكور في مدح الشارح لان المفضل عليه

لابد وان يتصف بما اخذ اسم التفضيل وهو يستلزم اتحادهما في صفة القضاة

المفهومة للاقضى للقضاة اللهم الا ان يعم معنى القضاة قوله مظهر الحق

في الحكام اى الحق في المسئلة الشرعية الا ان حق احد الخصمين في نفس الامر فانه

منقوض الا علم الله فكما اقام زيد شهود زور على ملك عمر فاظهار الحق فيه

ان يحكم به لزيد وان ضاع حق عمر قوله عماد الله والدين كونه عمادا لهما ابلغ

من كونه علاء لهما لان البقاء والعماد يستلزم ما يبنى عليه بخلاف البقاء والعلو قوله

الكاشف اسم موضع ينسب اليه القصعة وهو بالجر صفة نسبة لمقتله او بالاعراب

الثلثة صفة لاحمد والاول اقرب والثاني انسب لكونه وصفا لا ذكر قصدا اولا

قوله بلغهما الله اما لهما الضمير المجرور والمنصوب لاحمد وابيه والامال جمع

امل

امل وهو الرجاء والمراد هنا ما يؤمله ويرجى قوله وضاعف في العالمين

اقبالهما العالمون جمع عالم وهو اسم لما يعلم به كالخاتم ولكن غلب استعماله

فيما يعلم به الخالق من الجواهر والاعراض وصحة تصحيح الجمع باعتبار

تغليب ذوى العقول على غيرهم تشبيها لهم ويجوز ان يقرأ بصيغة التثنية

يعنى عالمى الدنيا والاخرة وهو انسب لظرفية للاقبال وابلغ والاقبال الدولة

والسعادة وهو في الدنيا محققة من فضله وكماله وعظمته وشركته وفي الاخرة

منظور به بحسن الظن والتفاؤل ومعنى تضعيف اقباله في الدنيا ظاهر لتحقق

مقداره قبل التضعيف اما في الاخرة فبتقدير مقداره بقول يليق طالبه

قوله بحيث الجار والمجرور متعلق باشرح وحيث ظرف مكان مبهم مبنى على

الضم لاحتياجه الى الجملة التى يضاف اليها الزوما كالموصولات بخلاف جهات

الست فانها عند الاضافة معربة على ما سيذكر في الشرح قوله لا اتخطى فعل

متكلم من الخطوة وهو وضع احدى قدمين ورفع الاخرى ويطلق على المسافة

الحاصلة بينهما قوله خطى كثيرا جمع خطوة كالعرى العروى في جمع عروة

وقعة ووقوع اللفظ القليل المنفصل عن غليله على ما يفهم من ظاهر قوله

خطاء كثيرا اما لغفلته منه لقلة اهتمامه بشأن الالفاظ او الخوف الاطناب قوله

ام يليق بنفسه ان ينفد او النسخ ما ينفد قوله بنفد ضالة وصناديد من الاتقان في الحسن او الاكن

الآسافة يسيرة والمتشى المفرع مفعول لقوله ولا التجاوز في التقدير ولا تجاوز
مسافة من المسافة الآسافة يسيرة المتجاوز وزعمنا انهما للغفلة منه او لكرا
هة الاطناب فان قلت تجويز وقوع الغفلة منه في الموضعين تنقيص لشأن
الشارح وسوء الظن فيه قلت هذه الاسناد منه الى نفسه فهو تواضع منه
وهضم النفس مع ان الانسان لا يخلو عن النسيان قوله من اول كتبة من
المكتبة الى الالفاظ بتمام شرح كل طائفة من مسائل المتن التي فصل بينها
وبين الشرح بقال واقول لا الشرح كله والاولى في العبارة ان يقال الفاظ بتمامها
او ما يفيد معناه والمناسب ان لذكر الالفاظ بتمامها في الشرح طريقين احد
هما ما فعله الشارح هذا الشرح والثاني ان يذكر فيه ممزوجا كما فعله الجامي و
المهدي في الشرح للكافية ونحو ذلك قوله حتى تكون لها الزيادة الجار ان
متعلق ان للزيادة والمراد بالتعريف اما شرح بهذا يغني عن بكون وجود
المتن لهم بتمام عبارته فائدة زائدة على فائدة الشرح او التعريف الجامع
المانع المساوي للمحدود ويعرف ان من عادة بعض اهل الصناعة ان يزيلوا
تعريفاتهم لاشياء بالاشياء الغير المحتاج اليها جمعا ومقابلة لنكتة آدة
ويسمونه زيادة على التعريف كما ذيل عز الدين الحرفي في التعريف للتعريف

بقوله

بقوله لمعان مقصودة لا تحصل الا بهما بعد تمام التعريف بقوله تحويل
الاصل الواحد الى امثلة مختلفة في المغايرة المستفادة من كان التنبيه على
هذه الافادة تحقيقية واما على الافادة الاولى فلا يخلو عن الكلفة
قوله يغنيهم بالنصب عطف على يلوي والمراد بالاغناء المذكورة اما
اغناء ابدي من ذلك الوقت فحصوله غير مسلم لان ابدي الجملة التي
كتبت بنسخ المتن مستقلة تلعب بما منقولة في الشرح ايضا واما اغناء في
ذلك الوقت الذي كان ضمير فيه اذا النسخ المشتملة منه بايدي الغفلة
موجودة فهذا الحصول بتصحيح المتن لهم بخطه او نقله ولا يليق لهذه
الفائدة ان يذكر الفاظ المتن بتمامها في الشرح مع الاطالة والاطناب بل
الانسب والاولى الحفظ عن ايديهم والاختصار ان يكون ممزوجا
قوله ~~ايدي الجهلة كسرة الدال لاجل الياء فاعل اعلال لام فلما اضيفت~~
~~ههنا الى~~ بالتخفيف الايدي جمع يد اصله يدي على وزن فعل بضم العين
الا انه كسرة الدال لاجل الياء فاعل اعلال لام فلما اضيفت ههنا الى
الجهلة اعدت فاجري ~~فاستق التعريف تغير~~ الياء المحذوفة لاجل التنوين
الجهلة جمع جاهل كالفجرة والفسقة في جمع فاجر وفاسق التعريف بقوله اللفظ

والجار متعلق بلعبث وفي ذكر اللعبث واسناده الى الايدي اشارة الى عدم
مبالاتهم بالتحريفات وعدم اذا اكتهم اصلاً للمذكورات قوله و
لجعل فائدي الى دار السلام ودار السلام الجنة سميت بها لان
اهلها يسلمون فيها عن البلاء والعيب والنقطة والخوف وغير ذلك
مما ينفر منه الطبع او لانهم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما او من قبيل اضافة
المخلوق الى الخالق لان السلام من اسماء الله تعالى والقرينة دعاء الشارح
لنفسه بتعيين الجنة من دائرته مع ان شركه فيها كما لعلم قوله فانه المستعان
الفاء تعليل لرجاء الاعانة وهو طلبها واحد في المعنى او يقال انحصار
الاستعانة له يستلزم انحصار المعينة والا فيلوه ذلك المعنى ايضاً
مستعان فبحذف الحصر فكان من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم قوله
وعليه التكلان اصله وكلان فابدلت الواو تاء ونحويه تحرجها كتجاه
اصله وجاه من وكل الرجل امره اذا فوضه الى احد وفي الاصطلاح طرح البدن
في العبودية وتعليق القلب بالربوبية قوله لابد من مقدمة ولابد هنا بمعنى
الانفي المناسب عرفا والا يذكر مقدمة وجعلها جزءا من الكتاب ليس امرا واجباً
والا فعلى المصنف كان تقديمها في المتن ايضا واجباً بل استحباباً والمقدمة بكسر الدال

بمعنى

بمعنى المتقدمة كما في قوله تنكه يناصنه مبينة اى مبينة وهي في الاصطلاح
ما يتوقف عليه الشروع مطلقا او على وجه البصيرة او على ان لا يكون سعيه عبثا
وسمي الشارح قوله اعلم ان طالب كل شيء الى قوله الكلمة مفرد مقدمة
واحدة باعتبار ما ذكر فيه من تعريف النحو والغرض منه تسمية للكل باسم
الجزء قوله بوجه ما اي بوجه مطلق من الوجوه وكلمة ما فيه ابهامية تدخل
النكرة لتزيد ابهاما او تسد منها طرق التقييد والتخصيص ونفي المطلق يستلزم
نفي الكل من الوجوه فلذا قال لان المجهول من جميع الوجوه قوله لا يمكن
طلبه الخ نفي الكل لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق لان الطلب
اما توجه النفس او ما يستلزم توجهها وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء
الملزوم قوله الغرض مطلوبه الغرض والفائدة بالذات شيء واحد ولكن باعتبار
انه ملحوظ الشارح من شروعه غرض وباعتبار انه يترتب على المشروع فيه
فائدة واعلم ان الغرض لابد وان يكون بصفتين احدهما كونه
متعديا بالنظر الى المنفعة التي يكون لطالبين في تحصيله والاخرى كونه من
الاغراض التي تحصل من ذلك الشيء في المواقع قوله يكون سعيه عبثا اي
بلا فائدة ان يكون عبثا عرفيا ان فاتت الصفة الاخرى واعلم انه كما في

على الشارح ان يقول وينبغي ان يتصور برسمه ليكون على بصيرة وان يقول
ولا بد وان يتصور لذلك الشيء فائدة ما والا لان الشروع في الشيء فعل
اختياري فان لم يلاحظ له فائدة ما امتنع الشروع فيه اللهم الا ان يقال
انهما مقصودان له هنا الا انه اكتفى بذكر التصور بوجه ما عن ذكر التصور برسمه
لا لارادة مادة تحققه في ضمن التصور برسمه وهو قوله علم باصول الخ
ويذكر فائدة الرسم بقوله حتى يكون في طلبه آه والا فسوق المقام ان يقول
حتى لا يكون طلبه عبثا واكتفى بذكر المفيد عن المطلق في الغرض لان المفيد يستلزم
المطلق قوله النحو في اللغة القصد وفيها ايضا الجانب والمقدار والمثل
والنوع والصرف نحون بصري اليك اي صرفته وجمع المعاني الاربعة الاول
على الترتيب قول الشاعر نحونا دارك يا حبيبي لقينا نحو الفحص رقيبي
وجدناهم جياعا نحو طلبي تمنوا منك نحوا من شرابي لكن الشارح
اقتصر على معنى الاول لاختصاره وجود المناسبة فيه لمعناه العرفي لان القصد
كالعلم من احوال القلب بخلاف سائر معنى النحو ولقائل ان يقول ولتعلق
مباحث النحو بجانب واحد من الكلمة يناسبه معنى الجانب ايضا من تلك المعاني
قوله علم باصول اي بمسائل قانونية منطبقة كل واحدة منها على جزئيات
كثيرة

106

كثيرة فخرج به العلم بالصنائع مثل الخياطة والحياكة والعلم بالاعيان
الخارجية مثل زيد وعمرو والانسان والفرس والعلم بالمسائل الجزئية
كرفع فتح ونصبه في جاءني فتح والعلم بالكليات الغير المنطبقة كمعنى النفسي
العقلي قوله تعرف بها احوال اواخره آه فخرج به اي بباقي الحد علم الصرف
فيفيد الاحوال فخرج مباحث المتعلق باصل الكلمة يعني مباحث ان
الماضي مشتق من هذا والامر من ذاك وبقيد الاواخر مباحث المتعلقة بحركات
اول الكلمة ووسطها كضم الحرف الاول وفتح الثاني في التصغير ومجهول
المضارع او مع كسرة في مجهول الماضي وبقيد اعرابا وبناء فخرج ضربت مثلا
اعلم انه انما ذكر في العلم الاصول والمعرفة في الاحوال بقوله تعرف بها
آه لان العلم يستعمل في الكليات والمعرفة في الجزئيات واعلم انه
قوبل جمع الاواخر بجمع الكلم واريد انقسام احاده اذ لكل كلمة آخر واحد
بخلاف تقابل الاحوال بالاواخر اذ لكل آخر احوال متعددة والغرض
منه معرفة الاعراب واما معرفة البناء فبالتبع والغرض الثاني و
الاعراب لا يوجد آه الاعراب الدال على معنى يصح عليه السكوت فلا
يرد على الحصر اعراب زيد في غلام زيد لانه جزؤه بهذا التعليل لا اقتضائه

تركيب الكلام من الكلمتين تقديم باعليه تقديره لفظ موضوع فالمفرد
في الحقيقة صفة لفظ مذكر وان كان في الظاهر خبر لفظ مؤنث والا لوجب
المطابقة بين المبتداء والخبر المشتق في التذكير والتانيث واعلم ان ذكر المعنى
بعد الموضوع ~~لاخراج المهملات~~ اما مبني على تجريد الوضع عن المعنى المأخوذ له
في الوضع فيكون فائدة تجريد الموضوع اخراج المهملات والالفاظ الدالة
بالطبع وفائدة المعنى اخراج حروف الهجاء الموضوعة الغرض التركيب لا
بازاء المعنى هكذا قال شارح الكافية وفيه لان المعنى اذا كان بمعنى المقصود
يشتمل لذلك الغرض ايضا واما تصريح لما علم التزاما وميل الشارح الى الثاني
لانه لم يذكر لقيد المعنى فائدة مستقلة والمهمل لا معنى له اى بحسب الوضع
لا المطلق لان من تلفظ من وراء الجدار بديز مثلا يدل على وجوده اللفظ
الموضوع اى لا يوصف بالمفرد في اصطلاحهم معنى موضوع ولا لفظ مهمل
فدل لفظ المفرد عليهما جميعا وفيه لان الحصر المستفاد من قوله لان المفرد
لا يوصف به آه لا يستقيم بالنظر الى القيد الاول لان المعنى يوصف بالمفرد ايضا
في اصطلاحهم فيقال المعنى المفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزئه ولكن و
قوعه صفة للفظ اظهر واشهر في المتعارف اللهم الا ان يقال اراد الحصر في
المقال

في المقام المخصوص اى في التعريف لان اللفظ اطلق في التعريفات لا يراد به
الا معناه المتبادر المتعارف والمفرد ههنا مذكور في مقام التعريف قوله
على معنى غير مقترن ان يعنى بحسب الموضع فلا يخرج نحو زيد ضارب غلامه
امرا والآن او غدا لان اقترانه بحسب العارض على ذات غير مقترنة فان قلت
ان الذات المدلول للرجل من الاجسام المظروفة للزمان فكيف تقول
انهما غير مقترنة بالزمان قلت اقترانهما الزماني ومرادنا هو الاقتران
الوضعي وايضا اقترانهما بالازمنة الثلثة على السواء ومرادنا هو الاقتران
باحدها المعين ولا يرد المضاف لانه يدل على احدها المعين في ضمن
المعين منها على معنى مقترن به اى بحسب الوضع فلا يخرج نحو عسى فان
عدم اقترانه بحسب العارض ~~لايصح~~ فانه ايضا ليس بكلام [illegible] ولا كلمة
معه نحو قد ضرب م
وكذا نحو ضربت وتضرب للمؤنث فانه ايضا ليس بكلام ولكن كلمة لان
التاء وان دلت على جزء المعنى الموضوع له وهو التانيث ومعنى المضارعة
لكن جعلت كحرف واحد من حروف الفعل لشدة امتزاجها به اذ لا يستعمل
منفكة عنه فكان المركب منهما كلمة واحدة قسمه او من حرفين نحو قد قد
المراد بالحرف هو الحرف الاصطلاحي الذي قسم من الكلمة لا الاسم

من حروف الهجاء والأفلمثال الحرفين يكفي قد وهذه قوله او حرف و
اسم نحو ما زيد وانه ليس بكلام وكذا مثل بصرى ومسلمون والرجل فما
فما ليست بكلام ايضا ولكن كلمات على ما سبق في ضربت وتضرب ولا يرد
نحو يا زيد لانه ليس بكلام حقيقة بل نائب مناب الكلام الحقيقي قوله
نحو غلام زيد الاول تركيب اضافي الثاني تعدادي وكذا التوصيفي
نحو حيوان ناطق والمزجي نحو بعلبك فان كلها ليست بكلام ولا كلم
واخراج هذه الاشياء فائدة قيد الاسناد بالنظر الى المؤلف من اسمين
واما فائدة بالنظر الى المؤلف من فعل واسم فاخراج نحو شابا قرناها
وتابط شرا علمين فالاسناد هنا وقت العلم في حكم العدم فيهما كلمة
لا كلامان قوله فان كل ذلك لا يكون الخ اي كل واحد من ذلك المذكور
اما اولان من الاربعة فلانعدام ما يصلح مسندا اليه واما الثالث فلانعدام
ما يصلح مسندا او مسندا اليه واما الرابع فلانعدام ما يصلح مسندا او
او مسندا اليه والكلام لابد فيه منهما معا واما الباقي فلان المراد بالاسناد
ما يصح عليه السكوت وهو غير موجود لان النسبة الاتمة والقيود المذكورة
في المعطوف عليه منفية قوله يدل على وجود الاسناد بينهما لانه معطوف

ع

على الجنبين موصوفين والقيود المذكورة في المعطوف عليه منفية
في المعطوف ايضا بجميع خصوصياتها الا ما دل القرينة على عدم اعتبار
البعض او الكل من القيود او من خصوصياتها فالاسناد المعتبر [illegible]
معتبر في المعطوف ايضا حتى ان يلزم من الثالث الى الاول نحو زيد كاتب
او من الاول الى الثاني نحو ابن زيد فلذا قال احدهما الى الاخر بلفظين
الاعمين وهذا العموم غير معتبر في المعطوف بل الاول الى الثاني
خاصة كما صرح به بقوله اسند ذلك الفعل الى الاسم والقرينة على عدم
اعتباره عد الاسناد اليه من فوائد الكلم بقوله الكلم ما تضمن الخ
لان التعريف تعريف بالخواص قوله اسند الفعل الى الاسم ويصدق
هذا ايضا ان يقال اسند احدهما الى الاخر ولكن صرح بعدم فائدة
هنا قوله وكلمة واحدة منهما اي كل مؤلف من المؤلفين المذكورين
مطلق سواء كان مقصودا بالذات او مقصودا بالغير كالمؤلف الواقع
صفة او صلة او غير ذلك يسمى كلاما وجملة بالغير بالترادف بينهما على
مذهب البعض او كل مؤلف منها مقصودا بالذات لا بالغير يسمى
كلاما بالمطابقة وجملة بجواز اطلاق اسم العام على الخاص هذا على

مذهب من جعل بينهما العموم المطلق لا الترادف وحمله على الاول ظاهر

قوله لما فرغ من تقسيم الكلمة شرع آه والظاهر ان يقول لما فرغ من

مباحث الكلمة والكلام شرع آه ولكن لما كان المشروع فيه قسما من

الكلمة فقط قصر النقل على تقسيم الكلمة فقط فى جانب المفروغ عنه

تنبيها على ان الارتباط التام بينهما لا بينه وبين الكلام وبين تعريفهما

قوله يعنى يجوز ان يدخله آه يعنى ان المراد بالدخول هو صحة الدخول

وجوازه لا الدخول فقط بالفعل فلا يرد النقض بما لم يدخل عليه حرف

الجر نحو جائنى زيد ولهذا التاويل فى اضيف ونون وعرف وجمع الافراد

فى المذكور من الاضافة والتعريف والتنوين التى لا يخفى امتناع اجتماعها

فى مادة بالفعل قرينة واضحة على ارادة الصحة سبق ذكرها فى البعض

قوله حرف الجر قال بعض المحققين هذا لا يدل على اختصاص جر المضاف

اليه بالاسم فالاولى ان يقول وقبله الجر ليشتمل اختصاص الجرين كليهما اقول

دخول حرف الجر لفظا كما مر وتقديرا كما فى غلام زيد قمت قال دخله

الجر يحتاج الى تعميم دخوله من اللفظ كما مر وتقديرا ومن قال دخله

حرف الجر يحتاج ايضا الى تعميم دخول حرف منها فلا ترجيح لاحدى

العبارتين

العبارتين على الاخرى فى ارتكاب خلاف الظاهر قوله ان يضاف الى غيره

مضافا اليه نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم ولهذا يعنى من خواصه جواز كونه

مضافا لا مضافا اليه فان الفعل قد يكون مضافا اليه نحو يوم ينفع الصادقين

صدقهم ولهذا الحرف هذا يوم لا ينطقون هذا على مذهب المشهور واما مذهب

البعض فكلاهما اى كونه مضافا ومضافا اليه من خواصه فهكذا الامثالين

المذكورين بالمصدر اى يوم نفع الصادقين ويوم عدم نطقهم اعلم

ان المراد بالمضاف هو تقدير حرف الجر قوله يعنى ان يدخله الالف

واللام والظاهر انه اختار مذهب الخليل وهو كون مجموع الالف

واللام للتعريف دون مذهب سيبويه وهو كون اللام له فقط وكون

الهمزة همزة الوصل وقال بعض المحققين اراد المصنف بقوله عرف باحدى

طرق التعريف العلمية والاضمار والاشارة وغير ذلك لان التعريف بكل

منها من خصائص الاسم اقول انت خبير بان صيغة عرف مثل العلم

المصنف وغيره ما التزموا فى اوائل كتبهم ذكر جميع خواص الاسم مع ان صيغة

عرف يدل على ان المراد بالمعرفة ههنا ثانيا بجعله المركبة وتعرف فلا

يشتمل تعرف مثل العلم والمضمر والاشارة وهو ظاهر وايضا قوله

المقصود في المفصل وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف
قرينة على ذلك وهكذا داب اكثر المحققين في هذا المقام **قوله** فجميع ما هو
من خواص الكلم الخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به اى لا يوجد
في غيره وهي على ضربين شاملة كالضحك بالقوة للانسان ومفارقة كالضحك
بالفعل له والكلم اصناف متعددة اسماء الاجناس والاعلام والظروف
والمضمرات وغير ذلك وكل واحد من الخواص لا يوجد في كل واحد من الاصناف
بالفعل ولا في بعضها للزوم اجتماع الاضداد في كل واحد ~~من الاصناف بالفعل~~
~~بل في بعضها~~ منها لامتناع التنوين ولام التعريف في الاشارة مثلا بل بعضها
يوجد في بعضها اما بالفعل او بالقوة على ما سبق او بالترادف حتى لا يخلو كل
صنف من اصناف عن خاصة ما فان رجلا في قولك جاءني رجل اسم دخله التنوين
واخبر عنه بالفعل ويجوز ان يعرف ويضاف وان يدخله حرف فبعضها في الكلم
واحد وجد بالفعل وبعضها بالقوة وان هذه في قولك رايت هذا خالي عن
كلها بالفعل ولكن يصح ان يخبر عنه وان يدخله حرف الجر فبعضها وجد
فيه بالقوة فقط وان صح عنه وان يدخله الجر وغير ذلك وهو الوقت
والزمان بالموافقة هذا ان اخذت اعم من الفعل والقوة والترادف يكون

شاملة

شاملة لجميع افراد الكلم وان اخذت بالفعل او بالقوة يكون مفارقة
قوله لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحروف فلا يرد النقض بقولك
الفعل ما دل على معنى في نفسه اه والحروف ما دل على معنى في غيره لان مراده
مسماهما لا هذان اللفظان الدالان عليهما فهما اسمان بخلاف مد
لولهما ولا يرد النقض ايضا بقولك ضرب فعل ماض وزيد مرفوع بقام
وما حرف نفي وزيدا منصوب مثلا لانه بتاويل هذا اللفظ فهي يكون
اسما لا فعلا ولا حرفا **قوله** فلان الفعل خبر معناه ان الفعل في اصل ~~الوضع~~
الوضع خبر او بمنزلة الخبر ابدا فلو اخبر عنه في مادة لزم فيها كونه خبرا او
مخبرا عنه في حالة واحدة في اسناد تام وهو غير جائز او معناه ان الفعل
خبر في وضعه فلو اخبر عنه تارة لزم المخالفة بالوضع **قوله** والحروف
لا يكون خبرا اه ولا فائدة في نفي الخبرية عنه واما لو اخبر عن قولي و
لا مخبرا عنه بطلان له فائدة التركيب **قوله** لا يصلحان شيئا من ذلك اما الحرف
فظاهر واما الفعل فلانه خبر وحق الخبر النكارة فامتنع عن الفرضين
الاولين ولا التنوين فيه ولا ما قام مقامه فاستغنى عن الغرض الثالث
ايضا **قوله** تعريف المخبر عنه اه فيرد عليه تعريف الخبر والمفعول مثلا نحو

زيد المنطلق ورايت الرجل اللهم الا ان يجعل المخبر عنه اعم من الفعل
والقوة قوله واما التنوين فلانه اه تانيث ضمير التنوين اما باعتبار الانواع
واما باعتبار المعنى قوله علامة تمام مدخولها واما تنوين التمكن في نحو
جاءني زيد فلانه يدل على تماميته في الاسمية بدون المشابهة
بالفعل والحرف لكونه غير المنصرف والمبني واما التنوين العوض في نحو حينئذ
فلانه عوض عن المضاف اليه المحذوف الذي هو جزء الكلام اه واما التنوين
المقابلة في نحو مسلمات فلانه يقابل بنون مسلمين التي هي تمام الجمع واما
التنوين التنكير في نحو صه وصه فلانه يدل على النكارة وهي وصف
في المذكر والتمكن والاضافة والجمع والموصوف كلها مخصوص بالكلم قوله
الا بالغير اي التنوين قوله اما الفعل فبالفاعل اه اه لانه على الفاعل
تضمنية فلا يستحق التنوين لتنفيته قوله الاضافة بعض الاقسام بحسب
اللغة واما بحسب العرف فاذا اطلق الاصناف بعد الاقسام يراد به
قسم القسم خاصة كان اسم الجنس والعلم مثلا قسمان من الكلم القسم من الكلمة
كما ان الرومي والزنجي قسمان من الانسان القسم من الحيوان قوله منحصرة
في عشر والاولى ان يجعل المعرفة والنكرة صنفا واحدا وكذا المذكر والمؤنث
ويدل

ويدل عليه جمع المص بينهما في التفصيل على ما يأتي ان شاء الله تعالى ويدل
عليه ايضا عد كل اثنين منهما صنفا واحدا [illegible] في مفصله بالقرائن
وكذا واو العطف قرينة واما المعرب [illegible] واما المعرب والمبني فقد فصل
بينهما بالتوابع فلا يكون مثلهما ولكن لو جعل المعرب مع توابعه صنفا واحدا
لكان ايضا اولى كما يدل عليه الواو وجعل المص كليهما صنفا واحدا في
فصله فتكون الواوات الثلث الواقعة في المتن جامعة بين جزئي الصنف
لا بين الصنفين قال بعض المحققين ذكر الواوات لعطف احد المتقابلين
على الاخر ولا هذا لكان الواجب ان يقعه والمبني دون وتوابعه قوله معنا
بتبعه اي وعلى ما يتبعه في ذلك الشيء ان كل واحد منهما اي من المتبع والمتبع به
فرد لحقيقة واحدة معبر عنها بذلك الكلم قوله لرجل فان رجلا موضوع لمن
له الرجولية على كل من صدق عليه هذا المفهوم على سبيل البدل بوضع واحد
قوله بوضع واحد متعلق بتعدد ولا يتناول واما باوضاع فيتناول اشخاصا
متعددة قوله المعرب ما اختلف آخره اي لم اختلف آخره لان كونه بصدد اصنافا
لكم قرينة عليه فلا يلزم كون المضارع صنف الكلم قوله كاثنان اي كل مناقضة
مستواء وقع في المرتبة الثانية او الثالثة فما فوقها كما [illegible] للفاضل في قولنا زيد

العالم الفاضل قائم قعد من جهة واحدة احترز به المفعول الثاني في باب علمت
نحو علمت زيدًا فاضلا قعد يدل على احدهما واحده والضمير المجرور المؤنث
راجع الى الاحاد وهي افراد الخارجية من زيد وعمرو وبكر وغير ذلك
والضمير المجرور المذكر الى الموصول وهو عبارة عن اللفظ المجموع الدال
على تلك الافراد كلفظ رجال فان واحده كلفظ رجل يدل على احد افراده
وهو زيد وعمرو وبكر وغير ذلك على البدل اعلم ان الشمول في قعد على احدها
مراد على تفاوت الافراد الخارجية بالمشخصات قعد كزيد ورجال وفي
هذين المثالين اشارة الى ان دلالة واحده على احدها اعم من يكون
بوضع واحد او باوضاع متعددة وهذان مثالان من المؤنث فلو ذكره
مع رجال يدل على زيدين لكان اخصر مع حصول الغرضين قعد يعد بها
الاشياء يعني كان وضعها لمجرد بيان كمية الاشياء بدون ملاحظة
فائدة اخرى فلا يرد نحو رجل ورجلين قعد كواحد واثنين الى غير
الاشياء المعدودة اذا كانت لغيرها الافراد تعد بواحد ان كانت
بصفة التكرار مرة واحدة تعد باثنين والا فبثلثة واربعة الى غير النهاية
قعد وثلثة بالتاء لان الاشياء المعبر بها عن المعدودات هنا جموع
وهو

112

وهو المذكور من هذا تذكير الواحد والاثنين او صالة المذكر ذكر
الامثلة منه والا فواحدة واثنتين وثلث كذا في المؤنث قعد فيها معنى
الفعل يعني اتصالها بالافعال وجود معنى الفعل بلا انفكاك اي احكم
فان المصدر اسم الفعل الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل من يقوم
به الفعل واسم المفعول من وقع عليه الفعل قعد عليم وهو فعيل بمعنى
فاعل ولكن يراد به الصفة المشبهة حتى يكون مستوفيا بجميع اقسام الاسماء
المذكورة على الترتيب من لغة واحدة فاراد بالعليم طبيعة له كالحسن
والكرم مبالغة ادعاء واعلم ان التعريفات التي لم يتعرض لها هنا
مذكورة في المتن عند تفصيل الاصناف وافرنا البحث عنها الى موضعها
وانما كررها الشارح الزيادة البصيرة وتسهيل الضبط قبل بنفسه اما ان
يكون متميزًا كما في المثالين المذكورين او غير متميز كالباري تعالى قعد
ما يقوم بغيره والفعلية اما بالخفيفة كما في المثالين المذكورين او بالا
عتبار كما في صفات الله تعالى قعد كمفهوم ولم يقل لمعلوم مثل العلم بل
ينقل الى معناه اللغوي وهو الذات المعلومة كزيد بخلاف المفهوم
فانه في الاصطلاح هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا
لانه ليس للمعلوم معنى اصطلاحي متعارف حتى ينقل الذهن عند اطلاقه اليه م

ثم هنا ما على وزنه من الصفات المشبهة كالشديد والكريم او جعل العلم م

الشروع في التفصيل او تنبيها مما لا يذكر في التفصيل للاطلاد قوله مما يتقدم بنفسه م

قوله للتنبيه التصغير الالف واللام للجنس فلا يتوهم التنبيه المعيني قوله كبير
فانه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل بخلاف الجعفر فانه فان كان
على وزن وحرج لكن غير مختص هنا الوزن الفعل ولا في اوله حرف
المضارعة والاختصاص او حرف المضارعة شرط قوله اي يجعل في اوله
الشعر الا معنى الارتجال وهو من ارتجل الشعر اذا ابتداه من غير تهيئة
يعني كانه كان على رجله فان قلت لم لا يجوز ان يكون القطفان اسما
منقولا مشتقا من العطف وهو سعة العيش قلت لم يجئ من العطف وزن
فعلان لا مصدرا ولا نعتا ولكن موافق لاستعمال العرب لانه على وزن
نزوان فلذا يقال له مرتجل قياسي واما نحو محبب وموهب علمين
فمرتجل غير قياسي فان القياس في الاول هو الادغام وفي الثاني كسر العين
قوله على لقبيلة اي لابي قبيلة على تقدير المضاف وهو ابن سعيد ابن قيس
او على اختلاف الرواية قوله كثير يعني جدا اي سمي بالجد والجهد وقيل معناه
اي معنى شمر رفع ثوبه للعدو وهو علم للفرس لعل احدهما تفسير للاخر
لمعنى الاخر واختلاف المنقول اليه باختلاف الرواية او بتعدد الوضع او
مشترك بين المعنيين قوله بكسر الهمزة ولم يقل وكسر العين لانه لزوم
كسرة

كسرة العين لكسرة الهمزة من وزن تنصر ظاهر عند من له ادنى ذوق من
الصرف فان قلت انه التزم عنه بقوله وغير ضمة اه اي ضمة لفظا أصمت
مطلقا قلت فعلى هذا كان عليه ان يكتفي عن بيان كسرة الهمزة ايضا
واعلم ان كون الافعال الثلثة المذكورة مفردات مبني على اعتبار تجردها
عن الفاعل المستتر والافظل واحدهما يكون جملة كما اورد المقصود المفصل مثالا
لما قال من جملة بدون ذلك الاعتبار قوله سمع صوتا جملة حالية من احد
او صفة له والاولى هو الاول وقوله فيها متعلق بسمع او بصوتا اي بصامه
قوله لحاجب فالظاهر انه متعلق بقال واما ظاهر ما حكاه البعض عن تفصيله
مردوده يقتضي يتعلق بصوتا او بسمع وهو انه كان موضع فالجأ في فيه
من المعديات والسارق تزل فيه الرفقاء فقال احدهم للصاحبه اصمت اي
اسكت لا ترفع صوتك حتى لا يسمع صوتك سارق فيقصدنا وما وقع في بعض
النسخ من قيد فقال بعد قوله صوتا فالظاهر انه سهو وعلى تقدير صحته
يكون تصريحا بالتعلق الاول ويكون الضمير المنصوب من قال الاول محذوفا
وسمع حالا او صفة وهو لا يخرج عن الكلمة الاعرابية من الرفع والنصب والجر
على صورة الفتح لانه غير منصرف كما وقع في قول الشاعر اشلى سلوقية باتت

قوله كيف غيرمنصرفة اذ هما علمان الاعلام فيه نظر اذ هما لغتان في

وبات بها بوحش اصمت في اصلابها او بفتح التاء اصمت فلاة حية او سيفاد
مع الشك من الراوي قوله والبك مصدر بمعنى الدق وقيل كان اسم الصاحب
البلدة المسماة بهذا المركب لعله كان منقولاً من معنى الدق الى صاحب اولاً
او على الاولى الاختلاف قوله لبلدة من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية
او اسنادية او غير ذلك قوله وللعلم قسمة اخرى يعني يمكن تقسيمه الى الاقسام
المذكورة بعبارة اخرى ويعني ان له اقساماً اخر قوله كمحمود مما نقل من
المفرد قوله كابو محمد الخ مما نقل من الاضافي والاقسام المذكورة سابقاً
داخلة تحت قوله والا فهو الخ قوله لان الجر والفتح اخوان تعليل لاختيار
الفتح نيابة عن الجر دون الضم والاخوة هي المناسبة بينهما باعتبار انهما
علامتا فضلة او باعتبار ان النصب محمول على الجر في التثنية والجمع وعلى
الكسر في جمع المؤنث السالم والفتح مع النصب والجر مع الكسر متحدان بالذات او باعتبار
~~فيما فيه ... ان فرعية ... مكررة بالاعتبار فيكون~~ الصورة قوله فرعيتان
بالحقيقة فيما فيه سببان متغايران او بالاعتبار فيما فيه مكرر فان فرعية المتكررة
متكررة بالاعتبار فيكون تنزيع قوله فيكون الخ صحيح قوله فان الجر لا
يمنع منه آه هذا يدل على ان الشارح حمل قوله المص الا اذا اضيف على ان يكون
مستثنى

مستثنى من غاظ في قوله منع لا الفعل بفتح فكان عليه الاعتذار عن عدم
التنوين في المثالين المذكورين الا انه لم يتعرض له الظهور التضاد بين اللام
والاضافة وبين التنوين وان كانا منصرفات قوله كسر داله ولم يقل جره لحال
انه اذ ليس معرب لان الجر في باب غير المنصرف يحتمل ان يكون بصورة الفتح والكسر
فان قلت فلم قال المص رحمه الله عليه منع الجر قلت اعتبار المقاربة قوله
اعني الاعراب كون الاعراب سبباً له ~~بمعنى الاصل فالسبب عدم مشابهة~~
تقدم على ما اختاره من تعريف المعرب واما تعريف غيره وهو المركب الذي لم
يشبه مبني الاصل فالسبب عدم تلك المشابهة قوله اسما كانت او فعلاً وكون
الكلمة في عبارة المتن مخصوصة بالاسم فالظاهر من انحصار الاختلاف اذ هي يا
الحركات والحروف ولو كانت اسمه لوجب ان يذكر الجزم ايضاً لانه اعراب
الفعل ومن قرينة المقام قوله فالمعرب دليلاً التثنية آخر وفيه فان في التثنية
واعرابه معاً مالا ولي ان يقول انه كالصفة والصفة بعد الموصوف قوله
وذلك في اربعة مواضع وفي ايراد المص في هذا المتن ايماء الى انه جعل ثلثة
موضعاً واحداً والا فسوق العبارة ان يفصل بينهما باعادة حرف
الجر ويقول وفي التثنية نحو جاءني مسلمان اه وفي جميع المصحح نحو جاءني

ن موضع وعدم التثنية والجمع المصحح م

مسلمون اه لما فصل بها بين الاول والثاني والثالث وفي المفصل صرح
حيث قال واختلافه بحرو لفظه ثلثة مواضع وعدها مواضعا والجمع
علما المجموع الاسماء الستة قوله بيان اختلف فيها بالحروف زائدة لا طائل
تحته قوله بعد قصور من له الاب وهو الابن والبنت ظاهرة دعوى الى
الملازمة الذهنية وهي لا ينقصون في بعضها كالفم والهني ولكن المراد
بيان الاضافة يعني لا ينقصون تلك الكلمات لافادة في المجاورات الاضافية
الاضافة الى نحو التسمية الا ان يراد معناها المطلق نحو الاب فيرجع
العم والاخ له شفقة قوله مع ان اولهما اما بالحقيقة كما في الاربعة
الاول او بالاعتبار كما في الاخرين فان اصلهما فوه ذوو فحذف لامها
واتبع عينهما اعتبار اللام واعلم ان هذا التعليل للتفرق على
العلة بل جزؤها لان مجرد معنى الاضافة لا يكون علة لما
في الابن والعم ولا يرد نحو يد ودم مع انه اضافي وثانيا لان الياء
منه محذوفة منسية لا يظهر يستعمل ما بخلاف اواخر الاسماء الستة فانها
تظهر في بعض الاضافة كما ذكر فان قلت كيف تقول انه تظهر في استعمال
ما وهي تظهر في تصغيرها قلت هو المراد هو الاستعمال بحسب التركيب لا بحسب
الصيغة

الصيغة قوله يكون اعرابها بالحركات لنقلها لان الياء المشددة كالحرف الصحيح
تحمل الحركات بدون ثقلة ما قوله ولكن لا يجمعها اه استدراك بما فيه المخالفة
وهو كونه ببعضها وكذا كون رفعه بالالف ونصبه بالياء فان قلت لم لم يعرب
غير المفرد منها بتلك الحروف الخ قلت ان التثنية والجمع المصحح فلانهما فردان
من افراد مطلق التثنية والجمع المصحح ولكل واحد منهما حال معلومة من الاعراب
على ما سيأتي واعرابهما باعراب ما بهما فذاك هذه اولى منه باعراب مفردها
وان كان اعرابه بالحركات اللفظية كزيدين واما المكسر فلامتناع وجود تلك
الحروف في آخره قوله وانما اعراب كلا وكلتا بالحروف بعد لم يجعل بالحركات
التقديرية كما اذا اضيف الى المظهر قوله وياء ونون الخ وفيه فان الياء
في تلك الحالة انما هي بسبب كونهما معربين بتلك الحروف قوله يكون اعرابها
تقديريا الى آخره قيل في وجهه ان الاعراب بالحركات اصل من غيره وكذا المظهر
اصل من المضمر فاذا اضيف الى اصل يعرب بالاصل واذا اضيف الى الفرع يعرب
بالفرع فان قلت الاعراب بالحركات ~~مطلقا اصل ولكن بتمامها~~ اللفظية
الاصل مفهوم
وعنها تقديرية قلت الاعراب بالحركات مطلقا اصل ولكن بتمامها لفظية
اصل الاصل وبغير التمام او الغير اللفظية منها فرع الاصل والاعراب بالحروف

فوائد قوله بمعنى الموجود بالاسماء الستة يعني جعلوها بعضهم

مطلق فرع ولكن بشأنها لفظية اصل الفرع وبغير التمام او بغير اللفظية جنا
فرع الفرع ومن المعلوم ان فرع الاصل اصل الاستدراك من فرع الفرع
قوله ولكن ببعضها ايضًا بالحروف ط لمواضع الثاني المبيّن قبله فلا يستحسن
الاستدراك بقوله ولكن ببعضها اللهم الا ان يقيّد بقوله اعني بالالف الخ
قوله للزم للفرع مزية اي مزيّة بسبب جميع افرادها على الاصل وهو نوع
المفرد بسبب بعض افراده وهي الاسماء الستة فان قلت على تقدير اعرابهن
بالحروف يلزم التساوي وتساوي الفرع للاصل عين المزية عليه قلت
الواجب تركها بقدر الامكان ويمكن ايضًا ان يقال رجح الكلام المفرد
بان المعرب منه بالحروف بعض افراده وبتمام الحروف والمعرب منها بالحروف
جميع افرادها وببعضها فافترقت مرتبتهما من جهتين اعلم ان هذا الدليل
لا يتم الا بان يقال هو ان في احدهما حرفين قابلين للاعراب والا فالجمع
المكسر ايضًا فرع الواحد فما وجه الترجيح قوله فيلزم التوزيع بالضرورة اه
اي توزيع حروف الاعراب بقدر الامكان والامكان لتوزيع الياء وحدها
وبقيت مشتركة قوله في تثنية الافعال اطلق التثنية والجمع للافعال بنوع
مجاز او تغليب خلاف الظاهر قوله اعني الفاعل اي ذات من قام به الفعل

لا

لا اللفظ كما هو الظاهر من لفظ المرفوع وانما فسّر به المرفوع لان الالف
والواو والياء علامتان للفظ المرفوع بل لذات الفاعل قوله لكنها في افتان
لان اذا اشبع الجر يتولد منه الياء ويكتفى بالكسر عنهما وينقلب الواو ما قبلها
ياء وتأنيث الاثنين بتغليب الياء لاصالة وظهورها قوله ثم فتح
ما قبل الياء وكسر النون التي قبله في وجه اختيار الفتح للتثنية والكسر للجمع ان
التثنية كثيرة والجمع المصحح بالنسبة اليها قليل فاختير الخفيف للثقيل
والثقيل للخفيف وفيه فان ثقل كسر النون في التثنية وخفته فلفتحها
في الجمع يقاوم خفة ما قبل الياء فيها وثقل كسرته فيه فان قلت النون
في معرض الزوال فلا اعتداد والحركتان المحسوسان عليه ان يقيّده ايضًا
بالمذكر احترازًا قلت فلا اعتداد بها اذ اللزوم وقد اعتدت بها له
قوله احترازا عن الجمع المكسر وكان عليه ان يقيّده ايضًا بالمذكر احترازًا
عن جمع المؤنث الصحيح فان قلت اكتفى عنه بالمثال قلت فلم لم يكتف به
عن قيد الصحيح فان قلت الاكتفاء عن شيء لا يوجب الاكتفاء عن شيء
آخر وهو جائز لا واجب ولا مستحسن قلت هذا ترجيح بلا مرجح اللهم
الا ان يقال تركه ليدخل فيه عشرون واخواته لانه جمع بحسب اللغة ولحق

في اخره الواو والنون كالمسلمين وكذا التثنية بحسب اللغة يشتمل الا
ثنين قوله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا يعني ان مثل سعدى قابل للاعراب
بالذات ولكن وقع المانع عن ظهوره لو تبدل الالف بحرف صحيح
ليظهر في اللفظ بخلاف المبني فانه لا اعراب له لفظا ولا تقديرا الا انه في موضع
المعرب فان وقع في محل الاعراب مع كون اخره حرفا صحيحا نحو جاءني
هؤلاء والاظهر في اخره لعدم مانع من التعذر والتعسر اعلم ان المراد
بمحل الاعراب موضع سبق العامل لفظا كمرتبة زيد او حكما كمرتبة زيد
في زيدا ضربت وزيد قائم بخلاف الاسماء المعدودة نحو زيد وعمرو وبكر وخالد
مثلا والجملة الابتدائية والاعتراضية فانه لا محل لهما من الاعراب
اصلا واعلم ان قولهم هؤلاء مثلا في المثال المذكور ان اعرابه محلي
باعتبار ان محله قابل الاعراب وان لم يكن ذاته قابلة له حتى لو وقع
في ذلك المحل غيره وقيل جاءني الرجال مثلا لظهر اعرابه وقولهم في محل
المرفوع معناه في محل المعرب المرفوع المحلي باضافة المفعول الى القائم مقام
الفاعل باسناد صفة الحال وهو الاسم المعرب المقدر الى المحل مجازا قوله
منقلبة عن لام الفعل وفيه نظر فانه لا يشتمل مثل الف المسلمي اسم مفعول لتعدية

حرف

حرف الجر او اسم زمان ومكان فلو اريد بلام الفعل اخر المبني مطلق
اصليا كان او مزيدا لوقع مع قوله كان اخره الفا تكرارا بلا فائدة
مع انه خلاف الظاهر اللهم الا ان يقال مراده بيان الالف التي وقعت
في مثال المتن دون المطلق قوله كعصا وكذا كلا وكلتا مضافين الى
المظهر لانهم اتفقوا على ان الفيهما منقلبة عن لام الفعل ولكن اختلفوا في
انها من الواو والياء قوله فتقول هذه عصا بالتنوين وفعل المضارع
ههنا يحتمل صيغة الخطاب بالتاء وصيغة المتكلم بالنون وانما قيد
بقوله بالتنوين اشارة الى ان سقوط الالف بواسطة التقاء الساكنين
به لا يغير اعتبارها في الاعراب وكذا الياء قوله او ياء ما قبلها كسرة
احترز عن نحو بغي ومرمي فان اخرهما ياء ولكن ما قبلها حرف ساكن
لا كسرة فاعرابهما لفظي لان خفة سكون الجار يقاوم ثقلة الاعراب
العارضي مع ان الياء المشددة في حكم الحروف الصحيح قوله وسعدى والقاضي
بالسكون قيد السكون للقاضي فقط لان عصا وسعدى لا يحتاجان الى هذا
القيد بعد ما عرف ان اخرهما الف وتذكير القاضي مع وقوعه فيما بين هذه
لان الغرض تمثيل فلا مناقشة فيه او الجمع بين الاشياء الثلثة المذكورة

قوله او تقديرًا وهو غير موجود وقيل يوجد هذا في قوله جاءني ابو القاسم
ورايت ابا القاسم ومررت بابي القاسم فان حروف الاعراب ههنا محذوفة لا
لالتقاء الساكنين ومقدرة الاعراب ويمكن ان يقال نصرة للشارح ان
الحذوف الغير الملتفظ لاجل التقاء الساكنين بسبب حرف من كلمة اجنبية مقرونة
بحسب التركيب لا يعد محذوفًا في احد اصطلاحهم الا يرى انه يقال هم ضربوا
القوم وهما ضربا القوم وتعدي العقيقة بدون تلفظ الواو والالف مع
انهم اتفقوا على ان واو الضمير والف والف التانيث لا يحذف اصلًا بسبب
من الاسباب قوله وهو غير موجود ايضًا يرد عليه ايضًا نحو
جاءني مسلموا القوم ورايت مسلمي القوم ويجاب عنه بما اجيب
عن الاول قوله بعضها لفظًا والضمير المجرور عائد الى البعض
وتانيثه باعتبار المضاف اليه قوله فصار مسلمي طي مسامح
مراتب الاعلال اعتمادًا على الف المبتدا بعلم الصرف وتفصيله
انه لما اضيف الى الياء صار مسلموي واجتمعت الواو والياء
مع سكون السابق فقلبت الواو ياء وادغمت فصار مسلمي بضم
الميم ثم كسر الميم لاجل الياء وهو في حالتي النصب والجر بالياء

الملفوظ

الملفوظة لان الحرف المدغم في حكم الملفوظ وللقائل ان يقول لا يخلوا اما
ان يجعل الياء عبارة عن الواو في جاءني مسلمي او لا بان يقدر الواو على
راسها فعلا الاول باطل لانه على تقدير الاول يكون ملفوظة بواسطة ما عبر به
عنها كنحو مسلمات في رايت مسلماتٍ ملفوظة بواسطة ما عبر به عنها والمدغم انه
مقدرة وعلى الثاني يجتمع حرف اعرابين مختلفين في حالة واحدة قوله فيه عشرة
يعني بحسب التفصيل ولم يذكر بعض ما يحتمله العقل وهو ان يوجد بعض الحركات بعضها
لفظًا وبعضها تقديرًا كالحروف في مسلمي مع انه موجود في الخارج كجواري وان يوجد
الحروف الثلاثة بعضها لفظًا وبعضها تقديرًا كالحركات في القاضي وهو غير موجود
وايضًا اذا لوحظ المعرب باختلاط الاعرابين من الحركات والحروف بان يكون
بعض اعرابه بالحركات وبعضه بالحروف يحصل احتمالات كثيرة لم يحتمل ذكرها
في تاليف الكلام من كلمتين اللهم الا ان يقال لم يلتفت اليه لانه لم يوجد
لهم اعرب باختلاط الاعرابين بخلاف الكلام فانه حاصل باختلاط النوعين
كالاسم والفعل و قوله قسمان منها منتفيان ولا فائدة فيه بعد ما صرح
بعدم وجودهما بقوله وهو غير موجود اللهم الا ان يقال ذكره لئلا
يتوهم العشرة بدونهما قوله كما ذكرنا يقتضي العدول وهو قوله وما

لا يظهر الاعراب في اللفظ يقتضي تقديره في المحل ولكن لا يتمّ قول الشارح
بعده او بالحروف لانّه لم يعدل منه الى الاعراب بالحروف اصلا بل الى
الاعراب بالحركات التقديرية واما اذا اريد به ذلك القول مع المواضع
السابقة من الاسماء الستة وكلا والتثنية والجمع يتمّ القول المذكور
ولكن لم يذكر هنا الوجه المقتضي للعدول اللهم الا ان يقال ذوات المواضع
الاربعة هي المقتضية قطعا عن الاعراب بالحركات اللفظية اي بتمام
الحركات اللفظية لما يقتضيه السوق ويشهده الذوق قوله العلمية
كزينب والتأنيث كطلحة فيه زينب للعلمية وطلحة للتأنيث وكل واحد
منهما يصلح مثالا للامرين مع ان تانيث زينب وطلحة غير حقيقي لانه
علم مذكر فلهذا لا يقال جاءت طلحة وتانيث زينب حقيقي ومع تساويهما
في العلمية للاشارة الى ان التانيث اللفظي معتبر في منع الصرف وان كان
معناه مذكرا حقيقيا قوله اذا اراد ان يذكر شرائطها فقال آه ولكون ذلك القول شرطا
لا يخلو عن التعلق وشرائطها بالحقيقة ما ذكر في المطولات كالعلمية للعجمة ووصفية
منتهى الجموع وغير ذلك قوله والمذهب الثاني غير منصرف وحيث اي انه
غير منصرف وخالف المصنف سائر المصنفين في الحكم بالمذهبين في نوح ولوط

وهم

وهم اتفقوا على وجوب صرف واو رد والمثال لما فيه المذهبان من
ذلك الكلم ما فيه التانيث المعنوي بدل العجمة نحو هند لان العجمة ضعيفة لانها
معنوية محض لا يظهر اثرها في لفظها فلا يؤثر مع تلك الخفة على المذهب
بخلاف التانيث المعنوي فان اثره قد يظهر كما في التصغير وبعض الشارحين
شنّع على المصنف في ذلك وحمله على الذهول والغفلة وقال وقع صرفها في
القرآن وسائر التراكيب الفصيحة ومع هذا لم يقع في كلام فصيح اقول عدم
وقوعه فيه لا يدل على عدم جوازه وما ذكره من القوة والفصاحة يفيد الترجيح
والاولية والمصنف لم يذكر ذلك بل صرّح في المفصل بان صرفهما في اللغة الفصيحة
التي عليها التنزيل قوله العلمية للتنكير قيل لانك تقول رجل ثم الرجل وفيه
ان فرعية نوع التعريف باللام لا يستلزم فرعية التعريف بالعلمية وقيل لان
الكل اولا يكون منكرا ولا لغير واحد ثم توضع علما على الشخص يبنى عليه الاعلام
المرتجلة وايضا ينكر بعض الاعلام بكون التنكير فرعا له اللهم الا ان يقال هو
بالنظر الى الاكثر ويمكن ان يقال باعتبار ان العلم والمعرفة بعد الجهل والنكارة
قوله والتانيث للتذكير قيل لانك تقول قائم ثم قائمة وفيه لانه لا يستقيم بهذا
في مثل زينب وعقرب وغير ذلك لانه عند الوضع معتبر بالتانيث وقيل مهملا

وبعض الاسماء المنقول من المذكر الى المؤنث معارض ببعضها المنقول من المؤنث
الى المذكر ويمكن ان يقال باعتبار المرتبة والوجود فقط ووزن الفعل لوزن
الكلم لاستلزام فرعية الموزون فرعية الوزن فقط والوصف للموصوف لتقدم
الذات على بعضه بالتقدم الوجودي كتقدم الانسان على عالم او بالتقدم كتقدم
المبني على السواو فقط والعدل للمعدول عنه لان تغيير الكلم بلا فائدة
ما فرع بقائه على اصله فقط والجمع والتركيب للمفرد لوجوب تقدم
الجزء على الكل والمفرد ههنا باعتبار تقابله للجمع ما ليس بمثنى ولا بجمع
فيتميز والمفرد ههنا بالمركب وباعتبار تقابله بالتركيب ما لا يدل جزء
لفظه على جزء معناه فيتميز الجمع ولو قال والجمع للواحد والتركيب للافراد
لكان اظهر واسلم فقط والعجمة للعربية اي اللغة العجمية فرع اللغة العربية
قيل اذ الاصل في كل كلام العربية لا يخالطه لسان آخر وفيه لانه يستلزم
فرعية اللغة العربية مطلق لانه خالطه لغة اخرى فالاولى ان يقال
لانها دخيلة للعربية والدخيل فرع للاصيل فقط والالف والنون
لمد فولكم لاصالة المزيد عليه وتقدمه بالوجود كما في السكران او بالذات
كما في غطفان فقط فانما احتيج في منع الصرف الى فقط في اكثر الاسماء وفيه

لان

لان شرائط العلل المذكورة في المطولات توجب صرف اكثر الاسماء ايضا
مع ان اشتراطها في اكثرها العلمية وعدم اعتبار العلمية سببا لا يستلزم
عدم اعتبارها شرطا اللهم الا ان يقال الاكثرية ههنا بالنظر الى الاسماء
الغير منصرفة بالتتبع لا الى الاسماء المنصرفة فقط احترز عن الثلاثي الساكن
الوسط آه فان قلت لم يمثل بنحو هند وعدم حصول الاحتراز المذكورة
قلت اشارة الى ما اختاره اسناد المذهبين الى نحو نوح ولوط اما اسنادهما
الى نحو هند فباتفاق النحو بهذا الوجه يعني الذي ذكره الشارح لعدم ذكر نحو
ماه وجور بخلاف العكس فقط كماه وجور قيل فلتقابل الخفة بالعلمية فلينصرف
بزوال العلمية بالخفة وزوال الباقيين بزوال شرطهما واجيب بان الشرط
نفي العلمية والزائل بالخفة تاثيرها فان قلت تاثير العلمية مع سببها لازم
لها وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم قلت تاثيرها مع السببين الاخرين
غير لازم فان قلت تاثير الاخرين ايضا غير لازم والا لزم الترجيح فما يمنع
صرفهما قلت تاثير السببين لا على التعيين لازم وتوقف احدهما بعينه غير
لازم والاولى ان يقال بتقابل الخفة بتاثير ما شرط فيه التحرك او الزيادة
لا غير فقط وما يتعلق بها وهو شرائطها المذكورة واحكام وجودها الا المطلق

والافضل المشروع فيه ايضا من متعلقاته قوله لا يزول عن الكلم بالكلية قيد
بقوله بالكلية لان الوصف قد تزول بغلبة الاسمية كاسود وارقم لكن
لا بالكلية لكن الوصف بل يبقى فيها اعتبار ما للوصف فلهذا منع صرفها وكذا
الجمع والتانيث مما يعرض عليه الزوال لكن لا بالكلية ايضا فلا منع حفاجر
وعقرب عن الصرف علمين فان قلت بل لا يزول بالعلمية بالكلية والا يلزم
اجتماع الضدين قلت ولكن ابقوا لكنهم ابقوا رائحة الوصف في العلم المنقول عن
الوصف فلهذا جوز دخول لام التعريف في مثل الحسن والحسين علمين قوله
بقصد التنكير اي العموم او بقصد حاصل التنكير او عن قصد العموم بقصدين
المضاف في احد الموضعين او لجعل المصدر بناء المجهول والا ليستقيم تفسير القصد
او التنكير المتعدين بالعموم اللازم قوله في ذلك الاسم اي العلم الغير المنصرف
وزوال العلمية عنه بالمعنا بقصد به عند التنكير صفة مشهورة نحو لكل
فرعون موسى اي لكل مبطل محق او ارادة واحد من جماعة اتفقوا وضعهم
على لفظ واحد فحينئذ يراد به المسمى بهذا اللفظ وهذا المفهوم اعم قوله احتراز
عن نحو احمر الخ فان قلت ما الفرق بين احمد واحمد علما حيث اعتبر في احدها
الوصف بعد التنكير دون الاخر قلت ان احمد موضوع في الاصل لافعل
التفضيل

التفضيل واحمر للصفة المشبهة ومعنى الوصف في افعل التفضيل ضعيف
فلهذا لا يعمل في الظاهر فاذا استعمل مجردا عن كلمة من تضاعف الضعف
لانه يلتبس بافعل الاسمي كافكل وايدع واحمر قوي في الوصفية حتى
يعمل في الظاهر ويدل على اللون الظاهر في الوصفية كذا في شرح
الرضي لعل ايراد الشارح المثال من نحو احمر دون غيره من نحو ابرهيم
للاشارة الى الفرق المذكور قوله وفي لا يعتبر الوصفية يعني الوصفية
بحسب العموم والشيوع بين الافراد الكثيرة المنافية واما بحسب المعنى
الخصوص في ذلك الشخص العلم فمعتبر حتى قيل اذا سمي باحمر رجل حبشي
ثم نكر لم يعتبر الوصف عند احد قوله قد تعود بزوالها والقلة المستفادة
من كلمة قد بالنظر الى مطلق المذهب واما بالنظر الى المذهبين لا يستقيم
القلة لان العود بزوالها لازم عند سيبويه وغير جائز عند الاخفش
قوله يقتضيه الوضع اي الترتيب الموافق لمراتبها قوله اذ الكلام
يتم بالمرفوع اي للمعنى لنقصان الكلام يتم به او الكلام يحصل به تماما
والمثال الاول موافق للمعنى الاول والثاني قوله فلا يقال زيدا وبزيد
آه وقام مقدر فوق الزيدين دون غلام زيد والا يتم الكلام قوله

لان عامله فعل حقيقي المراد بالفعل الاصطلاحي والماضي والمضارع
فيكون قوله غالبا الى انه قد يرفع شبه الفعل ولكن يرد عليه اسم
كان وعسى او يجوز ان يراد بالفعل التام اصطلاحيا كان او شبهه وبغير
الحقيقي الفعل الناقص ويكون قوله غالبا اشارة الى انه قد يرفع
بالظرف وهو انسب لما يجيء من بيان اصالة المفعول قوله والفاعل
اقل المعمولات لان للفاعل نوعا واحدا وللمفعول انواعا خمسة
وايضا فاعل كل فعل لا يتجاوز عن واحد بخلاف مفعول فانه يذكر لفعل
واحد مفاعيل من نوع واحد نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا او من انواعه المختلفة
نحو ضربت عمرا وزيدا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا تاديبا له وفيه
لانه يعارض بان لكل لابد من فاعل بخلاف المفعول فانه لا يكون في الا
فعال اللازمة من المجرد والمزيد فيه وفي الافعال المتعدية ينزل كثيرا
لاقتضاء المقام وكثرة الانواع يستلزم كثرة الافراد والقلة من كثرتها قوله
او تقول بهذا التزييد بالنظر الى وجه اعطاء الجر بالمضاف اليه قوله مرتبة
الفاعل في القلة لانه تعين باضافة حقيقية ولفظية ويقوى المراتب متعددة
نحو ذكر رحمة ربك ومثل داب قوم نوح وفباي الاء ربكما تكذبان
قوله

قوله اسند اليه الاسناد يعم تقسيمه الاخبار والانشاء فيدخل
فيه فاعل الانشائية قوله ما تقدمه احتراز عن نحو زيد في زيد
قائم قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل الاسماء المتصلة بالافعال
ويرد عليه زيد وزيدا في نحو في الدار زيد وضربت زيدا فان ما تقدمهما
اسند اليهما اللهم الا ان يراد بالتقدم هو التقدم اللزومي اللفظي
والمبتدا في اكثر المواضع والمفعول في اقلها يتقدمان على المسند اليهما
وايضا المراد بالانشاء الاسناد الى الشيء هو الازادة الاولى فان قلت
ما تقول في الاسم المرفوع بالافعال الناقصة فان التعريف يصدق عليه
مع انه عد ههنا من الملحقات قلت ان في الافعال الناقصة اعتبارين
اعتبار الصورة واعتبار المعنى فباعتبارها فعل ومرفوعه يعد فاعلا
او اعتبار قيد داخل على المبتدا والخبر ففي الحقيقة الاسناد بين الخبر الى
الاسم المرفوع لان الفعل الناقص الى وجه ان المتعلقين عدوها منها
وبهذا الاعتبار عده في هذه الرسالة من الملحقات وباعتبار الاول
ادرجه في المفصل في الفاعلات على طريق ابن حاجب في الكافية ونظر
الشارح يحتمل ان يكون الى المذهب موافقا للمكي فلا يدخل في تعريفه

ان يكون الى الصورة موافقاً للمفصل واكثر كتب النحو فيدخل فى تعريف
مع ان يسمى المرفوع بها اسماً والمنصوب بها خبراً بالاتفاق اصطلاحاً و
جعل خبرها من الملحقات على كلا التقديرين وانما قال عند المصنف لان
غيره عرّف الفاعل بحيث خرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله قوله فان
زيداً اسم والسوق يقتضى ان يقول مظهراً او اسم مظهر اللهم الا ان يقال ترك
قيد الاظهار عن زيد لظهور اظهاريته وذكره الاسم لربط قوله اسنده
مع انه ذكره فى التعريف قوله نحو زيد ضارب غلامه الخ باعمال اسم الفاعل
مع تقدم المصدر فى الاجمال والتفصيل لانه يعمل فى الفاعلات الثلاثة
المذكورة فى المتن كالفعل بخلاف المصدر فانه لا يعمل فى الضمير المستتر
قوله فانهما اسمان اى المبتداء والخبر الاسم ههنا مقابل للفعل فيدخل فيه
الصفة ولكن يرد عليه الخبر الذى يكون فعلا نحو زيد قام والجواب
ان قام وحده مسند الى فاعله اولاً وجملة الفعل والفاعل مسند الى
المبتداء فيكون اسناده الفعل الى المبتداء ضمناً لا مطابقة فيرد السوال
ايضاً بان الجملة الواقعة خبراً ليست باسم لان الاسم قسم من الكلمة مفرد
لا جملة والجواب ان كلمة جملة وقعت خبراً فى تاويل المفرد قوله مجرد
انه من

ان من العوامل اللفظية قلت فائدة هو الاحتراز عن يرد عليه نحو بحسبك
زيد وما فى الدار من احد بالباء ومن العاملين اللفظية قلت فائدة هو الاحتراز
عن العوامل المعنوية التى لا حظ لها من اللفظ مع ان كل واحد منهما اى من
العوامل اللفظية والمعنوية عامل فى المعنى قوله للاسناد كالعلة الغائية
للتجرد هى لاجل اسناد احدهما الى الاخر فلا يرد زيد وعمرو عند التعديد واعلم
انه لم يقيد المبتداء بالاسناد اليه والخبر بالاسناد بل ذكر الاسناد بينهما
مشتركاً اشارة الى ان الاسناد اعم من ان يكون من الخبر الى المبتداء كما
لمثال المذكور او من المبتداء الى الخبر نحو اقائم الزيدان وانما قال عند
المصنف لانهما عند الكل ليسا بمجردين عن العوامل اللفظية لان البعض
على ان المبتداء عامل فى الخبر والبعض على ان كل واحد منهما فى الاخر فالمسند اليه قوله الى
نحو زيداً اى يعنى المسند اليه يسمى مبتداً فى خصوص بهذه التركيب لا مطلق
ولكن التسمية المسند المذكور خبر الا ان المسند اليه فى قولك اقائم [illegible]
الزيدان يسمى خبراً والمسند مبتداء قوله لا يحكم عليه اى فى الغالب والكثير الا
بعد معرفة تامة قوله نكرة قرينة اه قيد نكرة بقيد بها من المعرفة
اشارة الى دفع توهم جواز الاخبار عن النكرة [illegible] المحضة الغرف

عنده لما توهم ظاهر عبارة المصنف ولما ذهب اليه ابن الدهان وبعض
المتأخرين قوله لان معنى ما اهر ذا ناب لان مراده كان سبب الاهرار من
الخير واثبات للشر فقط وهذا انما يستقيم اذا كان الاهرار من الهرير
بمعنى تصويت الكلب مطلق سواء كان عند مس الشر او الخير اذا كان على عادته
المألوفة في يفيد الحصر بقوله ما اهر واما اذا كان بمعنى المخصوص بالشر او هو
على خلاف عادته بان يفتح فمه الى السماء ويمد صوته بحيث يتطير به الكلب
فلان التخصيص والحصر فيما يحتمل غير الشر ولقائل ان يقول فليكن بمعنى
اهر شر ذا ناب بلا حصر قوله بتقديم الفعل عليه يعني بسبب كون الفعل مقدرا
عليه نحو قام رجل فانه اذا قلت قام يحصل العلم قبل الحكم بان ما يذكر
بعده شيء موصوف يكون مما يصح ان يحكم عليه بالقيام حتى يتعلق الحكم بما
عرف بصفة ما بخلاف ما اذا قلت رجل قام فانك اذا قلت رجل لم يعرف
انه باي شيء موصوف قبل الحكم اعلم انه يحتمل ان يكون تخصيص شر بصفة
محذوفة اي شر عظيم ولا يجاد الى تعميم المصدر من الخير والشر وتخصيص
الاهرار بالمعتاد وغير ذلك التعسف والتكلف وعبارة المتن يحتمل في ذلك
الوجهين ولكن الشارح حمله على الوجه الاول لعله قصد بهذا الحمل
تطبيق

تطبيق كلام المصنف ههنا بكلامه في المفصل فانه في المفصل اورد ذلك
امثال مما حمله الشارح عليه ولكن ترك هذا التطبيق ههنا كان اولى
لان المصنف في المفصل التزم ايراد جميع مواد المخصصات وذكر للمخصص
بصفة مثالا آخر فناسب ان يذكر هذا المثال بذلك المعنى وههنا اراد
ايراد واحد من تلك المخصصات فكان حمله على الظاهر الاسهل الانسب
قوله فلا يكون في الحكم فائدة فان قلت عدم الفائدة يقتضي عدم
جواز المعرفة اصلا وقد صرح بجوازه بقوله وقد يكونان معرفتين قلت
المراد سلب الفائدة المتعارفة الكثيرة المستفادة من نكارة الخبر لا السلب مطلقا
منهما فيجوز ان يقصد بالخبر فائدة اخرى في بعض الاوقات فانه وان يجب
معرفته ولكن لا بد لقصد تلك الفائدة هذا من معرفة المبتدأ ايضا
ولذا جمع بينهما بعد التقليلية بعد ما عرف في معرفة المبتدأ فلعله على الحقيقة
والكثرة لان قلة الخبر يستلزم قلة الكل والفائدة المقصودة من المثالين
المذكورين التقرب او اعلام تهديده او تنزيل المخاطب بمنزلة الجاهل
بهما لعدم جريه على مقتضى علمه بهما وغير ذلك قوله في المثالين اي
في كل واحد منهما الآن في مجموع المثالين اربعة اسماء واما اذا جعلت

كلمة من في قوله من الاسمين بيانية لا يحتاج الى هذا التاويل وانما
حملوا كذلك الوقوع الا التباس بتجويز تقديم الخبر لو وقع التفاوت بين
كون الاول مبتدا والثاني خبرا وبين عكسه بحسب المعنى المقصود وان لم
يقع التفاوت بحسب اللفظ قوله سواء كان مشتق غير مضاف الخ هذا
تصريح بمعنى المفرد يعني ان المفرد ههنا ما يقابل الجملة الحقيقية لا ما يقابل
شبه الجملة ايضا كما في بحث التمييز ولا ما يقابل المضاف كما في بحث ال
المنادى فاشار ببيان استغناقه الى الاول وبيان اضافته الى الثاني
فلو قال المتهيد له قولهم زيد غلامك زيد ضاربك لحصل الاشارتان
قوله جزؤها الاول فعل واولية اما حقيقية كالمثال المذكور او حكمية
كما في زيد ذهب بدون اظهار الفاعل قوله عمرو ابوه ذاهب ولا نسب
ان يقول عمرو ابوه ذهب حتى يتحقق اعتبار الجزء الاول في التسمية
قوله اي يكون اولها حرف شرط والظاهر ان يقول او لها الشرطية
لئلا يرد السؤال بنحو زيد من تضرب اضرب ونحو ان انا تضرب
اللهم الا ان يقال قال الشارح بالنظر الى المثال المخصوص المذكور
لا مطلق قوله جزؤها الاول ظرف والاولية ههنا حقيقية زيد
امامك

امامك غلامه او حكمية نحو زيد امامك قوله لفعل مقدر يعني لما وقع
والظرف في موضع الخبر مثلا بحث لا يحصل بنفسه وحده خبرا الا انه يغاير
المبتدا مغايرة ذاتية فجعل معمولا لعامل مقدر يصلح به خبرا عن المبتدا
واما تخصيص الفعل له كما ذكره الشارح فعلى مذهب الاكثرين واما على
مذهب الاقلين فانه مقدر بمفرد فحينئذ لا يكون جملة ولا يصلح ههنا
مثالا قوله فالدار امامك تقديره فالدار حصل امامك فحذف الفعل واقيم
الظرف مقامه من جميع الوجوه حتى انتقل ضمير الفعل اليه وقيل له فاعل
الظرف وعد اول الجملة ظرفا حتى لو ذكر الفعل معه لوقع التكرار فلذا
وجب حذفه وبعضهم نظر الى الفعل المقدر فيه فعد الجملة فعلية
قوله فان من الكرام بمنزلة الظرف يعني انه ليس بظرف حقيقي لانه ليس
بزمان ومكان ولكن يشبه الظرف من حيث محتاج الى التعلق كالظرف
فيكون ظرفا مجازيا قوله مستقلة بنفسها اي بذاتها لحصول جزئيها
من المسند والمسند اليه قوله البر الكر منه بستين الى الجار المجرور صفة
الكر والتقدير الكر الكائن منه كائن بستين درهما ويجوز ان يقدر
الجار والمجرور مفردا فيكون حالا من فاعل الظرف فالتقدير الكر كائن

بستين درهماً كان كنا منه قوله فان تقديم البر على الكر يفيد ذكره اولا
وعرضه للبيع والتعبير بعده لطلبك بستين درهماً قرينة على ان الكر
منه لا الظاهر ان بائع البر يسعره الشعير وغيره قوله والكر نوع من المكيال
اى من آلة الكيل وهو اثنا عشر وسقا الوسق ستون صاعا قوله ومن
المحكوم عليه التقديم لان المقصود بالحكم بيان حاله فهو الملحوظ اولاً
واما وجوب تاخير الفاعل عن الفعل مع ان الفاعل محكوم عليه والفعل محكوم
به فلان الفعل عامل والعامل مقدم على المعمول ولوقوع الالتباس بالمبتداء
على تقدير تقديمه وجوبا او جوازا قوله فما جاز اى لم يمتنع فيتناول ان توجد
ذلك الجواز في ضمن الوجوب بالغير كما في الاشياء الثلثة او في ضمن
الوجوب بالذات كما في الخبر المتضمن ماله صدر الكلام نحو اين زيد
وفي النكرة المحضة في الدار رجل وغير ذلك مما ذكر في المطولات
او في ضمن الرخصة كما في منطلق زيد في سعة الكلام والمراد بالغير هنا
ما لا يحتاج اليه في افادة المعنى المقصود قوله بعض اجزاء الكلام
من الخبر والحال والمفعول مثلا على بعض من المبتداء وذى الحال والفاعل
والفعل يعني لما وقع الاحتياج الضروري الى تقديمه في المواضع المذكورة
تركوا

تركوا المضايقة مطلقا بتجويز تقديم فيما دون الضرورة قوله
لان الحذف خلاف الاصل اى مطلقا وان كان المحذوف فضلة
الكلام خصوصا فيما نحن بصدده من العمدة كجزئي المبتداء والخبر
قوله فصبر جميل الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه الى الخلق
قوله والتقدير امره فصبر آه والحق ان يقول فامره صبر آه
بتقديم الفاء على المبتداء وهو الظاهر قوله فصبر جميل اى اجمل
اى من كل صبر غير جميل وهو لا يناسب المقام في سوق الآية
مع ان في تفريع الصبر جميلا وغير جميل نوع صعوبة او من الجزع
وبث الشكوى وهو لا يناسب لافعل التفضيل الا انه يقتضي ان
يكون المفضل عليه جميلا فالتقدير الاول اولى مع ان يكون
المبتداء فيه معرفة مع ان حذف المسند اليه اكثر قوله لانه
يصلح احد جزئي الكلام آه يعني ان كان المذكور مسندا اليه يبقى
بلا مسند وان كان مسندا يبقى بلا مسند اليه فحينئذ لا يقبل شيء
وكلام الفصحاء خصوصا كلام الله تعالى منزه عن مثله فيقدر
بالضرورة ما يصلح جزء اذ ل[illegible] فهذه القرينة انما دلت

على ان لهذا الكلام جواز مطلق واما القرينة على خصوص من
الافراد الاجمالي فالشارح لم يشر اليها بل احالها الى فهم المتقدم من
سياق الكلام بقوله نحو وفاينا سبيه تأمل فان قلت كان المقصود
ههنا بيان جواز حذف كل واحد من المبتداء والخبر فلا يكون مثالا
لجواز كل واحد منهما قلت احتمال التقديرين في الاية يدل على جوازهما
والا تعين التقدير فيما يجوز دون الاخر ويصلح التمثيل ولو باحتمال
ولو بفرض قوله اي المرفوع بافعال الناقصة الخ يعني ان مراد المصنف
من ذكر الباب جميع الافعال الناقصة لكن اضافه الى كان دون غيره
لاصالته لكثرة الاستعمال له قوله والاسم بمنزلة الفاعل لا الفاعل
الحقيقة وهو مختلف فيه كما سبق قوله والخبر بمنزلة المفعول لا
المفعول حقيقة وهو متفق عليه قوله وهي ستة اه ولم يأتي
اعداد الافعال الناقصة ايضا لان في انحصارها في عدد معين
اختلاف ولكثرة افرادها بخلاف الحروف المذكورة فان كلها في عدد
قليل متفق عليه قوله من كونه مبتدأ اشتق الخ والسوق يقتضي
ان يقول قبله من كونه نكرة نحو ان زيدا قائم ومن كونهما معرفتين
نحو

نحو زيد المنطلق قوله اذا كان جملة كما مر اي كما مر الاحتمال من
الجمل المشتملة على ذلك الضمير اشتقاقا قوله ان لا اه والقرينة وجود
جزء الكلام بدون الاخر مع الاحتياج اليهما معا كما سبق قوله وتقديم
خبر المبتداء اه ذكره تمهيدا لبيان الفرق بقوله لان هذه الحروف
والا فلا حاجة اليه لانه قد سبق في المتن صراحة جواز تقديمه قوله
فلو قدم مرفوع هذه الحروف اه فان قلت تقديم مرفوع الفعل على منصوبه
ليس بطريق الوجوب بل على الاولية فلم لم يكتف في ثاني مرفوع فرعه
وهو الحروف المذكورة عن منصوبه بالاولوية ايضا حكم بوجوب
قلت المبالغة في حفظ مرتبة الفرع اولا بقدر الامكان ولقائل ان يقول
فيه لا يحصل الفرق المذكور في صورة تقديم المفعول الصريح الا ان يقال
يتقدم بان تقديم المنصوب في ان كلية وفي الفعل جائز والكلام في هذا الوجه
ان يقال للفعل على عمل اصلي وهو رفع المقدم ونصب المؤخر وعمل
فرعي وهو نصب المقدم ورفع المؤخر فاعطي بعمل بمشابهته عمله
الفرعي فقط دون الاصلي قوله يجوز تقديمه اذا كان مما يجوز

تقديم الخبر على المبتداء نحو ان في الدار رجلا فالجواز هنا اعم من الوجود ب
قوله لان رفع الظرف آه فيرد عليه جواز تقديم خبرها اذا كان اعرابه
محليًا او تقديريًا الا انه لا يظهر الاعراب في لفظه ايضًا نحو ان في عمرو رجلا
بهذا القوم وان جيء هنا الكلام الا ان يقال كلا الوجهين من قوله
لان رفع الظرف ومن قوله ولان الظرف آه علة واحدة هذا على تقدير
الواو صلة بين الوجهين كما هو دون او الفاصلة في بعض النسخ قوله
والان في الظرف في اتساعا آه لان للظروف مناسبة عامة لكل شيء ممكن
موجود من حيث اللزوم لان الشيء يلزمه الزمان والمكان البتة فعنى
اي معنى يقع الظرف يقع عند مدخوله ولكن اللزوم من مطلق الزمان
والمكان لكل فرد من الاشياء الموجودة الممكنة لان لكل واحد منهم او
من كل واحد منها المطلق الشيء لا لكل فرد منه فبسبب تلك المناسبة توسعوا
بين كل فرد من اللزوم وبين كل فرد من اللازم قوله غير الظرف بالجز
صفة الخبر قوله كقول العرب لا باس والقرينة فيه اما وقوعه في جواب
من سأل هل عليك من باس في ذلك الفعل مثلا او ظهوره في بعض المادة
نحو

نحو لا باس عليك واعلم ان فيه غير بقبيلة بنو تميم فانهم لا يثبتون اصلا
والحي زيدون فانهم يحذفونه الكثرة كذا قال المص في المفصل وحذف
الحي زيدون كثيرًا وكذا سائر المصنفين ذكر واحد منهم بالكثرة والمقصود
هذا مذهبهم فقط فلا يستقيم كلمة قد المفيد قلة الحذف في هذه
الرسالة الا بارتكاب خلاف الظاهر قوله تشبيها بليس ووجه الشبه [illegible]
المشترك بينهما معنى النفي والدخول على المبتداء والخبر قوله وشبه ما اكثر
يعني الماء وجهها خاصا من التشبيه قوله لان ما لنفي الحال هذه العبارة
يوهم ان ليس لنفي الحال ايضًا وليس كذلك بل مشترك بينهما فالظاهر
في العبارة ان ما لنفي الحال خاصة مثل ليس بخلاف لاء فانها مشترك
بينهما قوله لان المنصوبات في الكلام اكثر وهو يستلزم تقدمها على
المرفوعات ايضًا لانها اكثر منها ايضًا سبق قوله افعال حقيقية اي
تامة قوله غير تامة اي كالافعال الناقصة قوله وهو المصدر غالبًا
غير حقيقية
وانما قال غالبًا لانه قد يكون غير المصدر نحو ضربته سوطا وانواعًا
من الضرب واي ضرب دائما ضرب وغير ذلك ولكل واحد من هذه المنصوبات
مفعول مطلق مع انه ليس مصدرا هذا بحسب الظاهر واما بحسب الباطن فهذه

الاشياء مصادر ايضاً ولهذا يجعل مجاز القيام مقامها اما باعتبار الموصوف
المقدر لما في الاول لان اصله ضربة ذات سوط واما باعتبار المفسر
كما في ~~الاول لان~~ المثال الثاني واما باعتبار الموصوف المقدر ايضاً
او المضاف اليه كما في البواقي ولو لم يذكر غالباً وعمم المصدر من الحقيقي
والحكمي ليطابق الحد اذ هو قعد بلا زيادة شيء فيه على معنى الفعل
من وصف او عدد لانه في الحقيقة تأكيد لفظي للمصدر المفهوم من الفعل
المذكور الغير المقيد بشيء منهما فان معنى ضربت احدثت ضرباً فمعنى
ضربت ضرباً احدثت ضرباً واما تعارف بينهم من ان ضرباً تأكيد لضربت
مثلا توسع منهم باعتبار الجزء قعد وضربت وضربتين اشار بالثاني
الى جواز التثنية والجمع فيما قصد الزيادة على معنى قعد بكسر الجيم
لانه با[...] الفتح للعدد وطان عليه اي قعد ايضاً بعد قوله ضربت
وضربتين بفتح الفاء لانها بالكسر للنوع اللهم الا ان يقال اعتمد
على تثنية المثنى وعلى كثرة الاستعمال مع ان الفتح فيه اصل ولاشارة
الى ما عرض بالتغيير او لانه قعد اي نوع جلوس والثالث ان يقول
اي نوعاً بالنصب في تفسير جلسة واعلم ان هذا انما يكون للنوع
اذا

اذا اريد نوع مطلق واما اذا اريد نوع مخصوص فيؤتى بما يدل عليه
من الصفة نحو جلسة حسنة او قربة او من المضاف اليه نحو جلسة الامير
ونحو ذلك قعد موافقة في المعنى بحسب اللغة واما بحسب الاصطلاح فبينهما
فرق لان القعود للقائم والجلوس للمضطجع والخادم معنى اللغوي يكفي
الوقوع احدهما تأكيد للاخر قعد وانما لم يذكر آه قال بعض المحققين
مثال المثنى يصلح لهما بان يقرأ بالفتح للعدد وبالكسر للنوع فسلب
الشارح لا يكون على ما ينبغي اللهم الا ان يقال مراده انه لم يذكر بمثال
مخصوص به على حدة فان المتبادر من ضربت وضربتين الفتح على الاصل
قعد وان لم يوافقه في اللفظ وعدم الموافقة اما بحسب المادة كما المثال
المذكور واما بحسب الباب نحو انبت الله نباتاً قعد كتقييد المفعول به
بالباء بخلاف المفعول المطلق فانه اسم لم يقيد بشيء من المذكورات
وفيه لانه ان اريد بالقيد الحروف يلزم ان لا يكون المفعول معه مقيداً
وان جعل اعم من الكلم والحروف يلزم ان يكون المفعول المطلق مقيداً ايضاً
مقيداً بلفظ مطلق وهو اسم ولا يقال لضرباً في ضربت ضرباً انه مفعول على
الاطلاق بل قد يقال ذلك لزيد في ضربت زيداً فان قلت نختار الشق الاول

ا معناه بلا زيادة م

لكن بحسب بعض الاستعمال لا بحسب التسميات نحو مررت بزيد وجلست
في المسجد وضربت للتاديب وبت وزيدا بخلاف المفعول المطلق فانه
وضربت لا يقيد بحرف في استعمال ما قلت فعلى هذا لا يستقيم قوله بمع
في قوله والمفعول معه بمع اللهم الا ان يقال انه بمحصل معنى الواو وبعينها
كلمة قوله والمفعول معه او يقال يسمى به لانه مفعول الفاعل ومعمول
على الاطلاق بخلاف المفعول به وفيه ومعه فانك اذا قلت ضربت
زيدا او عمرا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فضربا ما حصل بالفعل
دون زيد او عمرو او اليوم والامام وبخلاف المفعول له بالنظر الى بعض
مواده نحو جئتك للسمن ويمكن ان يقال يسمى به لانه مفعول على الاطلاق
وسواء كان الفعل لازما او متعديا وسواء ذكره المتكلم صراحة او لم يذكر
فانه مذكور في ضمن الفعل لانه جزء معناه او لانه موجود في كل مفعول
وصف فيه فان زيدا ما وقع عليه الضرب وعمرا ما وقع معه واليوم والامام
ما وقع فيهما والتاديب ما وقع له بخلاف عكسه فظاهر ان اسم مطلق
وباقي المفاعيل افيد مقيدا قوله لوقوع فعل الفاعل ظاهر هذا يقتضي
ان يسمى بالمفعول عليه كما يسمى المفعول فيه لوقوع فعله فيه وكذا المفعول له

اللهم

اللهم الا ان يقول ذكر عليه ههنا ليس لتقييد فعل الفاعل بل لكونه
صلة مخصوص لغة الوقوع فلو اخذ في الوقوع في الكم لا وقع به فلما اخذ الفعل
فيه فمقتضاه وان الوقوع انه بالباء لانها صلة وقيل مفعول به والباء
ههنا صلة وقيد بخلاف واللام فانهما قيدان فقط وصلة الفعل منها
محذوفة فتقدير المفعول فيه الذي فعل به اي بزيد مثلا فيه اي ذلك المكان
وكذا غيره قوله والتقدير تاديبا مكة ويصيب القرطاس المراد ههنا الهدف
المقطوع من القرطاس مقدار ايصال السهم اليه والفعلان يحتملان الغيبة
والخطاب لكن بعض المحققين عين الاول وجعل اللام في قوله للحاج
وللرامي للتعليل اي لاجل من يريد الحج والرمي لا لتقوية العمل قوله لدلالة
الحال اي لدلالة قرينة الحال وهو تهيئة اسباب الحج في المثال الاول وتوجه
المتهيئ سهمه الى جهة القرطاس في الثاني وفي اطلاق الحاج والرامي للعازم
لهما اشارة الى اجتماع اسبابهما وقوة قرينتهما قوله فلذلك قال ومنه المنادى
يعني لاجل التغاير بين الاضمار الاول وبين هذا الاضمار بالجواز والوجوب
غير الاسلوب الاول والا فالسوق ان يقول وكالمنادى المضاف الخ عطف على
قوله كقوله قوله فان خير الايتام آه اعلم ان في خير احتمالين احدهما ان

ان يكون مخفف افعل بحذف الهمزة والثاني ان يكون مخفف فعيل بحذف
الياء والمراد هنا هو الاول واما الثاني فهو كرحيم فكما يقال يا راكبا
يقال ضاربا بدون المتعلق قوله لا اسم الا من زيد يجب التخصيص والافادة
او بحسب العمل يعني ان ضاربا يعمل النصب في الجار والمجرور كما يعمل المضاف
الجر في المضاف اليه فيكون المشابهة بينهما في مطلق العمل دون خصوصه
ولو قال فان فيه نحو لا اسم الا بزيد كما قال البعض كذلك لوجدت المشا
بهة في خصوص عمل الجر قوله والنكرة اي الغير المعينة اي الذي لم
يقصد تعينه بحرف النداء قيد به لئلا يرد نحو يا رجلا بانه ليس احد
المعارف الخمسة المشهورة مع انه غير منصوب في التعيين في باب النداء لما
يستلزم التعريف باحدى طرق المعارف الخمس قوله يا راكبا وكونه
غير معين حال النداء لعدم قصد الداعي تعينه لبعد مسافة فيريد به
يا من يسمع كلامي من الركبان ويبلغه اخباري او لقلة عماية البصر لظلمة
الليل او غاية الحزن وغير ذلك فلذا اتى البعض في مثاله بما يدل على العجز فقال
نحو يا رجلا خذ بيدي قوله والتقدير ادعو عبد الله وكذا اريد واعني في
معناها فحذف الفعل وعوض عنه كلمة يا فلا يجوز ان يقال يا ادعو
عبد الله

عبد الله بالجمع بين العوض والمعوض عنه كما لا يجوز ان يقال يا ابتي لان
التاء عوض عن ياء المتكلم وهو لا يدل على منع ان يقال ادعو عبد الله كما
يقال يا ابي على الاصل ولكنه ممنوع بالاتفاق والوجه منعه انه لو ذكر الفعل ابدا
يكون نصا في الانشاء وقال اكثر المصنفين والتقدير يا ادعو عبد الله فكان
يا لمطلق النداء وادعو لتعيين المنادى ثم حذف الفعل لكثرة استعمال هذا الباب
والتزموا يا في موضعه عوضا عنه وثانيا منا بد فلا يجوز يا ادعو عبد الله لانه
ليس باصل لان الاصل هو الجمع فلو قال الشارح تقديره ما قال به الاكثرون
لكان انسب لانه يدل على عدم اظهاره مطلقا سواء كان مع حذف النداء او
لا كما سبق قوله واما لفظا يبنى على الضم هذا اجمالا كائن تحته قوله من حيث
الافراد والتعريف وكذا من حيث الخطاب والمراد بالافراد هنا ما يقابل
الاضافة لان مثل يا زيدان ويا زيدون يبنى على الضم بتلك المشابهة يعني
فالضم اعم من الحركة وغيرها وبالتعريف اما التعريف باحدى المعارف
الخمس كالمثال واما بحرف النداء في كليهما لان المعرف لا يجتمع مع تعريف
حرف النداء بل بنكرين وال تعريفه قبل النداء فيرد عليه جواز يا هذا
مع امتناع تنكيره وعلى الاول امتناع اضافة العلم قوله وكان ادعوك

يشبه كاف ذالك الخ وهذا يستلزم كون الحرف معرفة وكونه معرفة
يستلزم كونه دالا على معنى في نفسه فتعمد وكاف ذلك حرف فلا محل له
من الاعراب اصلا والدليل على حرفيته امتناع قيام الاسم مقامه بدون
ثبوت اسمية بدليل آخر فلا يرد افعل لا اسمية يثبت باتصافه
ببعض خواص الاسم وهو الاسناد اليه قلت امتنع قيام الاسم مقامه
فان قلت قد يقال ذا الرجل فيم يعلم ان الرجل لم يقم مقام الكاف
قلت فان الرجل ههنا هو المشار اليه والكاف في ذالك للخطاب لتنبيه
المخاطب على المشار اليه بدليل اجتماعهما في قولك ذلك الرجل
بخلاف كاف ادعوك فان الاسم يقوم مقامه وله محل من الاعراب نحو زيد
ضربك وضاربك نصبا وجرا ولا محل له من الدفع فتعمد ومشابهة المنادى
عن كاف ادعوك ولم يعتبر المشابهة الاولى فقط البناء المنادى لان شبه
الكاف عارضي ومشابهة المبني العارضي لا يكون مبنيا وللقائل ان يقول
لم لم يعتبر المشابهة الثانية فقط بان يقال في وجه بنائه لانه اي المنادى
المنادي يشبه كاف ذالك من اول الامر بدون توسط المشابهة الاولى
بينهما كما قال بعض الشارحين اللهم الا ان يقال قصد التوية بزيادة
السدق

ر الاول والثالث عبارة عن المنادى المذكور والثاني اللهم

السدق فهذا ذلك واف يا ايها الرجل اعتذارا عن جني اي وهذا
مع الفضل مع كفاية احدهما من هذا قبيل المحصل بعد الطلب اعذب
عن المساق بلا تعب فتعمد لان الفاء عمل حرف الجر غير واقع آه وفيه
فان عمله في المبنيات لا اصلية والعارضية لغو وكذا عمل سائر العوامل
فلم يلغ في المنادى المفرد المعرفة الذي من شانه البناء اللهم الا ان
يقال ان تصرف حرف الجر مقدم على تصرف حرف النداء مع ان الاعراب
اصل فلا يلغو عمله فتعمد وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع فاذا
قلت يا هؤلاء الرجل يجوز النصب تبعا لمحله والرفع تبعا للضم المقدر
لا الجر تبعا للكسر الملفوظ لان في هؤلاء اعتبار البنائين بناء اصلي وبناء
عارضي والبناء العارضي مصحح لجواز الوجهين دون البناء الاصلي
فلذا لم يجز في رايت هؤلاء الرجل الا جر الرجال وكذا المعتبر من البناء العارضي
لخصوص هذا الحكم هو الذي عرض بسبب حرف النداء لا المطلق ولا يجوز زيد
نحو لا رجل ظريف بانه صفة مفردة تابعة لمبني عارضي مع انه يجوز فيها
البناء الفا دون صفة المفردة والاعراب رفعا تبعا لمحله البعيد ونصبا
تبعا لمحله القريب والفرق بينهما ان تاثير حرف النفي في الصفة اكثر من

تاثير حرف النداء فيه لان المقصود في لاء النافية نفي جنس الظرافة وفي النداء هو طلب اقبال ذات المنادى قوله غير مضافة اي بالاضافة الحقيقية لان الشيء اذا اطلقت ينصرف الى الكامل واما بالاضافة اللفظية وشبه المضاف فيجوز الرفع والنصب فيهما اذا كان صفتين للمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن وجهه بالرفع والنصب فيهما معا فالافراد ههنا اعم من الحقيقي والحكمي والاضافة مخصوصة بالحقيقة بخلاف الافراد والاضافة في المنادى فانهما بالعكس كما اشار اليه المصنف بالامثلة قوله بل هو بالطريق الاولى اه وفيه فان علة البناء في كل واحد من الصفة والموصوف مغايرة والاضافة يمنع احدهما دون الاخرى لان علة بناء المنادى هو اجتماع التعريف والافراد والاضافة يمنعه وعلة بناء صفته مجرد تبعيتها بالمبني والاضافة لا يمنعها وقاعدة ان المنصوب عند النداء منصوب عند الوصف منقوضة بالاضافة اللفظية وشبه المضاف اذ يجب نصبهما عند النداء دون الوصف ~~التخفيف~~ بما ذكرنا قوله اختيار ضم جواز الضم وعند البعض وجوبا قطعا وكلام المصنف

المصنف يحتملهما ولكن الشارح صرح بالاول لانه مذهب الجمهور والوجوب مذهب البعض الغير الملتفت اليه ولذا قال بعض المحققين يختار فتحه على الاطلاق قوله نحو يا زيد بن عمرو بفتح الدال في زيد للتخفيف اللفظ وحذفت الهمزة لتخفيف الخط ونصب نون ابن لانه صفة مضافة والبعض اذهب الى بنائهما وقال سراية بناء الموصوف الى الصفة كما في لا رجل ظريف قوله اي يبنى على الضم اي ابقي عليه كما كان فتفسير قوله فضم ههنا وقوله فتح بقوله اي يبنى على الفتح مما لا يفيد زيادة فائدة فنحو يا رجل ابن زيد يشترط ان يقصد التعريف للرجل بحرف النداء لان كونه المنادى ههنا مفردا معرفة شرط صحيح وصفه بابن المضاف الى المعرفة قوله واغنام بذكره اي واغنام بذكره مثالا اخاقا والانفعه والا اي وان لم يقع بين العلمين شامل للوجوه الثلثة المذكورة قوله اذا كان موجبا للضم اسناد الايجاب الى انتفاء العلمية خلاف الظاهر اذ الموجب له كون المنادى مفردا معرفة والظاهر ان يقول اذا لم يكن موجب للضم او ما يفيد معناه قوله والفتحة خفيفة اما في ذاتها فظاهر لانها جزء الالف الذي هو اخف السكون واما في المقام فلانه بينهما وسبب نصب ابن

يكون اللسان على نسق واحد قطعه فان الوصف بغير ابن اعلم ان المصنف
ذكر ههنا شرطين احدهما كون موصوفا بابن والاخر كون الابن واقعاً
بين العلمين فان انتفى احدهما لا يكفي وجود الاخر لترتب الحكم المذكور عليه
واما انتفاء الثاني فما ذكره المص بقوله فنحو اه واما انتفاء الاول فاما
تارة لا يكون موصوفا اصلاً وان وقع الابن بين العلمين نحو يا زيد ابن عمرو
سيبويه موصوف بشيخ الخ نحو يا زيد صاحب عمرو والسوق على هذا التقدير
ان يقول فان عدم الوصف بابن اه ومن شروطه ايضاً ايصال الابن بموصوف
وكون المنادى مفرد فلا يقال يا زيد الفاضل ابن عمرو ويا عبدالله ابن
زيد بفتح المنادى قطعه وحكم ابنة حكم ابن اه وحكم بنت ليس كذلك في ذلك
لانه ليس كثيراً الاستعمال حتى يستدعي الخفة المذكورة قطعه يا هند ابنة زيد
بفتح الدال وحذف الهمزة فعلى هذا يلزم الاشتراك بين مخفف الابنة و
بين البنت في اللفظ والخط اللهم الا ان يقال الكتبة تعول على التاء في الثاني
وقبلها في الاول واعلم ان ما ذكر من الاحكام للابن والابنة انما هو حال
النداء واما في غير النداء اذا وقعا بين العلمين وصفا وفيحذف التنوين
من الموصوف ويدرج الهمزة لفظا لا خطا نحو هذا زيد بن عمرو وهذه هند
ابنة

ابنة عمنا ونحو زيد ابن عمرو في زيد وابن عمرو ونحوه قطعه لما ذكر جواز
الرفع اه هذا الوجه يقتضي ان يذكر هذا القول عقيب قطعه وفي
صفة المفردة الرفع والنصب فالاولى في وجهه ان يقول لما ذكر
تخلف المنادى المفردة الموصوفة عن وجوب الضم فيما وصف بالابن
المذكور اراد ان يذكر تخلف صفة المفردة عن جواز الرفع والنصب
فيما وقع وصفاً للاسم المبهم واعلم ان هذين القولين المخالفين
لحكم المنادى وصفة المذكورين كالاستثناء عن قاعدتهما المذكورة
فلا منافاة فيه قطعه يعني الرجل يعني ان قطعه في ايها الرجل من
قبيل ذكر الكل وارادة الجزء قطعه انفا بلفظ اي والظاهر ان يقول
بلفظ ايها او بلفظ اي مع ها التنبيه كما قال بعض الشارحين
كذلك اللهم الا ان يقال ترك الهاء اشارة الى ان ما اوتي به
لاجل الفصل مجرد اي واما الهاء فانما اوتي بها لاجل اي لانه لازم
الاضافة اعلم ان المراد بان مطلق الاسم المبهم المخصوص فقط فلا
يمنع جواز يا هذا الرجل ويا ايها الرجل ولكن يجب ان يكون هذا
مقصوداً بالنداء فيكون الرجل بالرفع والنصب بخلاف ايه فانه لمجرد الفصل

ولذا خص بالذكر قوله ليفصل بينهما اى بين اللفظ والصورة
وان امكان ان لا يقصد بهما التوصيف كما يا رجلا وفي البخ والضعف
عليه واعتذر واعن جواز يا الله بان اللام جعلت عوضا عن
الهمزة المحذوفة مع كونه علما فصار كحرف اصلي وقال بعضهم جاز
ذلك لعدم اذن الشارع في اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى وهو
يستلزم جواز يا الخالق ويا الرازق وامتنع يا ايها الخالق ويا ايها
الرازق فتلا هذا مثل اللهم الا ان يقال بزيادة شرف لفظ الله
دخل في منع ذلك الاطلاق وفيه قوله والتزموا رفع الرجل اى
التزم الوجوب رفع الرجل وتركوا نصبه اللفظي لانه هو المنادى حقيقة
والنصب المحلي الذي يتبعه نصب الصفة المفردة غير معتبر في
اي لانه انما وجب لاجل الفصل صورة فوجب لصفته ان يتبع
حركته المعتبرة فيه وهو الضم فقط وكذا التزموا رفع توابعه
فان كانت مضافة نحو يا ايها الرجل ذو المال لانه لا حركة في متبوعها
وهو الرجل غير الرفع فلا ينبغي فان كان المنادى حقيقة حتى يتبع كله
لان حرف النداء لا يباشره بالذات قوله فمثل بمثالين اى نوعين على

ونعني

نوعين اذ المصنف لم يذكر هذين المثالين وفي المفصل مثل بامثلة كثيرة ولم يذكر
باقي الانواع لانهما يكفيان شهادة جواز الحذف واما الشارح فيذكر
هما قصد زيادة الافادة قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وكذا قوله
تعالى يوسف ايها الصديق افتنا والقرينة هو الخطاب بطلب الاعراض
والتماس الافتاء قوله تعالى فاطر السموات تمامه السموات والارض
اي الاخيار
انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فالقرينة
هو الدعاء بطلب التوفي والالحاق المذكورين والآيات في سورة
عليه السلام قوله كقول الخطيب ايها الناس هذه العبارة بعينها
وقعت جزءا من الاية فتمامها يا ايها الناس اعبدوا ربكم فكونها قول الخطيب
اما على سبيل الاقتباس واما على سبيل الحكاية فتخصيص نسبة القول له لانه
واسطة في اسماع الاذكار والمرطلبة ولان قول الخطيب يشتمل قول الله
تعالى ايضا قوله وقول العباد بضم العين وتثقيل الباء جمع عابد اى قول
~~ويحتمل ان يقرا بكسر العين مخفف~~ كل واحد منهم لا يستلزم افراد ضمير الموحد
العابد ويحتمل ان يقرا بكسر العين مخفف جمع عبد والاول انسب بمقام الدعاء
والتضرع قوله والمراد بمن هو الله تعالى ذكر العباد يغني عن ذلك البيان واعلم

ان حذف حرف النداء منه واتى بقليل الاستعمال فلذا لم يلتفت اليه المصنف
واما حذفه وجوبا ففي غاية القلة بل منحصرة في لفظة اللهم لتعينه بحذف حرف
النداء وتعويض الميم المشددة عنه فلذا لم يلتفت اليه المص والشارح وكلا
هما قصدا ان يذكر بعض خصائصه الخاصة فهذه غير شاملة لان الخا
صة الشاملة يجب ان يكون مطردة بمعنى ان كلما وجد ذو الخاصة وجد الخا
صة ومنعكسة بمعنى ان كلما وجد الخاصة وجد ذو الخاصة والترخيم ههنا
غير مطردة لانه يوجد المنادى بغير الترخيم والخاصة الغير الشاملة لم يكن
الا العكس لا يقال لا عكس ههنا ايضا لان المراد به هو الترخيم في السعة والا
ضطرار وهو في غير المنادى غير موجود واما الترخيم لضرورة الشعر فهو امر تقدم
وهو حذف الخ اي حذف حرف واحد كما في المثال الاول او الحرفين كما في الامثلة
الثانية المذكورة في المتن او كلمة كما في المركب الغير الاضافي المذكورة في الشرح قوله
للتخفيف اي لمجرد التخفيف لا لعلة موجبة له ومستلزمة للتخفيف ولان كما في
وحصل يعني ان استعمال المنادى كثير فيحقق به الترخيم ليحصل التخفيف والان
المقصود في النداء هو المنادى له فسرعة الفراغ من النداء والشروع في المقصود
مطلوب فناسبه التخفيف بالترخيم قوله لم يعلم انه حذف منه شيء فان عدم
تمامية

تمامية الكلمة يدل على انه وحذف منه شيء سواء كان علماً او اسم جنس
فالاولى منه ما ذكره عامة الشراح من قولهم وانما اشترط العلمية ليدل
ما ابقي منه على ما الاعنه والغالب على ظن ان مراده انه اذا قيل يا عال
لم يعلم ان المحذوف منه الميم فمراده يا عالم او الياء فمراده يا عالي اذ
كل منهما يصلح صفة للمخاطب بخلاف يا حار فانه لشهرة اطلاقه على مسماه
يدل على ان المحذوف منه اي شيء قوله اما ان يحذف من اخر المضاف اه
فان قلت لم اعتبر المضاف اليه جزءا من المضاف في المندوب فالحق الف
المندوب باخره وقيل يا امير المؤمنيناه ولم يعتبر في المنادى فلم يرخم اخره
قلت اعتبار لالحاق الشيء لا يستلزم اعتباره لحذف الشيء لان الاول
زيادة والثاني نقصان قوله وذلك غير جائز يعني اجحاف الكلمة عن
اصل ابنية الكلم المعرب بسبب امر جائز غير جائز قوله وبالهمزة في اسماء اعلم
ان اسماء ان كان من الوسامة بمعنى الحسن على وزن فعلاء كما هو مذهب
سيبويه فهو نظير عثمان مما كان فيه زائدتان في حكم الواحدة وان كان
جمع اسم من السمو بمعنى العلو على وزن افعال فهو نظير منصور لما
كان قبل اخره حرف صحيح قبله مدة والاول انسب للعلمية واستثقاله

الترخيم قوله فيجوز ترخيمه لان تاء التانيث في معرض الزوال فيكفي اذن
مقتضي للسقوط واما بقاء بنته على اقل ابنية المعرب فليس بسبب
الترخيم لانه في الاصل على حذفين وتاء التانيث زائدة عليه فلذا يحذف
من جمعه وهو ثبوت حرفان والثبت في اللغة الجماعة قوله ويعلم
من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافي اه حتى يكون لقيد الاضافة
فائدة والا فالاولى ان يقول غير مركب وفيه لانه يستلزم جواز ترخيم
المركب المحكي علما لانه غير مضاف ولكنه ليس بجائز اللهم الا ان يقال ان
تعريف المركب في قوله ان المركب الغير الاضافي ليس للاستغراق او يقال
ان القلة المستفادة من كلمة قد في قوله قد يرخم لانواع المركب
الغير الاضافي قوله بعلبك في بعلبك ٥ وكذا يا خمسة في خمسة عشر
علم مثل قوله ولا يرخم المستغاث اه ولا المندوب ايضا للعلة
التي ذكرت في المستغاث وكان على الشارح ان يذكره ايضا وعلى المص
ان يذكرهما معا كما ذكرهما في المفصل في بيان شرائط الترخيم الا انه لم
يلتفت اليهما المص في المختصر لكونهما قليلين ولم يلتفت الشارح
الا الثاني لكونه اقل من الاول قوله وقوع فعل الفاعل فيه لا الكون من

ظرفا في الوضع حتى اذا وقع الفعل على الظرف لا فيه يسمى مفعولا به كقوله شهدت
يوم الجمعة ورايت البلد واعلم ان ظاهر عبارة الوقوع يقتضي ان يكون
الفعل الظروف متعديا فقط لان الواقع والمجاوز المتعدي الفاظ
مترادفة واجاب ان الفعل اللازم ايضا يقتضي مفعولا فيه كقولك ذهب
يوم الجمعة امام الامير والوقوع بمعنى الحصول والصدور قوله
فينصب كله يعني اذا وقع مفعولا مطلقا لجواز قولك يوم الجمعة
يوم شريف مثلا قوله نحو اتيت اليوم لتمثيل المص للظرف المحدود
بالمعروف باللام كاليوم والمبهم للنكرة نحو بكرة يوما ان المحدود
المبهم بمعنى المعرفة والنكرة وليس كذلك بل المحدود من كل واحد
من ظرف الزمان والمكان ما له مقدار مخصوص سواء كان معرفة
او نكرة اتيته اليوم او يوما ونحو جلست في المسجد او في مسجد
والمبهم منهما ما لا يكون له مقدار مخصوص سواء كان معرفة او نكرة
نحو اتيته البكرة او بكرة نحو جلست امامك او امام رجل فبين كل
اثنين غير متضادين من المحدود والمعرفة فالمبهم والنكرة عموم
وخصوص من وجه فتامل تدبر قوله وذات ليلة اشار به الى ان

اقام عن الظرف مقام الظرف جائز وهو بطريق الاضافة كالمثال
المذكور واما بطريق التوصيف نحو سرت عليه طويلا او كثيرا اي زمانا
طويلا او زمانا كثيرا قوله صاحب هذا اللفظ صاحب معنى هذا
اللفظ وهو ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر ففي ظاهر عبارته نوع
تساهل واعتماده الشيخ رحمة الله عليه عن قوله ذات ليلة من الظرف
المبهم وان صير بانه الظرف على التأويل الاول هو الليل وهي
كاليوم بمقدار معلوم ولذا عده المص في المفصل من الظروف المحدود
وعلى الثاني هو الساعة وهي ايضا بمقدار معلوم ولذا تصور البعض
مقدار اليوم والليل بعدد الساعات قوله يدل على الزمان المبهم و
هو الماضي وفيه فان كون الزمان معينا في بحث المفعول فيه بمعنى كونه
محدودا محصور الطرفين وفي مدلول الماضي وكونه احد الازمنة
الثلاثة خاصة وهو غير الزمان الذي يكون ظرفا ويدل عليه صحة قولك
ضربته بكرة فلو كان مدلول الماضي زمانا معينا لما اجتمع مع الزمان
المبهم في حالة واحدة فالاولى في تعليله ما قال سائر النحويين من
انه ينصب المبهم من الزمان لدلالة الفعل عليه تضمنا وحمل عليه المحدود

منه والمكان المبهم من الزمان في الانتصاب لاتحاد الاول له في لزوما
نية والثاني في الابهامية فقط ولا يدل على المكان المعين ينبغي ان يدل
على المكان المبهم لظهور دلالة الفعل عليه فقط وهي فوق وتحت امام
اي مسميات هذه الالفاظ جهات الست لا هذه الالفاظ بنفسها لان
الالفاظ الدالة عليها هي دالة على الست لا انها منها الوراء والقدام
واليسار وغير ذلك ولعل المراد بالجهات في قولهم وينتصب الجهات الست
وقوله وينتصب المكان المبهم وهي الجهات هي هذه الالفاظ وما
في معناها تسمية للدال باسم المدلول قوله وهو ما وقع بعد واو
بمعنى مع ان يرد عليه قولهم كل رجل وضيعته فان وضيعته
وقع بعد واو بمعنى مع انه بالرفع معطوف على كل رجل ومبتدا وخبر
محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان بان يجعل في الخبر لدلالة
الواو التي بمعنى مع على التقارب والاقتران قوله ما شانك وزيدا
كلمة ما في الاستفهامية مبتداء وشانك خبره فالاستفهام يقتضي
الفعل والتقدير ما تصنع مع زيد فان قلت ان زيدا باشر بكان
للفاعل في المثالين المذكورين في صدور الفعل فكيف يكون مفعولا

بيته بالاقتران لا في الظرفية لانه لا يدل على ظرف ما ولم يذكروه في نصب الزمان المبهم صح

قلت ان الواو التي بمعنى مع يجعل الفعل اللازم متعديا كالباء في مررت
بزيد فتقدير ما تصنع وزيد مثلا اي شيء تصنع واي شيء فيه زيدا اي
تجعل صانعا معك وتقدير استوى الماء والخشبة استوى وسوى الخشبة
معه واما المفعول معه في مثل قولك كفاك وزيدا درهم فلا حاجة له
الى التأويل لانه مفعول صراحة قوله اما فعل اي يدل على الحدث
فيتم الفعل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك قوله كالمثال الاول
وكذا قوله فيما سيأتي كالمثال الثاني قوله او معنى فعل اي امر معنوي
مستنبط من اللفظ قوله معنى ما شأنك وزيدا اما تصنع وزيدا هذا
بقرينة الاستفهام لان السوال عن الشأن سوال عن الصفة قوله فانه
يكون مفعولا له اعلم ان ما يقع علة لفعل الفاعل ضربان احدهما
مصدر كالتأديب وهو يكون منصوبا كما ذكر ومجرورا نحو ضربته للتأديب
والآخر عين كالسمن مجرورا ابدا وجمهور النحويين اصطلحوا على نصب
القسم الاول بالمفعول له دون غيره وبعض النحويين كابن حاجب
اطلق على القسمين مجرورا او منصوبا باسم المفعول له وكذا ا
الاختلاف بينهم في المفعول فيه والشارح تبع قول المص وكذا كلما

كما ان علة آه اي المجرور ومثل به بعضهم مثالا للسمن ولكن عبارة
المص في المفصل يدل على انه رحمه الله تابع لجمهور النحويين لانه قال
في المفصل وفيه اي في المفعول له ثلث شرائط ان يكون مصدرا
وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود والسمن في قوله
جئتك للسمن ليس بهذه الشرائط فالحق ان يعم قوله وكذا اه من
المفعول الذي فعل الفعل لقصد تحصيله نحو ضربت تاديبا فان
الضرب فعله لقصد تحصيل التاديب ومن المفعول الذي فعل الفعل
بسبب وجوده نحو قعدت عن الحرب جبنا فان وجود الجبن سبب لفعل
القعود او يعم من النكرة كالمثال المذكور والمعرفة نحو فعلته مخافة المزلة
من المنصوب والمجرور وما مر قوله بيان هيئة الفاعل اه حمل البيان
على الحال من المسامحات المشهورة والمراد به معنى اسم الفاعل بها والمراد
بالهيئة الصفة التي عليها ذو الحال عند ملابسة الفعل فاعلا منه او واقعا
عليه اي مبينة صفة الفاعل او المفعول به من حيث انه فاعل او مفعول
به فبقيد الهيئة خرج التمييز لانه يبين الذات لا الهيئة وبقيد الفاعل
والمفعول به يخرج صفة المبتدأ وغيره وبقيد الحيثية الذي ذكرنا يخرج

صفة الفاعل او المفعول به قوله اما من التاء وقيل لو كان حال الفاعل
المذكور في جنبه فقط ضربت قائما زيدا او فيه نظر قوله الى الفاعل والمفعول به
آه وهو على تفصيل لانه اما ان يكون الحال وذو الحال متفقين فيهما فيكون
الجمع بينهما اولى لانه اخصر مع جواز التعريف نحو ضربت زيدا قائما وضربت
زيدا قائما قائما واما ان يكون مختلفين فيكون الاولى في جعل كل حال
بجنب صاحبها نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا الا ان يوجد قرينة معينة فيجوز
وقوعهما كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وما ذكره الشارح
هو القسم الاول فكان عليه ان يقول او من الفاعل والمفعول به معا او دفعة
واحدة اللهم الا ان يقال اراد القسمين واكتفى بمثال كل واحد منهما واعلم انه يجوز
عطف حال الفاعل والمفعول به على الآخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قوله
لانها زائدة آه وبهذا الوجه مشترك بينهما وبين جميع المفاعيل على السوية
ولما شبه قائما بالمفعول فيه من حيث الفضلة في مقدرة فيها كما في المفعول
فيه في الحقيقة وان فرق بينهما من وجهين احدهما ان المفعول فيه غير
الفاعل والمفعول به والحال هو ذو الحال فاعلا كان او مفعولا والثاني
ان المفعول فيه يجوز تقديمه على عامله المعنوي نحو كل يوم لزيد درهم
بخلاف

145

بخلاف الحال قوله فالتبس بالصفة فيرد عليه ان وقوع الالتباس في
الصورة المذكورة لكون ذي الحال معرفة ولو كان ذو الحال نكرة فلا
كما سيذكره فليكن الحال معرفة ولو كان ذو الحال نكرة فلا يقع
الالتباس المذكور وقيل في التعليل لانها خبر عن ذي الحال في المعنى
وذو الحال محكوم عليه فناسب لها التنكير وله التعريف فيرد عليه
امتناع تنكيره فيما يجوز تنكير المبتدا فالاولى ان يجعل كلا الوجهين
علة واحدة لتنكيره اذ الالتباس المانع وتعريفه قوله اذا تقدم
الحال فجعل تقدم المذكور فيه جائزا وبعض المحققين كابن الحا
جب جعل تنكيره شرطا لوجوب تقديمها فقال وان كان صاحبها نكرة
وجب تقديمها اذ على تقدير تنكيره لا يندفع الالتباس الا بتقديمها
وهذان لا يمنعان جواز تقديمها عليه اذا كان معرفة ايضا بان يقال
جاءني راكبا زيد ولكن عبارة المصنف ادل عليه قوله لا التبس بالصفة
في مثل ضربت زيدا الراكب فيفوت غرضه بيان ان ضرب زيد حال كونه
راكبا لا بيان ضرب زيد المعلوم للمخاطب بالركوب سواء كان الضرب
حال ركوبه او لا فعلى لا التبس بها ايضا في مثل ضربت رجلا قائما فوجب

تعريفه فاذا قلت صفة النكرة يصلح للحال ايضا فليكن مشتركا بين الحال
والصفة كان فارسا في قولهم طاب زيد فارسا يصلح للحال والتميز
فابقى مشتركا بينهما ولم يدفع الالتباس قلت ان التميز والحال في تلك
الصورة موافقة اللفظ والمعنى بخلاف ما نحن فيه فان النكرة المقيدة
قد يكون مرفوعة وقد يكون مجرورة فلا يتادى الحركة المختلفة
بجعل القيد حالا بلا فائدة زائدة بل يجعل صفة لئلا يكون اللفظ
والمعنى موافقا ويجعل صورة على صورة الرفع والجر فيحمل النكرة عن
قيد الحال صفة ففي صورة التقديم للحال وصورة التاخير للصفة فهو
فان الصفة لا يتقدم على الموصوف فان قلت عدم الالتباس ههنا
ليس بمجرد التقديم بل بحسب الاعراب ايضا قلت المراد بالالتباس المنفي
هو الالتباس الذي في صورة النصب التي حملت صورة الرفع والجر
اطرادا للمنع فان قلت لم مثل المص بمثل جاءني راكبا رجل ولم يمثل ضربت راكبا
رجلا قلت لئلا يتوهم ان كون تقدم الحال شرط الجواز تنكيره مخصوص في صورة
النصب لوجود الالتباس فيها خاصة دون غيرها لوفق بالحركة فلما نبه بالمثال
ان شرط الجواز تنكيره في صورة اختلاف الحركة يعلم كونه شرطا له في صورة

اتفاق

اتفاق الحركتين بالطريق الاولى وقال بعض المحققين لئلا يتوهم ان التقديم لازم
في مثل ضربت راكبا رجلا لا في مثل جاءني راكبا رجل فانه خبير بان جعل التقديم
شرط الجواز تنكيره اوفق بعبارة المص من جعله لازما لنكارة ذي الحال وهو
اوفق بعبارة ابن الحاجب في هذا المقام كما ذكرناه قوله كما مر يعني بالمثال
قوله او شبهه فعل يعني به ما يعمل عمل الفعل وفيه حروفه كاسم الفاعل والمفعول
والصفة والمصدر قوله نحو زيد ضارب عمرا قائما فقائما يصلح حالا من ضمير
فاعل مستتر في ضارب او من عمرو قوله او معنى فعل يعني ما يستنبط منه معنى
الفعل ولا يكون من صيغته الظرف والجار والمجرور نحو امامك او في الدار
زيد مقيما وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائما واسم الاشارة نحو هذا
راكبا وغير ذلك قوله فان معناه اشير اه وحق العبارة ان يقول فان
معناه انبه او اشير لان حرف التنبيه ايضا عامل معنوي كما ذكرنا الكلام الا ان
يقال اكتفى باحدهما عن الاخر واختار معنى الاشارة لاصالتها لان ها التنبيه
تابع لكلم الاشارة في اكثر الاستعمال وجمع بينهما في المثال مجملا لان استعمالهما معا
مشهور واعلم انه لو قال اشير الى عمرو لكان استعمال اللفظ على وضعها ولكنه ترك
الصلة لتصريح مفعولية عمرو وفي نظر المبتدا قوله للمرتجل المرتجل الذاهب

الى السوق قوله اى اذهب راشدا يعني اذهب في حال كونك راشدا اى وا
جد الطريق المستقيم والطريق المستقيم وبهذا ان للفظا اما ان يكون حالين
من فاعل اذهب على الترادف او الاول من فاعله والثاني من فاعل راشدا
على التداخل فالاول حال مترادفة والثانية حال متداخلة قوله
لا ابهام آه يعني ان الابهام انما هو في النسبة اذ لا ابهام في طرفيها
اصلا كما ذكره وايضا ان النسبة اما ان يكون في ضمن الجملة كما ذكره او
في ضمن شبهها نحو زيد طيب نفسا او في ضمن الاضافة نحو اعجبني
طيبه نفسا وحق العبارات ان يقول عن نسبة في جملة او شبهها كما قال
بعض المصنفين لكن الله اعلم الا ان يقال فصل في متممه هذا ذكر منوى
التمييز اعني النسبة والمفرد ولا ذكر جميع اقسامهما واكتفى بالجملة القوة
نسبتها قوله من النفس والعلم والنفس هنا بمعنى جوهر مجرد متعلق
ببدن الانسان والغير بمعنى الباصرة والايكون ذات زيد لانها يتعلق
والمتبرع قوله طاب زيد نفسا بمعنى الذات والهيئة المحسوسة قوله
ما هو المنسوب اليه في الحقيقة كما في المثال المذكور او مجازا نحو طاب
زيد يوما او دارا ونحو ذلك فالابهام المرفوع في الاول اتمام المجاز
وفي

ح اى نفس الامر وبمعنى المتكلم سواء كان الاسناد اليه ذلك المنسوب اليه المميز حقيقة م

ح الخبر والموصول مراد ما فهم معنى مشغول من هدى يهدي اذ دوام الطريق المستقيم

وفي الثاني واحتمال الحقيقة وقال بعض المحققين والمراد ما بالابهام
في الجملة احتمال المجاز فاذا قيل نفسا يتعين المراد وظهر ان الاسناد حقيقة
وانت خبير بما ذكر الشارح قوله وانما عدل عن تلك العبارة آه يعني في بعض
الاوقات لا بالكلية لانه كثيرا ما يقال طاب نفس زيد وعلمه ونحوه قوله
للتاكيد والمبالغة التاكيد هنا على معنا اللغوي بمعنى الاحكام لا على
معناه الاصطلاحي لغلبة ومعنويا قوله فالتمييز تفريع على تفسير التمييز
برفع الابهام فان الرفع فعل المتكلم فهو ايضا فعله او على قوله فانه ذكر
الشيء آه فان الذكر انما هو المتكلم فالتمييز فعله قوله سمي الكلم يسمى بتسمية
للدال باسم المدلول مجازا قوله تم بالتنوين ظاهر كما في المثال المذكور او
مقدرا كما في خمسة عشر ولم يذكره اكتفاء بالظاهر قوله كونه بنون التثنية
تثنية منه وهو المثنى بمعنى واحد قوله بنون شبه الجمع ولم يقل بنون الجمع
مع انه يدخل فيه نون شبه الجمع تبعا بخلاف العكس كما قال البعض كذلك
لانه لم يوجد جمع حقيقي ينصب تمييزا حتى يحتاج الى دخوله اصالة او تبعا
قوله او بالاضافة فان قلت قد ذكر انفا ان التمييز من المضاف من النوع
الاول فكيف يعد هنا ما تم بالاضافة من المفرد قلت المراد بالمضاف هنا

لما هو شبه الفعل المضاف الى فاعله فيكون مميزه هو النسبة المضمونة له
لا المضاف ولا المضاف اليه بخلاف ما نحن فيه فان المميز فيه هو المضاف
نفسه واعلم ان المراد بالتام بالاضافة هو المضاف الى غير التمييز لان
ما يتم بالتنوين ونون التثنية قد يضاف الى تمييزه فلا ينصب تمييزه بل يجره
قوله فان راقود ونحوه اه ترك هذه الكلمات على الرفع وان كانت
في محل حكاية عما وقع في المتن في قولك عندي راقود خلا ونحوه
سمنا اه اعلم انه لم يرد بتلك الامثلة بيان انواع المقادير اذ في الموزون
المقدار اي في المكيل نحو عندي قفيز برا والممسوح نحو ما في السماء قدر
راحة سحابا ولا بيان ما يتم به الكلام مطلقا لان لام التعريف مما يتم به الكلام
ولكنه لا ينصب الاسم التام بها تمييزا فلا يقال عندي الراقود خلا لان الكلام
التام بالاشياء المذكورة يشبه الفعل التام بالفاعل لانها مذكورة في
آخر الكلام كما ان الفاعل مذكور بعد الفعل فبذلك شابه التمييز المفعول
لان حقه ان يذكر بعدما تم الفعل بالفاعل بخلاف اللام فانها داخلة بالاول
ما يتم به فلم يشبه الكلام المذكور بعده المفعول فلم ينصب على التمييز بل
اراد بها بيان انواع ما يتم به الكلام الناصب قوله والتمييز لا يتقدم على

علم

143

عامله الكلم يعني اذا كان تمييزا عن المفرد وكذا اذا كان تمييزا عن النسبة
ان كان العامل الصفة المشبهة او افعل التفضيل او المصدر قوله
في تقديمه على عامله الفعل اه يعني اذا كان العامل فعلا والعامل وكذا
الخلاف ان كان اسم الفاعل او المفعول قوله فبعضهم جوزه وهو
المازني والكسائي والمبرد قوله ان التمييز في الحقيقة فاعل كما
ذكرنا اه يعني قوله فالمعنى طاب نفس زيد وهو ظاهر او فاعل
الفعل المذكور اذا جعلته متعديا نحو املأ الاناء ماء عيونا اي
~~اي تجرت عيونها او فاعل اذا جعلته متعديا~~ اي ملأه الماء قوله
ان الرواية اه ولا حاجة للجواد عن البيت المذكور الى تلك الرواية
لانه يجوز ان يكون ضمير كان مستتر الحبيب ويكون تانيث تطيب باعتبار
النفس مع ان فيه رواية اخرى بالياء التحتانية اعلم ان من انصف
نفسه وتفكر حق التفكر في معنى البيت وجدها تمسك به وهو عدم تطيب الحبيب
بالفراق لا يفيد فائدة الاخبار عن عدم تطيب نفسه وعن عدم
تطيبك لم به مع ان عدم تطيب سلمى ادل على عدم تركها بالفراق من
تطيب الحبيب تامله قوله لانه اما فضلة او مفعول آه بعد الفضلة تخصيص
ذكر المفعول هم
فضلة بدلا

الارض كما فجرنا الارض عيونا اي فجرت عيونها او فاعلا اذ جعلته متعديا صح

بعد التعميم لزيادة الاهتمام لكونه مفعولا في الحقيقة لبيان وجه الحاق
من كونه فضلة مطلقا قوله اقعال اضمر فاعلها ان في العبارة
ان يقول فاعلوها بصيغة الجمع كما قال الغير كذلك ولكن افرده
لنكتة ان فاعل جميعها شئ واحد على ان اطلاق الفاعل على اسم الافعال
الناقصة مخالف لما اختاره المص فالاولى ان يطلق مرفوع الاولين
فاعلا ومرفوع الثانيين اسما قوله بعضهم زيدا يعني جاء القوم وقت
مجاوزة بعضهم ووقت خلو بعضهم زيدا لان ما مصدرية والمضاف
محذوف اذ الحين كثيرا ما يحذف مع ما المصدرية قريب وقرينة اكثر
الشارحين قال الرضي فيه نظر لان المقصود في جاء القوم خلا زيدا
وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من مجاوزة بعض القوم اياه
وخلو بعضهم منه مجاوزة الكل وخلوه فالاولى ان يضمر فيها ضميرا
راجعا الى مصدر الفعل المقدم اي في جاء القوم مجيئهم زيدا كقولهم فلان
اعدل واهو اقرب للتقوى ويمكن ان يقال نصرة لهم ان المراد هو
البعض مطلقا وخلو المطلق عن الشئ انما هو بخلو الكل مع ان ذلك
يوجب تقدير المضاف وكون المستثنى غير زيد قوله سواء الاول

بكسر

بكسر السين مع القصر والثاني بفتحها مع المد ويجوز في الاول ضم السين
وفي الثاني كسرها والمذكور هو المشهور من اللغات الاربع المذكورة
قوله فالرفع على الفاعلية فان قلت لم وجب النصب بعدها بما
ولم يجب بدونها قلت لان ما المصدرية مختصة بالفعل فيتعين فعليتهما
على حرفيتهما وعلى تقدير فعليتهما متعديان اما عدا فبالرفع
واما خلا فتضمن جاوز في باب الاستثناء واما بدونها فيجوز الجر
على حرفيتهما كما فعله المص عند البعض في المفصل
واما الرفع فيما لم يقل به الشارح
رحمه الله عليه وعلى كاتبه
تمت الرسالة المسماة
بابراهيم ارشح
على شرح المونع

اعلم ان الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبعة الواقع
الاولى الابتدائية والثاني الجملة التي وقعت بين المبتدأ و
والخبر والثالث الجملة التي وقعت بين الفعل والفاعل
الموصول والصفة والسادس الجملة التي وقعت بين ذي الحال والحال
والسابع الجملة التي وقعت بين القسم والجواب والثامن الجملة التي
وقعت بين القدم والمقدم
والتاسع الجملة التي وقعت
بين الشرط والجزاء انتهى
مفصله

تاريخ جلوس كوشم محمد دنيايه آمد في ماه صفرينك اون
سكزنجي كوننده اليوم چهارشنبه سنة ١١ الثمن

تاريخ جلوس كوشم عائشه دنيايه آمد في ماه صفرينك
نصفنده اليوم پنجشنبه كوني سنة ١١ الثمن
سنة ١١٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع
جواهر في بني آدم يزيلها باربعة اشياء
الجواهر العقل والدين والحياء والعمل الصالح
الغضب يزيل العقل والزنا يزيل الدين
والطمع يزيل الحياء والغضب يزيل العقل
قال رسول عليه السلام الحياء يمنع الرزق
قال رسول عليه الصلوة والسلام العلماء
بين الامة كالملح في الطعام لا لذت الطعام
الا مع الملح ولا يصلح الامة الا مع العلماء
قال رسول عليه السلام علامة اهل الجنة سبعة
ان يكون

ان يكون وجهه مليحا ولسانه ذاكرا وقلبه خاشعا
ويده سخيا وصلوة كثيرا وصومه تاما وكاملا
ويسلم على كل مسلم يلقاه قال النبي صلى الله عليه وسلم
علامة اهل النار سبعة ان يكون وجهه عبوسا
ولسانه فاحشا وقلبه قاسيا وصلوته ناقصا وقليلا
وصومه ناقصا ويده بخيلا ولا يسلم على كل يلقاه قال
رسول على عليه الصلوة والسلام من كان في قلبه مثقال
ذرة من الكبر لا يدخل الجنة ولا يدخل النار من كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال رسول صلى الله عليه
وسلم من اكل لقمة من البطيخ كتب الله له الف حسنات
ويزيل عنه الف سيئات ورفع له الف الف درجات
لانها خرجت من الجنة قال رسول عليه السلام سيأتي زمان
علامته لا يعلمون العلماء الا بثوب جديد ولا يسمعون

يسمعون بدل

القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله تعالى
الا في شهر رمضان قال رسول عليه السلام من سجد
على المخلوقات بين العرش والكرسي لعن الله الساجد
والمسجود قال رسول صلى الله عليه وسلم من سجد
آد فقد كفر قال رسول عليه السلام من سمع الاذان
والقامة ولم يحضر الجماعة حرم الله له الجنة ودخل النار
قال رسول عليه الصلوة والسلام خير الناس من
ينفع الناس شر الناس من يضر الناس قال رسول
عليه السلام من كان له ولد صالح فهو حي بعد موته
في قبره ومن كان له ولد فاسق فهو مسكين بعد موته
في قبره قال رسول عليه السلام خلق الحمار من حجر الجنة
والخيل من ريح الجنة والبقر من زعفران الجنة والبعير من
~~من~~ عنبر الجنة والغنم من عسل الجنة والمعز من
مسك الجنة

ثلاثون حسنات

147

مسك الجنة قال النبي عليه الصلوة والسلام من
تبسم وجه امرأته فله عشر حسنات ومن ضمها ومن قبلها فله عشرين
الى صدره فله ثلاثمائة حسنات واذا اغتسل حسنات
من الجنابة خلق الله تعالى الحق قطرة من الماء ملكا ومن جامعها فله
يسبحون الله تعالى ويستغفرون لهم الى يوم
القيمة قال رسول عليه الصلوة والسلام اذا مر
عبد عالم من قرية من قرار المسلمين او بلد من بلاد
المسلمين عالماً او متعلماً ثلاثاً في ثلث ساعات
ولم يأكل طعاما ولم يشرب شرابا ودخل من جانب
وخرج من جانب الآخر رفع الله تعالى عذاب اهل
قبورهم اربعين يوما قال رسول عليه الصلوة والسلام
من سقى مؤمنا فكانما اعتق الف رقبة من ولد
اسماعيل عليه السلام ومن سقى طهرا فكانما صام

عشرين سنة ومن سقى البهايم او غير ذلك له
شفاعة منه يوم القيمة ومن سقى كلبا فكانما صام
ستين سنة ومن سقى شجرة او ثمرة اعتق الله تعالى
يوم القيمة من النار قال النبي عليه السلام من بال
قايما فكانما بال على الكعبة ومن بال على المزروعة فكانما
بال على القبر من قبور المسلمين ومن مسح ذكره على الارض
فكانما زنا مع امه ثلاثون مرة قال رسول عليه السلام من
منع الطعام من الجيعان منع الله تعالى فضيلته يوم
القيمة ويعذبهم ولو كان ابراهيم خليل عليه السلام
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ القرآن
صعد الملائكة الحفظة الى السماء قال الله تعالى اين يا ملائكة
قال الملائكة الحفظة وجدنا في الارض عبدك يستمعون
قال الله تعالى يا ملائكة اشهدكم اغفرهم يستمعون يقرءون
قال

قال النبي عليه السلام ان الضيف اذا دخل بيت
اخيه قد دخل معه الف بركة والف رحمة وغفر الله
تعالى اهل ذلك البيت وان كان ذنوبه اكثر من
زبد البحر وورق الاشجار واعطاه الله تعالى ثواب
الف الف شهيد بكل لقمة وبنى الله تعالى له مدينة في
الجنة رسول صلى الله عليه وسلم الجاهل عدوكم
ولو كان ابوكم قال النبي عليه السلام العلم در بلا قيمة
والجهل داء بلا دواء قال النبي عليه السلام اكرموا
قال النبي عليه السلام
الضيف ولو كان كافرا قال رسول عليه السلام
الدنيا جيفة وطالبها كلاب الدنيا مزرعة الآخرة
قال النبي عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة
قال النبي عليه السلام الدنيا قليل من القليل وطالبها اذل
من الذليل قال النبي عليه السلام الصدقة ترد البلاء تزيد العمر

قال النبي عليه السلام من احب العلم والعلماء لم يكتب خطيئة ايام
حيوته روضة العلماء من عينه قال النبي عليه السلام جلوس ساعة
مع العالم في مذاكرة العلم خير له من مائة الف ركعة تطوعا وخير
له من مائة الف تسبيحة وخير له من عشرة الاف فرس يغزو بها المؤمن
في سبيل الله تعالى قال النبي عليه السلام من طلب العلم بنية الدنيا فرق الله
تعالى امره وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن
بنية الآخرة جمع الله تعالى شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا راغمة
صدق يا رسول الله قال النبي عليه السلام اكتسبوا هذا العلم فان
لله تعالى ملائكة في السماء الرابعة يستغفرون للفقهاء والمتعلمين
واعطاكم الله تعالى بكل حرف ثواب نبي من الانبياء ويكتب لكل
يوم عمل الف شهيد روضة العلماء من عينه قال رسول صلى الله
عليه وسلم ما من شيء بدئ في يوم الاربعاء الا وقد تم قال النبي عليه
السلام الفقه والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب فينبغي ان

ان يكون طالب العلم غير حاسد [illegible]
صدق يا رسول الله

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موت الفقراء راحة
وموت الاغنياء مصيبة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة قال النبي صلى الله وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال النبي عم من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال النبي صلى الله
تعالى وسلم من كذب كذبة فهو ملعون قال النبي عم الزنا
يورث الفقر

[illegible]

في هذا الكتاب صاحبه علاء الغساني

[illegible]

الوف	مئات	عشرات	احد
١٠٠٠	١٠٠	١٠	١
٢٠٠٠	٢٠٠	٢٠	٢
٣٠٠٠	٣٠٠	٣٠	٣
٤٠٠٠	٤٠٠	٤٠	٤
٥٠٠٠	٥٠٠	٥٠	٥
٦٠٠٠	٦٠٠	٦٠	٦
٧٠٠٠	٧٠٠	٧٠	٧
٨٠٠٠	٨٠٠	٨٠	٨
٩٠٠٠	٩٠٠	٩٠	٩
١٠٠٠٠			

قال النبي عم الصبر على ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى ثلثمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى ستمائة درجة كل درجة ما بين الارض الى العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة ما بين العرش الى تحت الثرى قال النبي عم من صلى ركعتين بجماعة افضل من سبعين ركعة بغير جماعة ومن صلى ركعتين بالتزويج افضل من سبعين بغير تزويج قال النبي عم من اذنب ضاحكا دخل النار باكيا ومن اذنب باكيا دخل الجنة ضاحكا قال النبي عم الجهل اقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها قال النبي عم حسن الخلق زمام يجري الى رحمة الله والوصاحبه والزمام بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار والزمام بيد الملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام